International Islamic
University Islamabad-
Pakistan
Faculty of Usuluddin
(*Islamic studies)*
Dpmt. of Dawah & Islamic Culture

الجامعة الإسلامية العالمية
إسلام آباد باكستان
كلية أصول الدين
(الدراسات الإسلامية)
قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

جامعة دار العلوم بلتستان غواري ودورها في نشر الثقافة الإسلامية

(دراسة تحليلية تقيمية)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجيستير في الدعوة و الثقافة الإسلامية

إعداد الطالب:

شير أحمد بن عبدالله

رقم التسجيل: 164-FU/MSDIC/S22

إشراف

د. محمد طاهر

الأستاذ المساعد قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

العام الجامعي

2024/2025

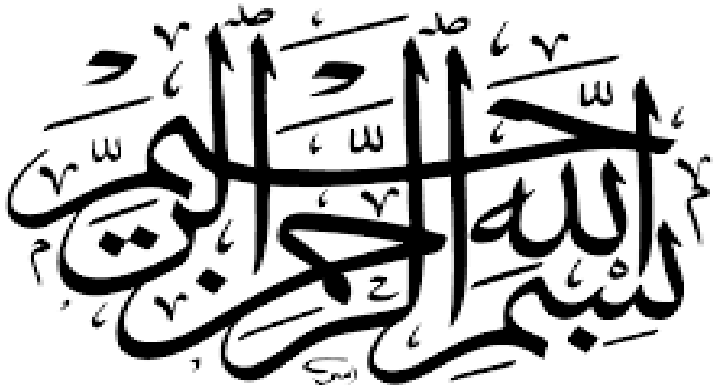
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من علّمني كيف أثبت في وجه الحياة،

أبي العزيز.

إلى من غرست في قلبي معاني الحب والعطاء،

أمي الغالية.

إلى رفيقة دربي وأقرب الناس إليّ،

زوجتي المخلصة.

إلى روحي، وقرة عيني، ونبض فؤادي،

أبنائي

إلى كل من ساندني بنصيحة أو دعم،

أهديكم ثمرة جهدي العلمي المتواضعة.

كلمة الشكر والتقدير

أحمدُ اللهَ سبحانه وتعالى على نعمه التي لا تُعد ولا تُحصى، ومن أعظم هذه النعم نعمة التوفيق لإتمام هذا البحث العلمي، قال الله عز وجل : ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[1] والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

واقتداءً بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**»[2] أتقدّم بجزيل الشكر وخالص الامتنان إلى قسم الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد، على ما قدّمته من دعم وتيسير خلال إعداد هذه الرسالة، كما أتوجه بالشكر إلى رئيسها الموقر، حفظه الله، على جهوده المباركة وتيسيره السبل أمام الباحثين.

ويطيب لي أن أخص بالشكر والعرفان مشرفي الكريم الدكتور محمد طاهر ، حفظه الله ورعاه، الذي منحني من وقته وجهده، فوجهني بتوجيهاته السديدة، وأفادني بملاحظاته القيمة، فجزاه الله عني خير الجزاء، وكتب له الأجر والثواب، وبارك له في علمه وعمله.

كما أتقدم بخالص التقدير إلى أستاذي الشيخ عبد الرحيم روزي، حفظه الله، لما تكرم به عليّ من وثائق تاريخية ومواد علمية غنية تتعلق بموضوع البحث، وما قدمه من توجيهات دقيقة وملاحظات نافعة كان لها أثر بالغ في تطوير محتوى هذا العمل، فجزاه الله عني خير الجزاء، ورفع مقامه، وأجزل له الأجر والمثوبة.

وختامًا، لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر لكل من ساندني، أو قدم لي يد العون، أو شجعني بكلمة طيبة خلال مسيرتي البحثية، وأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء، ويبارك فيهم، ويجعل ذلك في موازين حسناتهم، والله ولي التوفيق، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

---

(1)القرآن الكريم، سورة النحل، الآية 18.

(2) أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف، رقم الحديث: 4811 (255/4) والترمذي في الجامع، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، رقم الحديث: 1954 (339/4)، وقال هذا حديث حسن صحيح. وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد حديث: 160/ 218 (99/1).

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين:

أما بعد:

تعتبر جامعة دار العلوم بلتستان غواري واحدة من أبرز الجامعات الإسلامية في أقصى شمال شرق باكستان، حيث تقع على حدود الصين الشعيبة وكشمير البوذية[1]، وهي مؤسسة تعليمية دينية عريقة، والتي أسست عام 1318هـ / 1900م على يد مؤسسها الشيخ محمد موسى بن محمد علي (المتوفى 1945م)؛ وذلك قبل استقلال جمهورية باكستان عن الهند.

وترعرت هذه المدرسة الشرعية على يد العلماء المتخرجين من مدراس الهند، فكان الهدف الأساسي لهذه الجامعة المباركة هو تعليم أساسيات الدين الإسلامي، وتدريس العلوم الشرعية لأبناء المنطقة، ثم اتسعت وتطورت نشاطاتها التعليمية، وقد مرت بمراحل عديدة من التطور والتحسين وسميّت بـ "جامعة دار العلوم بلتستان غواري" في العقد الأخير من القرن العشرين الميلادي.

ومازالت هذه الجامعة مستمرة في تعليم أبناء المسلمين العلم الشرعي والثقافة الإسلامية، وذلك في داخل مديرية غانشي وخارجها، ولها دور بارز في نشر الثقافة الإسلامية والوعي الإسلامي، وترويج الدراسات الدينية، وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن العقيدة الإسلامية في شتى أرجاء المنطقة.

فجامعة دارالعلوم بلتستان أقدم مؤسسة تعليمية ودعوية وخيرية ذات نشاطات متنوعة ولها جهود مثمرة، وهي تشرف الآن على مراكز ومؤسسات عديدة في أرجاء المنطقة، وتقوم بتعليم العلوم الدينية والعصرية وتحفيظ القرآن الكريم.

ويبلغ عدد فروعات الجامعة أكثر من ثمانين فرعا في داخل بلتستان وخارجها.وكذلك تقوم الجامعة بنشر المجلة العلمية باسم "مجلة التراث"، تصدر بعد كل ثلاثة أشهر باللغة الأردية، وقد تنشر فيها بعض المقالات باللغة العربية أيضًا، ولها إسهامات بارزة في نشر الثقافة الإسلامية وتوعية الشعب.

---

(1) أصل كلمة بوذا "بدها" (BUDHA) ومعنها صاحب العلم والمعرفة. (محمد ضياء، الأعظمي: فصول في أديان الهند، الهندوسية والبوذية والجينية والسيخية وعلاقة التصوف بها، دار البخاري للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، 1417هـ (صـ 130)..

أهمية الموضوع:

وتبرز أهمية هذا الموضوع في أن هذه الجامعة أُسست على يد الشيخ موسى رحمه الله عام 1900م، في ذلك الوقت لم تكن في بلتستان أي مؤسسة دينية كبرى ، مما اضطر طلاب أهل السنة إلى السفر برحلات شاقة وطويلة على الأقدام إلى الهند، بالإضافة إلى مناطق باكستان مثل البنجاب وكراتشي، لتحصيل العلم الشرعي.

لكن بفضل جهود الشيخ موسى رحمه الله في تأسيسه لهذه الجامعة، أصبح العلم الشرعي متاحًا لأهالي المنطقة على مقربة من منازلهم، وتمكنوا من التزود بالعلوم القرآنية والأحاديث دون عناء السفر الطويل.

منذ تأسيس الجامعة إلى يومنا هذا، ما زالت جامعة دار العلوم بلتستان غواري تقوم بدور فعال في نشر الثقافة الإسلامية في مجالي التعليم الديني والعصري على حدّ سواء. وقد تخرج من هذه الجامعة أجيال من العلماء والدعاة الذين نشروا نور الإسلام في أرجاء بلتستان وخارجها. كما ساهم مشايخها وخريجوها في تعزيز الفكر الإسلامي والمشاركة النشطة في شتى الأنشطة الدينية، وقد قدمت الجامعة جهودًا كبيرة في مجال الإغاثة والخدمة الاجتماعية.

لذلك، فإن إبراز جهود جامعة دار العلوم بلتستان غواري يعدّ خدمة علمية مهمة، لا سيما وأن هذا الموضوع لم يُبحث من قبل على هذا النحو، ورأيتُ من الواجب تسليط الضوء عليه؛ لما لهذه المؤسسة من أثر بالغ في المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية في بلتستان. ونرجو الله أن تكون هذه الرسالة ذات أهمية بالغة للباحثين في ميادين العلوم الشرعية، والثقافة الإسلامية، وتاريخ الدعوة والتعليم في جلجت بلتستان على وجه الخصوص، وباكستان بوجه عام.

أسباب اختيار الموضوع:

رغبت أن أسجل موضوع رسالتي لنيل درجة الماجستير عن دور هذه الجامعة المباركة في نشر الثقافة الإسلامية، بعنوان "جامعة دار العلوم بلتستان غواري ودورها في نشر الثقافة الإسلامية" —دراسة تحليلية تقييمية وكذالك رغبتى في إبراز جهود ودور جامعة دار العلوم بلتستان في مجال نشر الثقافة الإسلامية.

كوني من أهل تلك المنطقة التي تقع بها هذه المؤسسة، وممن درس في هذه الجامعة.

وأيضا عدم وجود دراسة علمية —حسب علمي– التي تُبيّن دور جامعة دار العلوم بلتستان في نشر الثقافة الإسلامية؛ رغم أنَّ للجامعة جهود جبارة ودور كبيرٌ في هذا الميدان.

الدراسات السابقة:

1. **تعليم اللغة العربية في مدارس بلتستان**، الباحث: الدكتور إسماعيل محمد أمين، رسالة الماجستير، من جامعة بنجاب لاهور، عام 2004م. تتناول هذه الرسالة تعليم اللغة العربية في مدارس المنطقة بشكل عام، بينما يقتصر بحثي على دراسة دور جامعة دار العلوم بلتستان في نشر الثقافة الإسلامية.
2. **الحياة الدينية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية في إقليم بلتستان**، الباحث: نور محمد كاظم، رسالة الماجستير، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام 1437هـ. تتعلق هذه الدراسة بتاريخ المنطقة بشكل عام، من حيث حالاتها الدينية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية، بينما يركز بحثي على دور جامعة دار العلوم في نشر الثقافة الإسلامية.
3. **جهود دعاة مدينة غواري في تعزيز التعايش المجتمعي في محافظة خبلو – دراسة ميدانية**، الباحث: حميد الله أثري، من جامعة الإمام، السعودية، عام 1442هـ. تركز هذه الرسالة بشكل خاص على جهود دعاة منطقة غواري في تعزيز التعايش المجتمعي، ولم يتناول الباحث دور جامعة دار العلوم غواري في نشر الثقافة الإسلامية.
4. **دور مدارس جلجت بلتستان الدينية في تعليم ونشر اللغة العربية**، الباحث: إكرام الله خان، رسالة الماجستير. تتعلق هذه الدراسة بالمدارس الدينية في إقليم جلجت[1] بلتستان، ولا تتناول موضوع نشر الثقافة الإسلامية بل تركز على تعليم ونشر اللغة العربية فقط.

مشكلة البحث:

وتتضح مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية:

كيف نشأت جامعة دار العلوم غواري بلتستان، وما التطورات التي مرت بها عبر التاريخ؟

ما خصائص المناهج الدراسية التي تبنتها الجامعة، وكيف ساهمت في ترسيخ الثقافة الإسلامية؟

ما أبرز إسهامات مشايخ وخريجي الجامعة في نشر التعاليم الإسلامية قبل وبعد استقلال باكستان؟

ما دور أقسام الجامعة المختلفة – مثل اللجنة الدعوية، لجنة الإفتاء، لجنة الأنشطة الطلابية، قسم الصحافة، وقسم البنات – في تعزيز الثقافة الإسلامية بين مختلف فئات المجتمع؟

(**1**) جلجت: عاصمة للمناطق الشمالية في باكستان تقع على بعد 20 ميلاً من نهر السند على 5000 قدم ارتفاعاً. انظر: هندوكش كي قبائل (صـ 34).

منهج البحث:

اتبع المنهج التحليلي التقييمي في هذه الرسالة، معتمدًا على المصادر الأصلية، وبخاصة الوثائق الإدارية المتعلقة بجامعة دارالعلوم بلتستان غواري، إلى جانب المصادر العربية والأردية، وبعض المخطوطات العلمية، والدراسات المنشورة في الصحف والمجلات باللغة الأردية، وكذلك المقابلات الشفوية لجمع المعلومات.

كما التزم الباحث بالضوابط العلمية المنهجية من حيث:

1. عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها في القرآن الكريم مع ذكر اسم السورة ورقم الآية.
2. تخريج الأحاديث النبوية مع بيان رقم الحديث ومصدره والصفحة والحكم عليه.
3. تعريف الأماكن والأشخاص غير المعروفين التي اقتضت الحاجة إلى توضيحها.

أهداف الدراسة:

1. التعريف بمنطقة بلتستان وسياقها الثقافي والديني والاجتماعي، باعتبارها الإطار الجغرافي لجامعة دار العلوم غواري.
2. توضيح مفهوم الثقافة الإسلامية وبيان أهميتها في بناء الفرد والمجتمع، وتحديد الأطر النظرية التي تنطلق منها هذه الدراسة.
3. دراسة تأسيس جامعة دار العلوم غواري بلتستان، وتتبع تطورها التاريخي، مع تحليل دورها العلمي والتربوي في مختلف مراحل نشأتها.
4. تحليل المناهج الدراسية المعتمدة في الجامعة وفروعها، وتقييم مدى توافقها مع أهداف نشر الثقافة الإسلامية وترسيخ القيم الدينية.
5. رصد جهود مشايخ الجامعة وخريجيها في خدمة الدعوة الإسلامية، قبل وبعد استقلال باكستان.
6. تقييم إسهامات لجان الجامعة المختلفة، كالدعوة، والقضاء والإفتاء، والأنشطة الطلابية، والإعلام، في دعم الثقافة الإسلامية وتعزيز الحضور الإسلامي في المجتمع المحلي والإقليمي.
7. إبراز دور قسم البنات، وتحليل مساهمة خريجاته في مجالات التعليم والدعوة، وتقدير دورهن في نشر القيم الإسلامية.

حدود البحث (الزمانية والمكانية والموضوعية)

الزمانية: من بداية تأسيس الجامعة إلى الوقت الحالي.

المكانية: في منطقة بلتستان فقط.

الموضوعية: دراسة الجهود المتعلقة بنشر الثقافة الإسلامية فقط، دون التوسع في الجوانب الإدارية أو السياسية.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، تمهيد، ثلاثة فصول، خاتمة، وفهارس.

التمهيد:

نبذة يسيرة عن منطقة "بلتستان."

مفهوم الثقافة الإسلامية، وأهميتها في المجتمع الإسلامي.

الفصل الأول: جامعة دار العلوم غواري بلتستان غواري وفروعها عبر التاريخ ومناهجها الدراسية:

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول :تأسيس جامعة دار العلوم غواري بلتستان

المبحث الثاني :النشأة الثانية لجامعة دار العلوم غواري بلتستان.

المبحث الثالث :المدارس الدينية والعصرية التابعة لجامعة دار العلوم.

المبحث الرابع :المناهج الدراسية المختلفة لجامعة دار العلوم وفروعها.

المبحث الخامس: دراسة تقييمية للمناهج الدراسية في جامعة دار العلوم بلتستان غواري، وفروعها، ومدارسها العصرية

الفصل الثاني: جهود مشايخ وخريجي جامعة دار العلوم غواري في نشر الثقافة الإسلامية:

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول :جهود خريجي جامعة دار العلوم قبل استقلال باكستان.

المبحث الثاني :جهود خريجي جامعة دار العلوم بعد استقلال باكستان.

المبحث الثالث :جهود خريجي جامعة دار العلوم بعد نشأتها الثانية.

الفصل الثالث: الأقسام المختلفة لجامعة دار العلوم غواري بلتستان ودورها في نشر الثقافة الإسلامية:

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول :اللجنة الدعوية ودورها في نشر الثقافة الإسلامية.

المبحث الثاني :لجنة القضاء والإفتاء ودورها في نشر الثقافة الإسلامية.

المبحث الثالث :لجنة الأنشطة الطلابية ودورها في نشر الثقافة الإسلامية.

المبحث الرابع :قسم الصحافة في نشر الثقافة الإسلامية.

المبحث الخامس :قسم البنات ودوره في نشر الثقافة الإسلامية.

الخاتمة

الفهارس

التمهيد

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: نبذة يسيرة عن تاريخ منطقة بلتستان

المبحث الثاني: مفهوم الثقافة الإسلامية، وأهميتها في المجتمع الإسلامي.

المبحث الأول: نبذة يسيرة عن تاريخ منطقة "بلتستان"

أولا: وجه التسمية بلتستان

منطقة بلتستان كانت تعرف بعدة أسماء في الماضي،وكان أهل لداخ[1] وأهل التِّبَّتْ[2] يسمونها بـ "بَلْتِيْ" ويسمون سكان المنطقة بـ "بلتي با" وأهل سنكيانك يسمونها "بولو" وهو محرف من "بلور"[3].

وكان يطلق على لداخ وبلتستان في عهد الحكام البونية اسم " بلو" ، وكانت عاصمة هذه المنطقة "خبلو"[4].

ورد تعريفها في موسوعة باكستان، تحت عنوان "بلتستان": أن بلتستان –التبت الصغيرة– تقع شمال باكستان على حافتي نهر السند، ونهر شيغر، ونهر شيوك ممتداً مائتي (200) ميلٍ مربعٍ، وعاصمتها سكردو، وتقع في شمالها سلاسل قراقرم، وفي جنوبها كشمير، وفي الشرق لداخ (Ladakh)[5]، وفي الغرب جِلْجِت[6](Gilgit)[7].

تقع منطقة بلتستان بين سلاسل جبالي همالايا و قراقرم الشهيرين في العالم الممتدة على جانبي نهر

---

(1) تقع منطقة لداخ في أقصى شرق بلتستان، وتقع في شمالها يارقند، وفي شرقها وجنوبها الشرق محافظة روندوك وجمرتي الصينية وفي الجنوب لاهول وسبتي وزنسكار وتقع في غربها سورو ، ودراس ، وخرمنك ، وجهوريت من مناطق بلتستان.

(2) تقع بلاد التبت في منطقة منعزلة تحاصرها الجبال في وسط القارة الآسيوية، وتحدها الصين من الشرق والتركستان الشرقية من الشمال، وكشمير من الغرب، والهند من الجنوب.أما مساحة التبت فإنها تبلغ.00ر221ر1 كيلو متر مربع، وعدد سكانها أكثر من ثلاثة ملايين نسمة والعاصمة تسمى (لاهاسا) وعدد المسلمين في بلاد التبت أكثر من ربع مليون مسلم.(الإسلام في بلاد التبت: إسلام ويب)

(3)حسين آبادي: بلتستان بر ايك نظر (صـ: 29)، غلام حسن السهروردي: تاريخ بلتستان، (صـ5).

(4)السهروردي: المرجع السابق (صـ 31، 32).

(5) تقع منطقة لداخ في أقصى شرق بلتستان، وتقع في شمالها يارقند وختن، وفي شرقها وجنوبها الشرقي محافظة روندوك وجمرتي الصينية وفي الجنوب لاهول وسبتي وزنسكار وتقع في غربها سورو، ودراس، وخرمنك، وجهوربت من مناطق بلتستان. Gazetteer of Kashmir and ladak p. 531.

(6) جلجت: عاصمة للمناطق الشمالية في باكستان تقع على بعد 20 ميلاً من نهر السند على 5000 قدم ارتفاعاً. انظر: هندوكش كي قبائل (صـ 34).

(7) قاسم محمود، سيد: شاهكار انسائيكلو بيديا باكستانكا، الفيصل ناشران وتاجران كتب، لاهور، الطبعة الخامسة 2004م، (صـ297).

السند [1]محيطة على مساحة 10118مربع ميل يقال لها في اللغة البلتية الأهلية "بلتي يُل" كلمة "بلتستان" هي كلمة ذات أصل فارسي. تنقسم الكلمة إلى جزئين: بلت: وهي تُعتبر مشتقة من الكلمة الفارسية "بل" (الجبل أو المرتفعات) أو "بلت" (بمعنى الجبال العالية). تشير إلى المنطقة الجبلية التي تتميز بها هذه المنطقة، وستان: وهي لاحقة فارسية تعني "مكان" أو "أرض" أو "إقليم"، وهي شائعة في العديد من الأسماء الجغرافية الإيرانية والتركية والهندية، مثل "باكستان" و"أفغانستان"، وتعني "أرض" أو "مكان".

وأول من كتب عن هذه المنطقة في التاريخ هو المؤرخ اليوناني بطليموس [2]الذي ذكر المنطقة باسم "بيالتي". وكتب بعض المؤرخين من المغول المنطقة باسم "تبت خورد" وترجمة هذا اللفظ: التبت الصغيرة. وترجمة لفظ "التبت" باللغة العربية هي الأرض الباردة لعله سميت بذلك لبرودة تلك المناطق، تتكون المنطقة من ناحية الجغرافية على الأودية المختلفة (3) وقد تغيرت جغرافية ذلك المناطق أكثر من مرة بعد الحروب و الهجمات الخارجية عليها فكانت تتسع مرة وتضيق أخرى كما سيطر الهند على بعض من القرى من وادي جهوربت[4] مثل قرية فرانو وكذلك من وادي خرمانج (Kharmang)"()

---

(1) السند: مقاطعة في باكستان، تحدها الهند شرقا ويجتازها نهر السند، فتحها محمد بن القاسم عام 93هـ 711م، عاصمتها كراتشي. (معلوف، لويس: المنجد في الأعلام (ص274).

(2) : يُتَابِعُ ابْنَ تَيْمِيَةَ بَعْضُ مُؤَرِّخِي الْعَرَبِ الَّذِينَ ظَنُّوا بَطْلَيْمُوسَ الْقَلْوَذِيَّ الْعَالِمَ صَاحِبَ كِتَابِ الْمِجِسْطَى (وَهُوَ كِتَابٌ فِي الْفَلَكِ) وَاحِدًا مِنْ مُلُوكِ الْبَطَالِسَةِ، وَقَدْ لَاحَظَ ابْنُ الْقِفْطِيِّ (تَارِيخَ الْحُكَمَاءِ، ص (٩٥ – ٩٦) هَذَا الْخَطَأَ، وَذَكَرَ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ لَدَيْنَا الْيَوْمَ مِنْ أَنَّ آخِرَ مُلُوكِ الْبَطَالِسَةِ هِيَ قِلُوبَطْرَةُ (كِلْيُوبَاتْرَا) . وَانْظُرْ أَيْضًا: ابْنَ جُلْجُلٍ، ص ٣٥ – ٣٨ (انْظُرْ تَعْلِيقَاتِ الْمُحَقِّقِ الْأُسْتَاذِ فُؤَادْ سَيِّدْ) ؛ طَبَقَاتِ الْأَطِبَّاءِ ص ٣٥ – ٣٨؛ الْفِهْرِسْتَ لِابْنِ النَّدِيمِ، ص [٠ – ٩] ٦٧ – ٢٦٨؛ الْخُطَطَ لِلْمَقْرِيزِيِّ ١/١٥٤؛ دَرْءَ تَعَارُضِ الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ ١/١٥٨.(أنظر: ص318 – كتاب منهاج السنة النبوية – ظهور الفلاسفة – المكتبة الشاملة)

(3)حسرت محمد حسن حسرت تاريخ أدبيات بلتستان (أردو) ص 21 ، وعبد الرحيم روزي "غواڑی پر ایک نظر " ص 13كتاب غير مطبوع

(4) : وادي جهوربت: واد ضيق يقع في أقصى شرق بلتستان ويصل حدوده إلى لداخ، وكان قديما ممر الراحلين والمسافرين من لداخ إلى بلتستان، ولما انفصل باكستان عن الهند عام 1947 سُدّ هذا الممر، وفي الحرب التي وقعت بين الهند والباكستان عام 1971م سيطرت الهند على بعض المناطق من مناطق جهوربت مثل: "تورتك" و"تياقشي" و"شولونكها". وحدوده النهائي من جهة باكستان هو قريتى "سياري"، و"فرانو" ثم يبدأ خط الهدنة (LOC). (حسين آبادي: تاريخ بلتستان، مرجع سابق (ص 6)، إبراهيم عبدالله: مرجع سابق (ص129).

قرية جلونكها ومازال حتى الآن في احتلال الهند.[1]

والمنطقة معروفة حاليًا باسم منطقة بلتستان، وتحدها من الشرق منطقتا كرغل ولداخ التابعتان للهند، ومن الغرب منطقة جلجت، ومن الشمال مقاطعة شينجيانغ الصينية، أما من الجنوب فتقع منطقة كشمير الخاضعة للاحتلال الهندي والمعروفة بـ(كشمير المحتلة).تعد منطقة بلتستان موطنًا للعديد من المعالم الجغرافية المدهشة، حيث تضم جبل كي-تو (K-2)، الذي يُعد ثاني أطول جبل في العالم بارتفاع يصل إلى 8611 مترًا. بالإضافة إلى ذلك، تمتاز المنطقة بوجود سلسلة جبال قراقرم و هيمالايا، وكذلك جبل مشه بروم[2]. كما تشتهر بلتستان بوجود العديد من الأنهار، أبرزها نهر الشيوك و نهر السند، فضلاً عن العديد من البحيرات الخلابة.

من أبرز ما يميز هذه المنطقة وجود جليد سياجن أوسياشين، الذي يعد أرفع جبهة عسكرية في العالم نظرًا لارتفاعه الشاهق.

ويكتب صاحب المنجد عن منطقة بلتستان: "هي منطقة جبلية تقع على حدود الهند الشمالية الغربية (منطقة كشمير)، تتميز جبالها و ثلوجها من أعظم جبال مثالج العالم. سكانها شيعيون"[3].

يقول الباحث محمد نذير في كتابه "مطالعة بلتستان": إن بلتستان تقع في الإقليم الرابع من أقاليم العالم على خط الاستواء من 34 إلى 36[4] درجة في الشمال و 75 إلي 77 درجة في الشرق، وتقع في آخر شمال باكستان بين سلاسل جبال قراقرم وهيمالايا، وتحدها شمالاً جمهورية الصين الشعبية، وشرقاً منطقة التبت، وجنوباً منطقة كشمير الحرة التابعة لباكستان، ومن الجنوب منطقة كشمير الحرة التابعة لباكستان، ومن الجنوب الشرقي منطقة جامو وكشمير المحتلة، وتحدها غرباً دردستان[5].

---

(1) : سليم الله عبدالباقي: نبذة موجزة عن منطقة بلتستان، بحث غير منشور (صـ 1)، عبد الوهاب خان: حاضر المسلمين في المناطق الشمالية، بحث غير منشور (صـ 3-4).

(2) : مشه بروم: هي إحدى مقاطعات محافظة غانشى، وتشتمل على ثلاثة أودية: سلتورو، وكندوس، وهوشي، وتقع في شرقها نوبرا، وفي الغرب خبلو، وفي الشمال يارقند (الصين)، وفي الجنوب جهوربت، وتقع في شماله الغربي وادي شيغر، ومشه بروم أصلا اسم لجبل مرتفع يقال بأنه رابع أعلى قمة في العالم، وهي اسم أيضا لجليدة، ثم أطلق على هذه المنطقة كلها بهذا الاسم نسبة إلى الجبل والجليدة. (محمد نذير: مطالعة شمال، مرجع سابق (صـ97).

(3) معلوف، لويس: المنجد في الأعلام، دار المشرق، بيروت، الطبعة الثاني والعشرون، (صـ 82). قوله: "سُكّانها شيعيون" لعله أراد الأغلبية، وإلا يوجد فيها الفرق والجماعات الأخرى.

(4) المكتوب في الكتاب 45 وهو خطأ، انظر: اردو دائرة معارف اسلامية، دانش كاه بنجاب لاهور (754/4).

(5) محمد نذير: مطالعة بلتستان، شبير برنتنك بريس نيا بازار سكردو 1996م (صـ: 72). دردستان: تطلق على

ثانيا: موقع بلتستان:

تقع بلتستان في أقصى شمال باكستان وهي من أجمل البقاع في باكستان حيث تحتوي على أربع محافظات وهي: محافظة سكردو [1]ومحافظة شيغر [2]ومحافظة خرمنك [3] ومحافظة غانشى، وهذه المنطقة لها أهمية كبيرة من الناحية الإستراتيجية والسياحية حيث توجد في هذه المنطقة سلاسل الجبال الأطول.

خريطة إقليم بلتستان

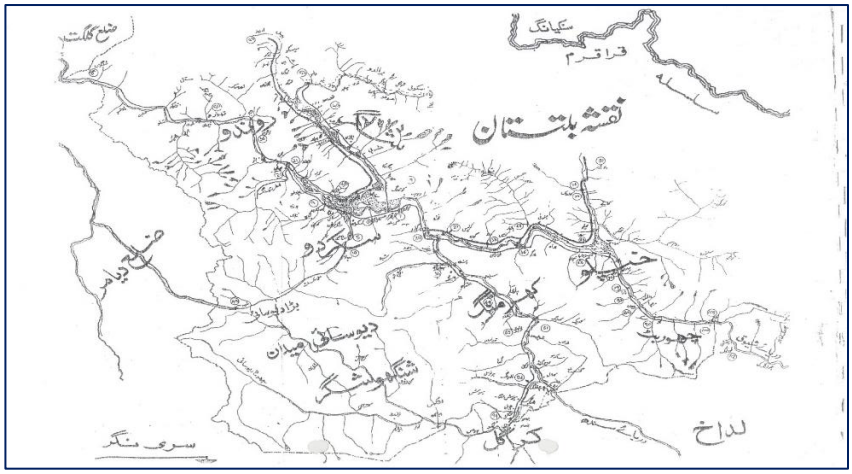

المناطق التي بين غرب بنجاب وهندوكش للتسهيل، تسكن فيها قبائل كثيرة معظمهم من الآريين. ينظر: هندوكش كي قبائل (صـ 198). محمد شريف بلغاري: المسلمون في أغوار جبال هماليا، بحث غير منشور (صـ 9)، دردستان: تطلق على المناطق التي بين غرب بنجاب وهندوكش للتسهيل، تسكن فيها قبائل كثيرة معظمهم من الآريين. ينظر: هندوكش كي قبائل (صـ 198).

(1) "سكردو" عاصمة بلتستان، وهي مركبة من كلمتين: "سكر"، و "دو" ومعناها باللغة المحلية: سَكَرْ: الوزن، ومعنى "دو" الحجر، يعنى المكان الذي توزن الأشياء بالأحجار، مساحتها 72 كيلو ميترا مربعا، عدد سكانها 250 ألف نسمة، (خالد كاشميري: بلتستان مين سياحت، المصدر السابق (صـ308)

(2) : شيغر: تقع في شمال مدينة سكردو، أصبحت محافظة مستقلة في عام 2015م، مساحتها 2592 ميلا مربعا، وفي شمالها الصين، وعدد سكانها فوق مائة وعشرون ألف نسمة (محمد نذير: مطالعة شمال، يونيورسل انتر برائز، راو البندي، 2005م، (صـ428) بتصرف،

(3) : يقع وادي خرمنك على حافتي نهر السند بدءا من حدود لداخ إلى قرية "باري" على الشاطئ الأيمن، ومن قرية "شنكو" إلى قرية "طولتي" على الشاطئ الأيسر للنهر، ويبعد عن مدينة سكردو حوالي خمسين كيلو متراً، وكان يسمى سابقاً "كرتخشه" فلما كثر عدد سكانها في زمن سيطرة حاكم سكردو"علي شيرخان أنشن" (1565م – 1595م) بنى قلاعاً كثيرة في القرى الحدودية، فصار يدعى بـ "خرمنك" أي ذات القلع الكثيرة، وهي الآن مشهورة بهذا الاسم. (حشمت الله: مصدر سابق (صـ 519، 520).

ثالثا: الناحية السياحية:

أما أهميتها من الناحية السياحية فهذه المنطقة فقد وهبها الله مساحات خضراء واسعة في أيام الربيع والصيف، محاصرة بين الجبال الشاهقة يصل إليها السياح عبر ممرات صخرية ضيقة ومتشابكة وفيها كميات كبيرة من الشلالات والبحيرات الهادئة ويخترقها نهر السند ونهر شيغر وتقع علي ارتفاع يصل 2286 مترا وطقسها بارد في معظم أشهر السنة .[1]

ومن أبرز تلك المواقع السياحية "وادي الورود"(ديوسائي) التي هي الآن مُدرَجَة في قائمة سبعة أماكن من عجائب الأرض الطبيعية النادرة لدى اليونيسف كالعجائب السبعة في العالم، وهذا الوادي فريدٌ في العالَم من حيث الطبيعة التي لا مثيل لَها[2].

وتحاذي هذه المنطقة إقليم "لداخ" الكشميري في الجانب الهندي من كشمير، وتحيط بها من الشمال ولاية "شنجيانغ" الصينية التي تضم العديد من الهضاب المرتفعة، وتشرف عليها أيضًا جبال كي-تو (K2).وتعد مدينة سكردو (Skardu) ملتقىً لخمسة أودية عميقة هي: وادي شيغر(Shigar) ، ووادي خبلو(Khapulu) ، ووادي روندو(Rondu) ، ووادي خرمانج(Kharmang) "[3].

لو اتخذت الحكومة الباكستانية خطوات جادة لتطور ورقي هذه المنطقة مثل بناء وتحسين الطرق والممرات والخدمات الصحية والنقل والمواصلات وإعطاء التسهيلات الأساسية الأخرى لها سوف يكون هذه المنطقة في المستقبل من أبرز الأماكن السياحية عالميا ويمكن أن يكون سوقا عالميا للتجارة لوقوعها الجغرافية ولجمالها الطبيعية حيث يمكن أن تلعب دورا مركزيا في تنمية البلاد في المستقبل القريب بإذن الله تعالى.

رابعا: طلوع الاسلام في بلتستان:

ظهر نور الإسلام في المنطقة في القرن الثامن الهجري وذلك بيد رجل من الدعاة المسمى بالسيد علي الهمداني الشافعي المعروف بـ "الأمير الكبير". يقال إنه كان من سادات إيران، من أسرة نبيلة وعريقة في العلم والدين، وقد حصل على تعليم ديني رفيع في بلاده. دخل المنطقة عن طريق كشمير في عام 783هـ الموافق 1380م، حيث كان يسعى لنشر الإسلام وتعاليمه في المناطق التي كانت تفتقر إلى المعرفة

---

(1)محمد إسماعيل أمين ، تعليم اللغة العربية في مدارس بلتستان الدينية ص 16

(2) موقع الانترنت: ويكيبيديا الموسوعة الحرة،https://ar.wikipedia.org/wiki/.

(3) إسماعيل محمد أمين: تعليم اللغة العربية في مدارس بلتستان، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير بجامعة بنجاب لاهور، العام 2004م (صـ 16).

الإسلامية. وقام بدعوة الناس إلى دين الإسلام، محققًا العديد من النجاحات في ذلك المجال، وذلك بفضل حكمته، وعلمه الغزير، وأساليبه الفعّالة في الدعوة.[1]

يقال إنه زار المنطقة أربع مرات وكان على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله من الناحية الفقهية، مما ساعد في انتشار المذهب الشافعي في تلك المنطقة. أسلم أهل المنطقة على يديه، وأصبحوا جزءًا من الأمة الإسلامية، كما ساعد في بناء المساجد ولا يزال الناس يذكرون حتى الآن بعض القصص عنه، بل ويبالغون أحيانًا في بيان كراماته، حيث يعتقدون أن له تأثيرًا روحانيًا خاصًا وأنه كان قادرًا على إجراء معجزات خلال حياته.(2)

أما أحوال المنطقة الدينية حاليا أنه لا يوجد أحد من سكان بلتستان منتسبا إلى دين غير الإسلام ويوجد اليوم في بلتستان أتباع المذاهب التالية :

أهل السنة (الأحناف): يوجد عدد قليل من أهل السنة الأحناف في المنطقة ولهم مركز كبير في مدينة سكردو ومدارس ومساجد في بعض القرى مثل قرية براه وخبلو بمحافظة غانشي ولهم دوركبير في نشر الثقافة الإسلامية في المنطقة.

أهل السنة(اهل الحديث): علماء اهل الحديث لهم جهود كبيرة في نشر رسالة الكتاب والسنة في المنطقة لأجل ذلك نجد عدداً كبيراً من الناس من اهل الحديث في بعض القرى في المنطقة ويوجد لهم مركزان كبيران بمحافظة غانشي وشيغر ومدارس ومساجد في أنحاء المنطقة.

الشيعة (الإثناعشرية): هم الأكثرية في المنطقة ولهم دور بارز في سياسة المنطقة وأمور إدارتها.

النوربخشية : يوجد أتباع المذهب النوربخشي بالأكثرية في بعض من المحافظات من بلتستان وهذه الفرقة غير موجودة خارج هذه المنطقة في باكستان إلا الذين سافروا فيما بعد إلى المدن ويوجد معتقدو هذه الفرقة في المناطق المجاورة من الهند مثل كرجل[3] ولداخ . ويدّعون أنهم هم الأتباع على مسلك السيد

---

(1) : تاريخ الدعوة الإسلامية في منطقة بلتستان، بحث مقدم في الدورة الأولى "للحوار الدعوي" بجامعة دار العلوم بلتستان غواري، غير منشور (صـ 10).

(2) : إبراهيم عبدالله: بلتستان مي إشاعت إسلام كاتحقيقي جائزة، كلية عربي وعلوم اسلامية، علامة إقبال اوبن يونيورستي اسلام آباد، سيشن 2006-2007 (ص-176).

(3) كَرْجِل، كارجل: كانت قرية صغيرة، تسمى –قديماً– "بوريك" ثم ضُمت إليها مناطق أخرى فجعلها مديرية مستقلة وسميت بـ كرجل، وتشتمل على القرى والأودية تبدأ من وادي "لامه يورو" إلى "زوجيلا" ومن "رنجدوم" ولنجشت إلى ملتقى نهر سورو مع نهر السند. (حشمت الله: مصدر سابق (صـ599).

محمد نوربخش ومنهج الأمير الكبير سيد علي الهمداني.[1]

الهمدانية الصوفية : هذه الفرقة الباطنية اخترعها منظور حسين ،جاء من سرغودهابنجاب إلى المنطقة وادّعى بأنه مجدد مذهب النوربخشية وتعارف نفسه بأنه إمام سلسلة الطريقة للمذهب النوربخشي وأضاف مع اسمه الهمداني نسبة إلي الامام الكبير السيد على الهمداني فقبله النوربخشيون كإمام وكان الشعب يعطيه من الصدقات والهدايا كثيرا من الأموال ، فلما أراد أن يدخل نظرياته المخترعة في المذهب رفضوه ومنع الأكثرية من قبوله ، فقبل بعض الناس دعوته وبدأوا يسمون أنفسهم بالهمدانية.يوجد اليوم عدد قليل جدا من أتباع هذه الفرقة وأكثرهم يسكنون في محافظة شيغر والبعض في محافظة غانشي بقرية تهلي وكونيس. [2]

خامسا: الناحية السياسية:

منذ بدأ الناس يسكنون في هذه المنطقة وجدت هناك حكومات وولايات قبيلية صغيرة إنضمت بعضها إلى بعض مع مرور الزمن والأيام كما حاول التركستانيون(الصينيون) من جهة والكشميريون بقيادة الحاكم شهاب الدين غوري والسلطان قطب الدين ايبك من جهة أخرى إخضاع المنطقة لحكمهم عدة مرات ولما انفصل باكستان عن الهند آثر أهل المنطقة الإنضمام إلى باكستان تحمسا للدين الإسلامي ومراعاة للروابط التاريخية العريقة إلا أن المنطقة لا زالت كميراث متنازع عليه بين باكستان وكشمير الذي ينتطح عليه كل من الهند وباكستان والأمر الذي لا شك فيه أن تقدير مصير المنطقة لا يمكن أن نقول عنه إلا بعد حل قضية كشمير المحتلة.[3]

---

(1) محمد خليل الرحمن: تذكرة علماء وصوفياء بلتستان، مخطوط (ص3). أنجام خيانت، از سبريم كونسل علماء نوربخشية (ص 84، 141).

(2) أويس أحمد فرقه نوربخشيه اورفقه أحوط (اردو) ص116-118رسالة ماجستيرالفلسفة من جامعةالعلامه اقبال المفتوحة

(3) سليم الله عبدالباقي خان نبذة موجزة عن منطقة بلتستان ص 1 ومحمد إسماعيل أمين في " تعليم اللغة العربية في مدارس بلتستان الدينية " ص15

المبحث الثاني:

مفهوم الثقافة الإسلامية، وأهميتها في المجتمع الإسلامي.

أولا: مفهوم الثقافة الإسلامية:

يتكون هذا المصطلح من كلمتين: الثقافة والإسلامية، وبالرجوع إلى المصادر اللغوية نجد أن الثقافة: تطلق على الحذاقة والظرافة والفطنة وحسن الفهم.

قال الزبيدي رحمه الله:

ثُقُفَ بالضم: صار حاذقاً، خفيفاً، فطناً، فهماً. ورجل ثَقْفٌ: إذا كان ضابطاً لما يحويه، قائماً به. وثقَّفه: سوَّاه وقوَّمه. وثاقفه: غلبه في الحذق والفطانة وإدراك الشيء. قال: ومن المجاز: التثقيف: التأديب والتهذيب [1]

وقال ابن منظور:ثقِف الشيءِ: حَذَقَه، ورجل ثقِف: حاذق فهِم، وغلام لقن ثقف: ذو فطنة وذكاء، والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه [2].

يقول صاحب "كتاب صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم دراسة في التفسير الموضوعي" "أن المعنى اللغوي للثقافة عند العرب يدور حول المهارة، والذكاء، والتقويم، وإدراك الأشياء، والتمكن منها،، ومن تأمل وجد أن هذه المعاني قريبة من بعضها البعض، فالحذق والفطنة طريق إلى سرعة التعلم، وبه يكون الضبط لما يتعلمه، والظفر به وإدراكه".[3]

ثانيا: تعريف الثقافة اصطلاحا:

إن الثقافة الإسلامية هي مجموعة الأفكار والمثل والمعتقدات والتقاليد والعادات والمهارات وطرق التفكير وأساليب الحياة والنظام الأسري وتراث الماضي .. " [4]

كما تُعرّف بأنها: "هي العلوم، والمعارف، والفنون التي يطلب الحذق فيها" [5].

---

(1) تاج العروس. باب الفاء فصل الثاء ٢٣/ ٦٠: ٦٤. ط وزارة الإعلام الكويتية. ١٩٨٤ م

(2) لسان العرب. مادة الثاء مع القاف والفاء. ٢/ ١١١: ١١٢. ط الثالثة. دار إحياء التراث العربي- بيروت.

(3) ص251 – كتاب صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم دراسة في التفسير الموضوعي – المبحث الأول تعريف الإعلام الثقافي – المكتبة الشاملة

(4) دراسات في الثقافة الإسلامية. مجموعة مؤلفين. ص / ٨. ط السابعة. مكتبة الفلاح – الكويت ١٩٩٨م، وفي الثقافة الإسلامية د عادل ود فايزة العوضي. ص / ٢١ – ٢٢. ط الأولى. الشركةالكويتيةالعربيةللنشر.٢٠٠٤م

(5) (١) – المعجم الوسيط. مادة ثقف. ص / ٩٨ وهذا تعريف مجمع اللغة العربية.

ومن وجهة نظر أخرى، يُنظر إليها على أنها: " التراث الحضاري والفكري من جميع جوانبه النظرية والعلمية، الذي تمتاز به أمة وينسب إليها ويتلقاه الفرد من ميلاده حتى وفاته، من ثمرات الفكر والعلم والفن والقانون، والأخلاق"[1].

ويُقال أيضاً إن الثقافة هي " الوسائل، التي من شأنها، أن تنتهي بالإنسان إلى تكوين رؤية خاصة، يرى بها الكون، والإنسان"[2].

تتعدد التعريفات السابقة في مفرداتها وصياغاتها، إلا أنها تتآلف بشكل كبير، مما يعطي تصورًا دقيقًا لمصطلح الثقافة. ومن خلال هذه التعريفات يمكننا القول بأن الثقافة هي الإدراك والوعي بجملة الأفكار والمعتقدات والنظم التي تميز فردًا من الأفراد أو أمة من الأمم، وتطبعها بطابع مختلف عن غيرها.[3]

ثالثا: تعريف وأهمية الثقافة الإسلامية في المجتمع:

الثقافة الإسلامية لها أهمية كبرى في تهذيب الفرد والمجتمع، فهي مصدر للراحة والاطمئنان، وتمنحنا قيمًا جمالية وأخلاقية سامية .تُعلِّمنا الثقافة الإسلامية ما يتضمنه ديننا الحنيف من مبادئ سامية، وترشدنا إلى طريق الصواب والهداية، وتحثنا على الاقتداء بالأنبياء والصالحين .كما تُعلِّمنا كيفية تطبيق مبادئ الإسلام في حياتنا اليومية، مما يعود علينا بفوائد عظيمة، مثل الفوز برضوان الله وجنته، وبناء علاقات اجتماعية قوية، والنجاح في شتى مجالات الحياة.

وقد تعددت آراء العلماء والمفكرين حول تعريف الثقافة الإسلامية، وذلك يرجع لحداثة المصطلح وأبعاده الواسعة .ومن التعريفات الشهيرة ما صاغه عزمي طه السيد في كتابه الثقافة الإسلامية، حيث قال:

"هي معرفة عملية مكتسبة تنطوي على جانب معياري مستمد من شريعة الإسلام، ومؤسس على عقيدته، وتتجلى في سلوك الإنسان الواعي في تعامله مع الحياة الاجتماعية والوجود (أو مع الخالق والمخلوقات")[4]

كما عرّفها عبد الرحمن أبو عامر في كتابه مقدمة في الثقافة الإسلامية بأنها:

"العلم بمنهج الإسلام الشمولي في الفكر والنظم والقيم، ونقد التراث الإنساني من خلالها."[5]

---

(1): المعجم الوسيط. المرجع السابق ص :98

(2)الثقافة الإسلامية. د عبد المنعم النمر. ص / ٢٤. ط دار المعارف – مصر. ١٩٨٧م

(3)لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية ، تعريف الثقافة الإسلامية .تم الاسترجاع في 12ديسمبر 2024، من https://www.islamweb.net

(4) إسلام أون لاين ، تعريف الثقافة الإسلامية اقرأ المزيد في إسلام أون لاين:

(5) : إسلام أون لاين ، تعريف الثقافة الإسلامية اقرأ المزيد في إسلام أون المرجع السابق

أما صالح هندي، فعرّفها في كتابه عن الثقافة الإسلامية بأنها :

"طريقة الحياة التي يعيشها المسلمون في جميع مجالات الحياة، وفقًا لوجهة نظر الإسلام وتصوراته، سواء في المجال المادي الذي يُسمى المدنية، أو في المجال الروحي والفكري الذي يُسمى الحضارة."[1]

وقد أضافت لجنة الفتوى تعريفًا يركّز على الجانب العملي والثقافي المكتسب، حيث ورد فيها أن الثقافة الإسلامية هي:

"المعلومات التي يتلقاها الشخص ويتعلمها من دين الإسلام :عقائده، وعباداته، وأخلاقه، ومعاملاته، وتاريخه، بالإضافة إلى ما يكتسبه من عادات أهله، وما يُقيمون به الأمور ويحكمون به على الأشياء انطلاقًا من هذه الثقافة."[2]

من هذا المنطلق، تسهم الثقافة الإسلامية بشكل فعّال في تطوير الفرد وتنميته، مما ينعكس إيجابيًا على المجتمع ككل، حيث تسهم في تقليل نسب الجهل والانحرافات والأخلاقيات السيئة، وتشجع أفراد المجتمع على الإصلاح والتعمير.

الثقافة الإسلامية هي الصورة الحية للأمة المحمدية، فهي تحدد ملامح شخصيتها، وتضبط سيرها في الحياة .تستمد الأمة من هذه الثقافة أسس عقيدتها ومبادئها، التي تفخر بها بين الأمم .كما تحدد الثقافة الإسلامية نظام الحياة داخل المجتمع المسلم، وتحث على الالتزام به، وتحافظ على تراث الأمة وفكرها من الضياع.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الاطلاع على تاريخ الحضارة الإسلامية العريقة، بما فيه من نقاط قوة وضعف، يساعدنا في الاستفادة من التجارب الناجحة وتجنّب الأخطاء السابقة .هذا يضمن لنا النجاح والتميز في المستقبل، ويقدّم حلولًا فعّالة للمشكلات التي تواجه المسلمين .وقد أثّرت الثقافة الإسلامية بشكل إيجابي في الحضارة الأوروبية، حيث ساهمت في تصحيح مفاهيم خاطئة، وكانت سببًا في تقدم الغرب في مجالات العلم والأدب.

وأخيرا، إذا لم يهتم المسلمون بدراسة الثقافة الإسلامية بشكل جاد، فإن ذلك سيؤدي إلى اهتزاز صورة الأمة وفقدانها لسماتها المميزة، بل قد يتسبّب في تبعيتها بعد أن كانت قائدة .كما أن إهمال الثقافة الإسلامية سيؤدي إلى فقدان الأجيال القادمة لهويتهم الثقافية والدينية، مما يساهم في انحرافاتهم الفكرية

---

(1) : إسلام أون لاين ، تعريف الثقافة الإسلامية اقرأ المزيد في إسلام أون المرجع السابق

(2) لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية .(2024) .فتاوى الشبكة الإسلامية .تم الاسترجاع في 1 نوفمبر، 2024، من http://www.islamweb.net

وسوء فهمهم لتراثهم .وقد يصل الأمر إلى اضمحلال الأمة وزوالها.

لذا، فإن الوعي بأهمية الثقافة الإسلامية ونشرها هو السبيل الوحيد لاستعادة قوة الأمة ونهوضها، وضمان مستقبل مشرق يُعيد لها مكانتها الريادية في العالم.

الفصل الأول:

جامعة دار العلوم غواري بلتستان وفروعها عبر التاريخ ومناهجها الدراسية

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول :تأسيس جامعة دار العلوم غواري بلتستان

المبحث الثاني :النشأة الثانية لجامعة دار العلوم غواري بلتستان.

المبحث الثالث :المدارس الدينية والعصرية التابعة لجامعة دار العلوم.

المبحث الرابع :المناهج الدراسية المختلفة لجامعة دار العلوم وفروعها.

المبحث الخامس: دراسة تحليلية تقييمية شاملة للبرامج والمناهج الدراسية في جامعة دار العلوم بلتستان غواري، وفروعها، ومدارسها العصرية

المبحث الأول: تأسيس جامعة دار العلوم غواري بلتستان

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أهداف وأهمية المدارس الدينية

المطلب الثاني: البذور الأولى لتأسيس دار العلوم غواري

المطلب الثالث: جهود الشيخ محمد موسى في تأسيس دار الحديث

المطلب الرابع : تطوير دار العلوم غواري في عهد الشيخ كريم بخش والشيخ خليل الرحمن

المطلب الأول: أهداف وأهمية المدارس الدينية:

تعتبر المدارس الدينية ذات أهمية كبيرة كونها مؤسسات اجتماعية تهدف إلى التوجيه ونشر الوعي الديني والدعوة الإسلامية، وتزوّد الناشئ بأنواع متعددة من العلوم والمعارف، سواء كانت دينية أم دنيوية. فهذه المدارس لا تقتصر فقط على تعليم المواد الشرعية مثل الفقه، والتفسير، والحديث، ولكنها تقدم أيضًا معارف في مجالات أخرى مثل اللغة العربية، والتاريخ، والعلوم الاجتماعية، مما يسهم في تكوين شخصية متكاملة للطلاب. ولها دور فعّال في نشر العلوم الشرعية ونشر الثقافة الإسلامية، من خلال تحفيز الطلاب على البحث والتعلم المستمر، وتحقيق التوازن بين الدين والدنيا. كماأن لهذه المدارس أهدافًا عديدة تسعى إلى تحقيقها، وتتميز بها عن غيرها من المدارس الحكومية وغير الحكومية، على اعتبار أن مصادر أهدافها تستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن الشريعة الإسلامية بشكل عام.

فالأهداف التي تسعى هذه المدارس إلى تحقيقها لا تقتصر على تعليم الطلاب المعارف الدينية فحسب، بل تهدف أيضًا إلى بناء شخصية الطالب على أساس من الأخلاق الفاضلة، والصدق، والعدل، والتعاون، واحترام الآخر. كما أن هذه المدارس تهدف إلى تعزيز وعي الطلاب بأهمية العمل الصالح في حياتهم اليومية، وتحثهم على التفاعل الإيجابي مع المجتمع من خلال المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والخيرية. وبالتالي، فهي لا تكتفي بتعليم العلم فحسب، بل تسعى إلى إعداد جيل قادر على المساهمة في بناء المجتمع وفقًا للقيم الإسلامية التي توازن بين الروح والمادة.

المطلب الثاني: البذور الأولى لتأسيس جامعة دار العلوم بلتستان غواري

أن تاريخ المدارس الدينية قديم كالدين الإسلامي، والمدارس الدينية تقوم بنشر الثقافة الإسلامية بطريقتها الخاصة منذ طلوع فجر الإسلام في المدينة المنورة، حيث بدأت الوفود المؤمنة تردها لتعلن الإسلام، وتتعلم الأحكام الشرعية. فكان المسجد النبوي مدرسة للعلماء، ومسكنًا للفقراء، ومأوى للغرباء، واحتضنت الصُّفة فيه مرحلة هامة، إذ كانت أول مدرسة علمية وتربوية واجتماعية في ذلك العهد.[1]

فهذه المدارس الإسلامية تقدم خدمات عديدة منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وحتى يومنا هذا، ومنها جامعة دار العلوم غواري ولها جهود كبيرة في نشر الإسلام والثقافة الإسلامية منذ القرن

---

(1) : صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون،حديث رقم: 6452)بحسب ترقيم فتح الباري.(المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي .*فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب* .تحقيق: خليل مأمون شيحا. صـ 523، باب: الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير كرمًا والترهيب من الإمساك والادخار شحًّا. المكتبة الشاملة.الرابط https://shamela.ws/book/660/3429#p5 :

الماضي. ويبدأ تاريخ جامعة دار العلوم بجهود الشيخ عبدالرحيم بن عبدالعزيز حين وصل الشيخ بعد إتمام دراسته من الهند إلى غواري في عام 1305هـ الموافق 1887م. وبدأ بتدريس القرآن الكريم والحديث الشريف، والعلوم الدينية الأخرى في بيته. ولكن الشيخ واجه الصعوبات والعقبات أثناء التدريس من بعض الأشخاص بسبب جهلهم بأهمية العلم وفضله، وبتعصب مذهبهم منعوه من الدعوة والتدريس، حيث اعتقدوا أنه إذا لم يمنعوا ذلك سيصبح هذا العلم مقبولًا وشائعًا بين الناس، لكنهم لم ينجحوا في تخطيطهم. فإن العقيدة الصحيحة بدأت تنتشر في أنحاء المنطقة شيئًا فشيئًا، ولله الحمد! وفي الختام، يمكن القول أن بيت الشيخ عبدالرحيم بن عبدالعزيز كان أول مدرسة دينية لأهل السنة والجماعة في غواري بلتستان[1].

المطلب الثالث: جهود الشيخ محمد موسى في تأسيس دار الحديث:

ثم جاء بعد الشيخ عبدالرحيم بن عبدالعزيز تلميذه الشيخ محمد موسى بن محمد علي[2]وكان عالما زاهدا وخطيبا فريدا وقدوة حسنة في العبادة، والتقوى، والافتاء والقضاء، والصدق في القول والعمل. وكان أحد أبرز طلاب المحدث "السيد نذير حسين الدهلوي" رحمه الله[3]، وقد درس عليه جمعا من العلوم، ثم رجع إلى مسقط رأسه غواري بلتستان من دهلي ثم قام بتأسيس مدرسة باسم" دارالحديث ".

فبدأ التدريس في منزله وعندما سمع أهل المنطقة عن وصول الشيخ احتشدوا و ازدحموا عليه من الأماكن المجاورة و البعيدة لحصول العلم، وبكثرة الطلاب ضاق المكان , وبنى عمارة مستقلة للمدرسة

(1)عبدالرحيم روزي: سوانح علماء أهل الحديث "مولانا عبد الرحيم بن عبد العزيز رحمة الله عليه" مجلة التراث، العدد: 1، 1419هـ (صـ 64). انظر: تذكرة علماء وصوفياء بلتستان، غير مطبوع، محمد خليل الرحمن. (صـ67).

(2) جامعة دارالعلوم كا تعارف (صـ13)، عبد الرحيم روزي: "باني دارالعلوم مولانا محمد موسى رحمة الله عليه" مجلة التراث، العدد: 3، 1999م (صـ 66-70). وسياتي ترجمته في (صـ 37).

(3) : هو العلم الشامخ والحبر الكامل مجدد السنة النبوية في القارة الهندية: نذير حسين بن جواد علي بن عظمة الله الحسيني البهاري ثم الدهلوي، ينتسب إلى آل البيت، بينه وبين حسين بن علي رضي الله عنهما ثلاثون أباً، ولد رحمه الله في سورج كره من أعمال بهار – بكسر الموحدة – 1220 هـ على الصحيح، ونشأ بها، رزقه الله سبحانه عمراً طويلاً، ونفع بعلومه خلقاً كثيراً من العرب والعجم، انتهت إليه رئاسة الحديث في بلاد الهند، ودرس عليه من نجد الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن، والشيخ علي بن القاضي، والشيخ عبد الله بن سعد بن عبد العزيز مديهش، والشيخ سعد بن عتيق وغيرهم. ومن السودان الشيخ عبد الله بن إدريس الحسيني، وعدد كبير من أبناء كابل وياغستان وبخارى وسمرقند وغزنة وقندهار وخوقند والحبشة وغيرها، فانتشر تلامذته في جميع البقاع حاملين لواء التوحيد والسنة، وعددهم لا يحصى. توفي رحمه الله في يوم الاثنين شهر رجب سنة 1320هـ / أكتوبر 1902م بعد ما عمّر مائة سنة. (عبد الحي بن فخر الدين: نزهة الخواطر...، مصدر سابق (8/ 1391).

1900م الموافق 1318هـ، بجوار جامع مسجد غربي كهور غواري[1].

ثم بارك الله في جهود الشيخ حيث أثمر هذا الجهد ولم يقتصر في قريته غواري فقط بل في جميع أنحاء بلتستان و لداخ وكشمير و كارجل[2] وغيرها من المناطق و المحافظات ، ونجحت جهوده في نشر الثقافة الإسلامية في مقاطعة بلتستان[3].

المطلب الرابع: تطوير دار العلوم غواري في عهد الشيخ كريم بخش والشيخ خليل الرحمن:

عندما كبر سنّ الشيخ موسى رحمه الله واحتاج إلى مساعد لإدارة نظام المدرسة دعا ابن أخيه الشيخ كريم بخش رحمه الله من مدرسة منار الهدى بلغار [4] للتدريس في دارالحديث غواري وإدارة أمور المدرسة فعينه مدرسا وناظما في المدرسة. وتوفي الشيخ محمد موسى عام 1365هـ الموافق 1946م رحمه الله تعالى وقد عاش على عقيدة نقية ، ودين متين، واخلاق عالية وترك بعده مئات الدعاة وراثة له في العلم والدعوة.

وبعد وفاة الشيخ موسي رحمه الله قام العلامة كريم بخش بتطوير دار الحديث وسمي بدار العلوم الإسلامية بوادي غواري بلتستان، ثم بعد ذلك سميت بدار العلوم بلتستان غواري بقرار إداري. وكان العلامة محمد كريم بخش عالما ربانيا وقاضيا عبقريا، ومحدثا برعا في منطقة بلتستان، وكان قدّم جهوده التدريسية في مناطق مختلفة، ثم في نهاية المطاف استقرت في دار الحديث [5]

يقول الشيخ عبد الرحيم روزي نقلا عن والده:"كانا الشيخ محمد موسى، والشيخ كريم بخش وكانا مزارعين، و يعملان في الزراعة، وكان الطلاب يقرؤون عليهما كتب التفسير و كتب الأحاديث، وكتب الأخرى ، ويساعدونهما في الزراعة والحراثة، والكتب كانت غير متوفرة إلاّ هناك كمية محدودة عند طلبة

---

(1)عبد الرحيم روزي، "مجلة التراث " العدد:3 ،1999م، (صـ 141).

(2) كَرْجِل، كارجل: كانت قرية صغيرة، تسمى –قديماً– "بوريك" ثم ضُمت إليها مناطق أخرى فجعلها مديرية مستقلة وسميت بكرجل، وتشتمل على القرى والأودية تبدأ من وادي "لامه يورو" إلى "زوجيلا" ومن "رنجدوم" ولنجشت إلى ملتقى نهر سورو مع نهر السند. (حشمت الله: مصدر سابق (صـ599).

(3)صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، ح (6011) (10/8).

(4) : بَلْغار: منطقة كبيرة، وهي من إحدى المديريات لمحافظة غانشي، وتبعد عن مدينة خبلو عاصمة غانشي حوالي 30 كيلو متراً، وعن مدينة سكردو حوالي: 80 كيلو متراً، وغالبية سكانها من الصوفية النور بخشية،

(5) محمد خليل الرحمن: تذكرة علماء وصوفياء بلتستان، مصدر سابق (صـ 86، 87)، عبد الرحيم روزي: سراج العصر مفتي كريم بخش رحمة الله عليه، مجلة التراث، العدد: 4، 2000م (صـ 151-57).

العلم الذين حملوها على عواتقهم من أرض الهند إلى محافظة خبلو؛ مشيا على الأقدام [1].

عندما مرض مفتي حافظ كريم بخش رحمه الله و لزم الفراش قام بتعيين تلميذه البار الحاج خليل الرحمن خلفا له و نصح لمنتظم الجامعة على حسن التعاون والتضامن التام معه وبعد تعيينه بشهر توفي الشيخ كريم بخش في بداية شهر ذي القعدة عام 1377هـ الموافق 1958م.

فقد كان الحاج خليل الرحمن بلغاري –رحمه الله تعالى – قدوة صالحة للمؤمنين في زهده وورعه وأخلاقه وعلمه وله مؤلفات في التاريخ والعقيدة والحديث، ويبلغ عدد مؤلفاته حسب ما ذكره –رحمه الله– كعدد حروف البسملة يعني 19 مؤلفاً[2].

وفي عهده كثر عدد الطلاب و المدرسين و اتسعت أنشطة المدرسة وازدادت أعمالها و شهرتها، فضاق مبنى المدرسة فاشترى بيت الشيخ محمد موسى رحمه الله وضمه إليها، وهو الذي أنشأ مجلس الشورى ومجلس العاملة الذين يضمان العلماء والمثقفين من أهل السنة من جميع مناطق بلتستان[3].

وخوفا من الإطالة لم أكتب في هذا المبحث وسأذكر في الصفحات القادمة بحثا مستقلا فيها.

---

(1) ذكره عبد الرحيم روزي، مؤرخ وداعية، مقابلة شخصية مع الباحث (10/24/ 1441هـ)، بمدينة غواري، وتذكرة علماء وصوفيا بلتستان، المصدر السابق (صـ 86).

(2) خليل الرحمن: نبذة عن حياته (صـ 23، 24)، وقد ذكر الشيخ عبدالرحيم روزي ثمانية وعشرون مؤلفاً للحاج خليل الرحمن. انظر هذه التأليفات: مجلة التراث، العدد: 6 (صـ 54، 55).

(3) إعداد: مجلس العمل لجمعية أهل الحديث بلتستان: فكرة موجزة عن نشأة دار العلوم بلتستان (صـ3، 4)، عبد الرحيم روزي: "جامعة دار العلوم على مر العصور" مجلة التراث، العدد: 2، 1999م (صـ 138).

المبحث الثاني: النشأة الثانية لجامعة دار العلوم

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: النشأة الثانية لجامعة دار العلوم: الخلفية التاريخية، التطور العمراني، والعلاقات الأكاديمية

المطلب الثاني: تطور جامعة دار العلوم تحت إدارة الشيخ عبدالواحد عبدالله

المطلب الثالث: هيكلة الأقسام التعليمية والإدارية في جامعة دار العلوم

المطلب الأول:

النشأة الثانية لجامعة دار العلوم: الخلفية التاريخية، التطور العمراني، والعلاقات الأكاديمية:

في هذا المبحث، يذكر الباحث تاريخ النشأة الثانية وتطورها في جامعة دار العلوم بلتستان غواري. عندما أسس المدرسة على يد الشيخ موسى رحمه الله في عام 1903م، لم تكن التسهيلات والفرص المتاحة كما هي في السنوات اللاحقة .

وعندما توفي الشيخ خليل الرحمن ، اتخذ مجلس الشورى قرارا بتكليف الشيخ عبد الرحمن بمهام منصب المدير العام للجامعة، كما عين الشيخ عبد الوهاب مديرا للتعليم بهدف تطوير النظام التعليمي في الجامعة.في عهدهما تطورت أنشطة الجامعة في مختلف المجالات حتى أطلق على تلك الفترة اسم "النشأة الثانية". في هذه الفترة تم شراء أراض واسعة في سكردو وغواري، وبنيت عمارة مخصصة للطالبات، كما تم إنشاء سكن ومطعم للطلاب الذين كانوا يسكنون سابقا في بيوت الناس ويتناولون الطعام لديهم. بالإضافة إلى ذلك، تم تحديث عمارة المكتبة وتوسيعها.بفضل جهود الشيخين أُقيمت علاقات مع مشايخ المملكة العربية السعودية ودولة الكويت، مثل الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله.[1] كما تم الحصول على معادلات للالتحاق بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة والجامعات الأخرى في السعودية والكويت. وشهدت إدارة الجامعة تطورًا كبيرًا في عهدهما وازداد تأثيرها في قلوب الناس. [2]

المطلب الثاني: تطور جامعة دار العلوم تحت إدارة الشيخ عبدالواحد عبدالله:

عندما توفي الشيخ عبدالرحمن خليق رحمه الله سنة 1991م، انتخب مجلس الشورى في جامعة دارالعلوم بلتستان غواري الشيخ عبدالواحد عبدالله مديرا لجامعة دار العلوم بلتستان. [3] منذ ذلك الحين شهدت الجامعة تحت قيادته تطورًا كبيرًا على جميع الأصعدة، سواء في التعليم الشرعي ونشر الثقافة الإسلامية أو في العمل الخيري والإغاثي . وسار الشيخ عبدالواحد في قيادته على منهج قوله **"ادعُ إلى**

---

(1) الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله هو أحد أبرز العلماء في المملكة العربية السعودية والعالم الإسلامي بشكل عام. وُلد في 12 ذو الحجة 1330 هـ (1912م) وتوفي في 27 محرم 1420 هـ (1999م). كان مفتي المملكة العربية السعودية ورئيسًا لهيئة كبار العلماء.

(2)عبدالرحيم روزي: "جامعة دارالعلوم تاريخ کی آئینه مین" مجلة التراث، العدد 12 (ص61).

(3)محمدإسماعيل أمين تعليم اللغة العربية في مدارس بلتستان الدينية ص 50 عبدالرحيم روزي: "جامعة دارالعلوم تاريخ کی آئینه مین" مجلة التراث، العدد 12 (ص62).

سبيلِ ربّك بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ" [1]مما أسهم في نشر الإسلام وتعليم العلوم الشرعية على نطاق واسع. بدأ الشيخ العمل على تطوير البنية التحتية للجامعة بشكل كبير، إذ كانت الجامعة في البداية تقع في مبنى قديم في حي كهربي كهور غير قادر على استيعاب العدد المتزايد من الطلاب. لذا، تم اتخاذ قرار بنقل الجامعة إلى موقع جديد في حي منجر(2) غواري، وفي عام 2000م انتقلت جامعة دارالعلوم قسم البنين في المباني الجديدة واختصت المباني القديمة لقسم البنات فقط[3].

صورة المبنى الجديد لقسم البنين في جامعة دار العلوم منجر غواري

وفي 22 أغسطس 2000م، وبحضور الشيخ فلاح خالد المطيري، رئيس جمعية إحياء التراث

(1) : القرآن الكريم، النحل: 125.

(2) منجر: معناه في لغة الأردية "أرض مهجور" وهي إحدى قرى غواري، الواقعة في محافظة خبلو غانشي، وتقع على حافتي نهر السند بعد 2 كيلو متراً تقريباً، وغالبية سكانها من أهل السنة والجماعة. عنايت الله صديقي: جماعت أهل حديث اور. . . ، مرجع سابق (صـ28).

(3) عبدالرحيم روزي: "جامعة دارالعلوم تاريخ كى آئينه مين" مجلة التراث، العدد 12 (صـ62)، إسماعيل محمد أمين: المرجع السابق (صـ50).

الإسلامي بالكويت[1]، تم افتتاح "كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية "بشكل رسمي في حفل مهيب.

وفي 13 سبتمبر 2000م، انعقد اجتماع مشترك بين إدارة جامعة دار العلوم ولجنة التعليم، تم فيه تعيين المشرفين وتوزيع المهام بين الأساتذة بهدف تحسين سير العمل في كلية الحديث الشريف.

سعيا لمواكبة التطورات العلمية والتقنية المتسارعة، قام الشيخ عبد الواحد حفظه الله، بإجراء مجموعة من الإصلاحات الجوهرية في المناهج الدراسية بجامعة دار العلوم. وفي الرابع والعشرين من شهر سبتمبر عام 2000م، تم اعتماد منهج تعليمي جديد، أُدرجت فيه – إلى جانب العلوم الشرعية – مواد حديثة كعلم الحاسوب، والتي كانت تدرس في فصول مسائية مخصصة لذلك، بهدف إعداد الطلبة إعدادًا علميًا وتقنيًا يواكب متطلبات العصر.

ومن أبرز الإنجازات العلمية والدينية التي قام بها الشيخ عبد الواحد بالتعاون مع زملائه، تأسيس قسم مستقل لتحفيظ القرآن الكريم داخل الجامعة. ففي عام 1992م، أنشأت جامعة دار العلوم هذا القسم بهدف تخريج حفاظ متقنين لكتاب الله تعالى. وقد واصل هذا القسم نشاطه في الحرم الجامعي القديم حتى عام 2000م، ثم نقل إلى الحرم الجديد في حي منجر غواري، وذلك لتوفير بيئة تعليمية أكثر ملاءمة وتحفيزًا للطلبة.

كان هذا القسم مخصصا في بداياته للطلاب الذكور فقط، إلا أن إدارة الجامعة بادرت لاحقا إلى إنشاء قسم مستقل لتحفيظ القرآن الكريم خاص بالطالبات، بهدف توسيع دائرة الاستفادة من الحفظ القرآني لتشمل كلا الجنسين.

ومع مرور الوقت، شهد المشروع توسعا تدريجيا، حيث أُنشئ أكثر من عشرين شعبة لتحفيظ القرآن الكريم في قرى متعددة من إقليم بلتستان. وتقوم هذه المراكز بتعليم الطلاب والطالبات حفظ القرآن الكريم في إطار نظام إداري وتعليمي. ووفقًا للبيانات المتوفرة، فقد تمكن أكثر من خمسمائة طالب وطالبة من إتمام حفظ القرآن الكريم كاملاً من خلال هذه المراكز.

وكذلك فإن الحفاظ والحافظات الذين تخرجوا من هذا القسم لا يقتصر دورهم على تدريس القرآن الكريم في مدارس مختلفة في منطقة جلجت بلتستان فقط، بل انتشروا في مدن باكستانية أخرى لتدريس القرآن الكريم. والعديد منهم يتولون إمامة المساجد في مختلف مناطق باكستان، وهناك أيضًا خريجون

---

(1):الشيخ فلاح خالد المطيري هو رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت، وهي منظمة إسلامية خيرية تأسست عام 1981، وتهدف إلى نشر التراث الإسلامي وتقديم المساعدات الإنسانية حول العالم. للمزيد من المعلومات، يمكن زيارة الموقع الرسمي للجمعية.www.revival.org.kw :

يؤمون التراويح في دول مختلفة مثل السعودية، الإمارات، قطر، والمالديف.

إن إنشاء هذا القسم قد أسهم بشكل كبير في زيادة جمال وازدهار أنشطة مساجد جلجت بلتستان، و كانت تلك المساجد تعاني من نقص عدد حفظة كتاب الله قبل إنشائه، خاصة في شهر رمضان المبارك، عند الحاجة إلى إمامة صلاة التراويح. والحمد لله، أصبح الآن العديد من الحفاظ من هذا القسم يؤمّون الناس في صلاة التراويح في مساجد أهل السنة والجماعة في مناطق مختلفة من بلتستان. إضافة إلى ذلك، فإن خريجي القسم يقومون بإمامة التراويح في العديد من المساجد داخل باكستان وخارجها، في السعودية والمالديف.

إذا أردنا أن نذكر أبرز الخدمات الدينية التي قدمتها الجامعة، فإن إنشاء قسم تحفيظ القرآن الكريم يُعدّ من أهم هذه الخدمات، لأن حفظ القرآن الكريم من أفضل و أعظم السبل لنشر الإسلام وتعليم قيمه وأحكامه.

ومن أبرز الإنجازات التي حققتها الجامعة توسيع شبكة المساجد والمدارس في منطقة جلجت بلتستان. فقد أسهمت في بناء أكثر من 150 مسجدا و50 مدرسة في مختلف المناطق.

صورة الجامع المركزي التابع للجامعة في مدينة سكردو مناطق .[1]**عاصمة إقليم بلتستان**

(1) اكبر فرع للجامعة في مدينة سكردو

كما قامت بحفر نحو 80 بئرًا في الأماكن التي تعاني من نقص في المياه الصالحة للشرب. ساعدت هذه الجهود في تعزيز وجود الإسلام في هذه المناطق، وتمكين الناس من الحصول على التعليم الديني والصلاة في مساجد جديدة، فضلًا عن توفير مياه الشرب النقية في عدة مناطق .[1]

لم تقتصر أعمال الجامعة على التعليم فحسب، بل امتدت في العمل الخيري والإغاثي، خاصة في حالات الكوارث الطبيعية. فقد كانت الجامعة تقدم المساعدات الإنسانية تحت إشرافها في المناطق المنكوبة، بالإضافة إلى توفير المياه من خلال حفر الآبار في الأماكن التي تعاني من العطش. كما شملت أعمالها توزيع المساعدات الغذائية والطبية للأسر المتضررة من الكوارث.وفي عهده قامت مكتبة الجامعة بتوزيع الآلاف من نسخ القرآن الكريم والتفاسير والحديث الشريف على المسلمين في مختلف المناطق. كما تم توزيع العديد من الكتب والمطويات الدعوية التي تهدف إلى نشر الثقافة الإسلامية السليمة وتعريف الناس بتعاليم الدين. أسهمت هذه الأنشطة الدعوية في نشر رسالة الإسلام وتعاليمه السمحة بين أفراد المجتمع المحلي.

تعتبر الجامعة حاليا من المدارس الدينية الشهيرة في باكستان ولها مساهمة كبيرة في نشر الثقافة الإسلامية وتعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية في المنطقة وخارجها. يستفيد من هذا المنبع العلمي عدد كبير من الطلاب من داخل المنطقة ومن المناطق المجاورة، من مناطق مثل جلجت[2] ديامر (Diamar) وغذر وجلاس وبشام من إقليم خيبر بختونخواه.[3]

المطلب الثالث: هيكلة الأقسام التعليمية والإدارية في جامعة دار العلوم:

الجامعة مقسمة إلى كلية الحديث والدراسات الإسلامية وقسم تحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات، كما تتبعها المدارس والمعاهد في جميع أنحاء المنطقة وخارجها-

تقوم الجامعة بتوفير جميع الخدمات التعليمية (الدينية والعصرية) في مقرها الرئيسي بمدينة غواري

---

(1): عبد الواحد عبد الله، مدير جامعة دار العلوم بلتستان غواري، "تقرير حفل الختامي لختم البخاري"، 28 أكتوبر 2024

(2) : جلجت: عاصمة للمناطق الشمالية في باكستان تقع على بعد 20 ميلاً من نهر السند على 5000 قدم ارتفاعاً. انظر: هندوكش كي قبائل (صـ 34).

(3) : ينظر: شمالي علاقه جات باكستان كا قديم ترين تعليمي تبليغي ورفاعي إداره جامعة دارلعلوم بلتستان غواري، شعبان 1420هـ (صـ 17)، عنايت الله صديقي: جماعت أهلحديث اور غواري. . ، مرجع سابق (صـ 46)، ومجلة التراث، العدد: 39، شهر جمادى الأول، 1432هـ (صـ 68).

للإناث والذكور حسب التفاصيل الآتية:

أ. قسم البنين (الطلاب)

قسم البنين يُعدّ من أقدم أقسام الجامعة. الطلاب الذين يدرسون في الجامعة في مختلف مراحلها ينقسمون إلى قسمين:

طلاب محليون :وهم من أهل القرية التي تقع فيها الجامعة.

طلاب وافدون :يقصدون الجامعة خارج القرية غواري للدراسة والتحصيل العلمي.

تقدم الجامعة لهؤلاء الطلاب خدمات دراسية متكاملة دون أي مقابل مادي. كما توفر خدمة النقل الجامعي لجميع الطلاب والطالبات المحليين مجانًا، وذلك من خلال حافلات مخصصة تسير يوميًا في خطي الذهاب والإياب إلى الجامعة.

المراحل الدراسية لقسم البنين:

كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بمنجر غواري(1).

المعهد الثانوي.

المعهد المتوسط.

المدرسة الابتدائية.

قسم تحفيظ القرآن الكريم.

يدرس في هذه الأقسام أكثر من 422طالب، ويشرف على تعليمهم وتدريبهم حوالي 42أستاذًا ومدرسًا. [2].

ب. قسم البنات (الطالبات)

قسم البنات يضم المراحل الدراسية الآتية:

كلية الدراسات الإسلامية للبنات بغربي كهور غواري.

المعهد الثانوي.

المعهد المتوسط.

المدرسة الابتدائية.

قسم تحفيظ القرآن الكريم.

---

(1) والباحث قد درس في هذه الجامعة، في العام الدراسي: 2001-ء2011.

(2)جل المدرسين في هذه الجامعة هم المتخرجون من جامعات السعودية والمدارس السلفية من باكستان.

يدرس في هذه الأقسام أكثر من 469طالبة .وتشرف على تعليمهن وتربيتهن حوالي 40معلمة[1].

وقد حصلت جامعة دارالعلوم على المعادلات للالتحاق بالجامعات السعودية مثل: الجامعة الإسلامية بالمدينة وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة القصيم، والمعهد الإسلامي بالكويت(2).

أماالمسؤلون حاليا في الجامعة فهم:

المدير العام :الشيخ عبدالواحد عبدالله، خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

نائبه :عبيدالرحمن مدني، خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

مدير التعليم :ثناءالله عبدالرحيم، خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

نائبه :محمد شريف موسى، خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وحاصل على ماجستير الفلسفة من الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد.

---

(1) ينظر: جامعة دارالعلوم بلتتسان غواري تعريفها ونظامها وتقريرها لعام: 1412هـ (صـ 3-15)، شمالي علاقة جات باكستان كا قديم ترين تعليمي ورفاعي إداره (صـ 12-13)، مناهج جامعة دارالعلوم بلتستان غواري (صـ 11-28)، إسماعين محمد أمين" تعليم اللغة العربية في مدارس بلتستان، مرجع سابق (صـ 47-51)، سليم الله عبد الباقي: تعريف موجز بجامعة دارالعلوم بلتستان غواري وعن نشاطاتها التعليمية والدعوية والخيرية في المناطق الشمالية (صـ 8).

جامعة دار العلوم بلتستان غواري .*تقارير وإحصائيات الجامعة*.2025 .

(2) عبدالرحيم روزي: "جامعة دارالعلوم بلتستان على مر العصور" مجلّة التراث، العدد: 8، (صـ 54)، إسماعين محمد أمين" المرجع السابق (صـ 50).

الهيكل الإداري للجامعة

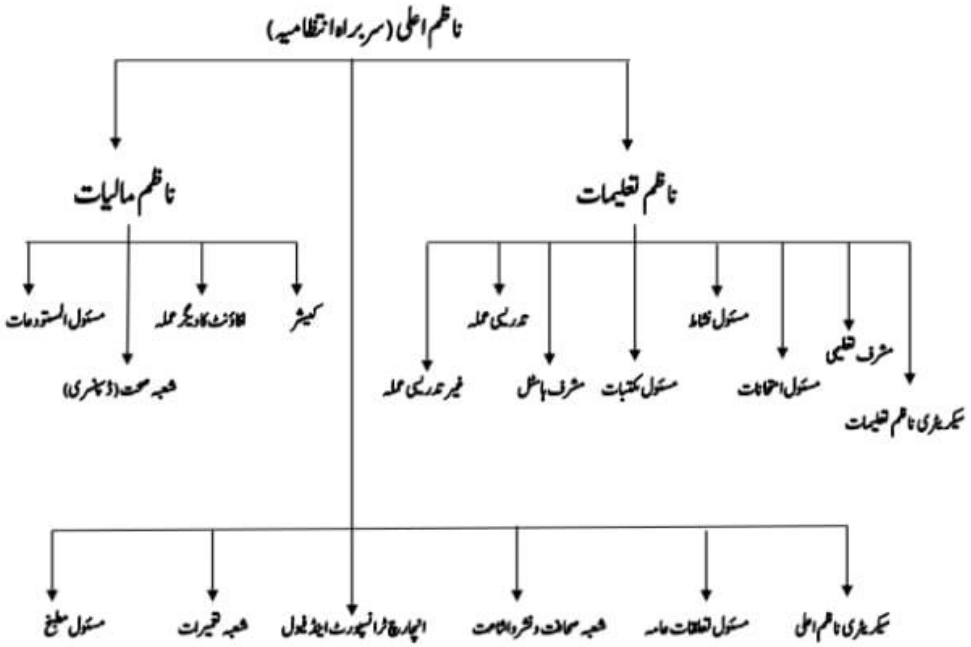

المبحث الثالث:

المدارس الدينية والعصرية التابعة لجامعة دار العلوم

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: فروع المدارس الدينية التابعة لجامعة دارالعلوم غواري

المطلب الثاني: فروع المدارس العصرية التابعة لجامعة دارالعلوم غواري

المطلب الأول: فروع المدارس الدينية التابعة لجامعة دارالعلوم غواري

لقد أقامت جامعة دار العلوم بلتستان شبكة واسعة من المدارس الدينية والمساجد في جميع أنحاء المنطقة، بهدف نشر الثقافة الإسلامية وتعليم القيم الدينية الرفيعة، حاليا عدد فروعاتها حوالي 80 فرع في جميع أنحاء المنطقة، وعدد مدرسيها يتجاوز عن 216 معلم و معلمة كما أن عدد الدارسين فيها فوق 6036 طالب و طالبة بالإضافة إلى ذلك تدير الجامعة ثلاث مدارس العصرية تجمع بين التعليم العصري والعلوم الدينية.

لا تقتصر جهود هذه الجامعة الموقرة على نشر الثقافة الإسلامية في المنطقة فحسب بل تقوم بكفالة ودعم المساجد والمدارس في مناطق آخرى مثل منطقة جلجت وما حولها من المدن، كما تشرف الجامعة دارا الأيتام في مدينة جلجت مما يسهم في تقديم الرعاية والتعليم للأطفال المحتاجين.[1]

في الصفحات القادمة، سيتناول الباحث بشكل موجز بعض أسماء الفروع التابعة لجامعة دار العلوم بلتستان غواري ، ثم يناقش خدمات بعض المدارس الهامة. نظرًا لصعوبة كتابة تعريف مفصل عن جميعها في عدة صفحات، ستقتصر المناقشة.

أولا: أبرز الفروع:

وهي منتشرة في مختلف أنحاء المنطقة وخارجها، وقد بلغ عددها 80مدرسة، ومن أبرزها:

- مدرسة تعليم القرآن والحديث بقرية جينتها غواري.
- المركز الإسلامي في مدينة سكردو، عاصمة بلتستان.
- معهد السنة في قرية بلغار.
- مدرسة هداية الإسلام في قرية براه.
- مدرسة تعليم القرآن والحديث بقرية كورو.
- مدرسة نصرة الإسلام في قرية كريس.
- مدرسة أبي بكر الصديق في قرية يوجو.
- مركز السنة في خبلو غربونج.
- مدرسة تعليم القرآن والحديث بقرية غوند بلغار.
- مدرسة تعليم القرآن بمدينة جلاس جلجت.

(1) التقرير السنوي لجامعة دار العلوم، 2025

ثانيا: تعريف أبرز فروع الجامعة في مناطق بلتستان

1. المركز الإسلامي سكردو:

يقع المركز الإسلامي في مدينة سكردو، وقد أُسِّس في عام 1402هـ / 1982م. ويعد هذا المركز أكبر مركز ديني تابع لإدارة الجامعة، وقد أنشئ بجهود عدد من العلماء المخلصين في نشر الثقافة الإسلامية، من أبرزهم: فضيلة الشيخ عبد الوهاب حنيف، والشيخ عبد الرحمن خليق، والحاج عبد الله خان براوي، والحاج محمد أمين بلغاري، وغيرهم من الشخصيات التي ساهمت في توسعة نشاطات المركز

وتتمثل أبرز جهود هذا المركز في نشر الثقافة الإسلامية فيما يلي:

- دراسة العلوم والمعارف الإنسانية التي يحتاج إليها المجتمع الإسلامي.
- نشر الوعي الإسلامي وتعليم العقيدة الصحيحة، مع الحث على التمسك بالكتاب والسنة، من خلال الدروس العلمية والندوات.
- تربية الناشئة على القيم الإسلامية السليمة، ووقايتهم من التأثر بالمناهج الفكرية المخالفة.
- دعم طلاب أهل السنة لمتابعة تعليمهم في الجامعات الرسمية، من خلال توفير وحدات سكنية مجانية ومساعدات مالية
- وقد أسهمت هذه الجهود في تشجيع الطلاب على متابعة دراساتهم الأكاديمية، ومكنتهم من الجمع بين التعليم الديني والعصري في آن واحد
- وفي الوقت الراهن، يوفر المركز سكنا مجانيا لأكثر من مئتي طالب، يدرسون في المدارس والجامعات صباحا، ويتلقون التعليم الديني مساء بعد صلاة المغرب.[1]

2. مدرسة نصرة الإسلام كريس :

يعد وادي كريس من الأودية الجميلة التي تقع في منطقة غانشي على ضفاف نهر شيوك، ويبعد عن مدينة سكاردو بحوالي 40 كيلومترًا، كما يبعد عشرة كيلومترات عن جامعة دار العلوم غواري. أغلب سكان الوادي من الطائفة الشيعية والنوربخسية، بينما يعتبر أهل السنة أقلية هناك. وعلى الرغم من وجود العديد من المدارس التابعة لهذه الفرق، فإن مدرسة "نصرة الإسلام" تظل الأولى من نوعها في القرية.

تأسست المدرسة على يد مير مهدي بن مير علوم خان رحمه الله عام 1320هـ/1902، وقد بنى مسجدا بجوارها، ولما توفي مير مهدي عام 1333هـ تولى ادارتها السيد أبو الحسن- الذي رجع إلى

(1) الحياة الدينية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية في إقليم بلتستان) للباحث: نور محمد بن محمد كاظم) الجامعي: 1436-1437هـ، الصفحة 110

المنطقة بعد إكمال دراسته في مدارس بنجاب(1)- ، فزاد نشاطها وتوسعت، ثم تدهورت بعد وفاة الشيخ، حتى طرأ عليها حالات مختلفة، وهي الآن فرع من فروع جامعة دارالعلوم بلتستان غواري، وقد بني لها مبنى جديد في قلب منطقة كيرس عام 1402هـ /1982م

تتمتع مدرسة نصرة الإسلام بعدد من الأقسام التعليمية التي تغطي مختلف الجوانب الأكاديمية. **وهي مشتملة على الأقسام التالية:**

قسم حفظ القرآن الكريم (للطلاب)

قسم حفظ القرآن الكريم (للطالبات)

قسم الدراسات الإسلامية (للطلاب) حتى المستوى المتوسط

قسم الدراسات الإسلامية (للطالبات) حتى الثانوية والعالمية

العلوم الحديثة (للطلاب)

العلوم الحديثة (للطالبات)

مدرسة الأثر العامة (لغة إنجليزية) حتى المرحلة المتوسطة

مركز الحرف اليدوية للطالبات

تضم مدرسة نصرة الإسلام حاليا حوالي 245 طالبا وطالبة، ويدرس فيها 22 مدرسا ومدرسة لتعليم وتوجيه الطلاب في جميع التخصصات الأكاديمية. (2)

3. مدرسة منار الهدى بلغار

تأسست مدرسة منار الهدى في قرية بلغار عام 1910م الموافق 1328هـ على يد الشيخ أبي عبد الله عبد الصمد – رحمه الله –. وكانت في بداياتها من أبرز المدارس وأكبرها في منطقة بلتستان. اشتهرت المدرسة بكونها مركزًا علميًا مرموقًا، حيث كان الطلاب يتوافدون إليها من مختلف المناطق المجاورة مثل: كرجل، ودراز، ولداخ، بهدف تلقي العلوم الدينية.

---

(1) بَنْجَابْ: تنطق في اللغة الأردية پنجاب، هي الآن إحدى أقاليم باكستان الأربعة، وعاصمة هذا الإقليم هي مدينة لاهور، والتي تعد ثاني أكبر مدن البلاد. (عبد القادر خان: مطالعة باكستان، نيشنل بك فاونديشن إسلام آباد باكستان. الطبعة سابعة عشر2011م (صـ 48).

(2) رسالة بعنوان: (بلتستان مي إشاعت إسلام كا تحقيقي جائزة)، والتي تعني باللغة العربية: (دراسة تحقيقية في نشر الإسلام في منطقة بلتستان) للباحث: إبراهيم عبد الله، كلية العربية والعلوم الإسلامية، جامعة العلامة إقبال المفتوحة بإسلام آباد، العام الجامعي: 2006-2007م، مناظر اسلام سيد أبو الحسن (صـ260). و مجلّة التراث، العدد: 14، 2005 (صـ73).

ومع مرور الزمن، واجهت المدرسة تحديات أدت إلى تراجع أنشطتها. فاقتصر نشاطها حاليا على حلقات تحفيظ القرآن الكريم وتعليم القاعدة النورانية للأطفال، بالإضافة إلى تدريس مبادئ الفقه، والتفسير، والعقيدة الدينية. ورغم هذا التراجع، لا تزال المدرسة تلعب دورا محوريا في نشر الثقافة الإسلامية وتعليم الأجيال الجديدة بقرية بلغار.

حاليا يبلغ عدد الطلاب 126 طالبا وطالبة، ويدرس بها 8 مدرسين ومدرسات. وتعد المدرسة جزءاً من شبكة مدارس جامعة دار العلوم غواري، مما يعزز دورها الأكاديمي والديني ويضمن استمرارية تأثيرها التعليمي في المنطقة (1).

4. **معهد أبي بكر الصديق بقرية يوجو[2] :**

تأسس معهد أبي بكر الصديق في عام 1978م تحت إشراف جامعة دار العلوم بلتستان غواري، بهدف توفير التعليم والتربية الإسلامية للأطفال و نشر الثقافة افسلامية في هذه القرية.

الأقسام التعليمية في المعهد :

يشتمل المعهد على عدة أقسام تعليمية تهدف إلى تقديم التعليم الديني والعصري، وهي كالتالي:

قسم البنين :يختص بتعليم الذكور في مختلف المراحل التعليمية.

قسم البنات :مخصص لتعليم الإناث في المعهد.

مستوصف مريم الناصر المغيري :يقدم هذا المستوصف خدمات صحية للمجتمع المحلي في قرية يوجو والقرى المجاورة.

يدرس في المعهد حاليًا ثمانية عشر معلّمًا، ويبلغ عدد الطلاب 98 طالبًا، في حين يبلغ عدد الطالبات 110 طالبات. كما يضم المعهد فرعًا خاصًا لتحفيظ القرآن الكريم، يتلقى فيه 22 طالبًا دروسهم في الحفظ والتلاوة. ويُشرف على إدارة المعهد وشؤونه التعليمية والإدارية الشيخ شريف الدين.

يعد معهد أبي بكر الصديق من المراكز التعليمية الهامة في المنطقة في نشر الثقافة الإسلامية، ومن خلال هذا المعهد يتلقى الجيل الجديد علوم الإبتدائية ، بالإضافة إلى تعلم القرآن الكريم، وإتقان تلاوته

---

(1) مقابلة شخصية مع إدارة المدرسة ، 25 يونيو 2024، محمد خليل: تذكره علماء وصوفياء بلتستان، غير مطبوع (ص71)، مفكر: بقعة الأنوار، مقالة مخطوطة (ص26)، مجموعة من الباحثين: مرجع سابق (ص28).

(2) يوجو: قرية على بعد 75 كيلو متراً من مدينة سكردو إلى جهة الشرق، ومن مدينة خبلو على بعد 25 كيلو متراً إلى جهة الغرب، وتقع على حافة نهر السند في محافظة غانشى، وهي القرية الوحيدة في بلتستان التي جميع سكانها من أهل السنة. (إبراهيم عبدالله: موضع يوجو، مجلة كاروان أدب، العدد: 4 (ص 76).

وحفظه وترجمته وتفسيره، وله دور كبير في تقوية الصلة بين أبناء المجتمع ومبادئ دينهم.[1]

5. **معهد السنة ببلغار** :

تأسس أول مسجد لأهل السنة السلفية في قرية بلغار[2] عام 1953م، ثم في عام 1983م أُنشئت جامعة دار العلوم بلتستان مدرسة باسم "معهد السنة". ومنذ تأسيسه ساهم المعهد في نشر الثقافة الإسلامية وتعزيز النشاط التعليمي والديني في المنطقة، إلى جانب تدريس العلوم العصرية.

يبلغ عدد طلاب المعهد حاليًا 66 طالبًا، وعدد الطالبات 51 طالبة، ويُدرّس فيه ثمانية أساتذة من خريجي الجامعة الإسلامية وغيرها من الجامعات. وللمعهد دور بارز في نشر الثقافة الإسلامية في القرية، إذ تُعقد فيه الدروس والمحاضرات الدينية بشكل منتظم.

كما يحتوي المعهد على شعبة لتحفيظ القرآن الكريم، ويُدرّس فيه أصول الفقه والعقيدة، مما أسهم بشكل ملموس في رفع مستوى الوعي الديني بين سكان المنطقة. (3)

6. معهد عبد الله بن عباس خبلو:

يقع معهد عبد الله بن عباس في مدينة خبلو التابعة لمنطقة غانشي في بلتستان، وهي منطقة ذات أهمية استراتيجية وثقافية بارزة في الإقليم. تعد المدينة مركزا إداريا رئيسيا لمقاطعة غانشي، حيث تبعد حوالي 110 كيلومترات عن مدينة سكردو و45 كيلومترا عن جامعة دار العلوم غواري. تتميز المدينة بموقعها الجغرافي الفريد الذي يحتضن مناظر طبيعية خلابة، بما في ذلك الجبال الشاهقة والوديان الخضراء.

تأسس المعهد في عام 1982 تحت إشراف جامعة دار العلوم باسم "معهد عبد الله بن عباس"، وكان الشيخ عبد الرزاق (رحمه الله) أول من تولى إدارته. وبعد وفاته، تولى الشيخ عباس أختر إدارة المعهد. منذ تأسيسه، أصبح المعهد مركزا هاما لنشر الثقافة الإسلامية، حيث يقدم مجموعة من المواد الدينية، مثل ترجمة القرآن الكريم، وعلوم التفسير، ودراسة كتب الأحاديث.

يبلغ عدد الطلاب الدارسين حاليا في المعهد 26 طالبا و43 طالبة، ويشرف على تدريسهم 5

---

(1) : مقابلة شخصية مع إدارة المدرسة ، 27يونيو 2024،ثناء الله عبدالرحيم .*مقابلة شخصية مع الشيخ ثناء الله، مدير جامعة دارالعلوم* 2 مارس 2025.

(2) : بَلْغار: منطقة كبيرة، وهي من إحدى المديريات لمحافظة غانشي، وتبعد عن مدينة خبلو عاصمة غانشي حوالي 30 كيلو متراً، وعن مدينة سكردو حوالي: 80 كيلو متراً، وغالبية سكانها من الصوفية النور بخشية،

(3) جهود علماء بلتستان في تطوير اللغة العربية ، الباحث : ثناء الله عبد الغفور ، قسم اللغة العربية كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية ، جامعة العلامة إقبال المفتوحة – إسلام آباد العام الجامعي: 2018 – 2021 م ، الصفحة 25

أعضاء من هيئة التدريس. يسهم المعهد بشكل كبير في تعزيز المعرفة الدينية، وتطوير الطلاب الأكاديميين في مجالات الشريعة والتعليم.(1)

7. مدرسة تعليم القرآن والحديث في كورو خرم آباد:

مدرسة تعليم القرآن والحديث كورو[2] خرم آباد، تقع في منطقة غانشي، وهي واحدة من الفروع البارزة للجامعة التي تساهم بشكل كبير في نشر العلم والثقافة الإسلامية في القرية. وفقا لما أفاد به إدارة المدرسة فقد تم تأسيس هذه المدرسة في عام 1992م. في بداية نشأتها لم تكن هناك مبان مخصصة لتدريس الطلاب حيث كانت جميع الدروس تعقد في المسجد. ومع ذلك، بفضل جهود الشيخ عبد الوهاب حنيف، تم بناء مبنى خاص بالمدرسة، مما وفر بيئة تعليمية ممتازة للطلاب. كما قامت الجامعة بتوفير المعلمين والمعلمات، مما أسهم في رفع مستوى التعليم وتحسين جودته.

تتميز هذه المدرسة بأنها من أبرز فروع الجامعة، حيث يدرس فيها عدد كبير من الطلاب الذين لا ينتمون إلى أهل السنة والجماعة، مما يسهم في تصحيح مفاهيمهم الأخلاقية والدينية بشكل فعال.

يشتمل منهج المدرسة على عدة مواد أساسية تهدف إلى تعزيز المعرفة الدينية و الثقافة الإسلامية لدى الطلاب، ومنها:القاعدة القرآنيةو القرآن الكريم (بما في ذلك الترجمة والتفسير).و الحديث الشريف (نخبة الأحاديث ، بلوغ المرام و مشكاة المصابيح).حاليا يدرس في المدرسة 50 طالبا و104 طالبات، ويدرس فيها 9معلمين.(3)

8. مدرسة تعليم القرآن سرميك:

مدرسة تعليم القرآن سرميك تقع في قرية سرميك بمنطقة خارمنك، التي يبعد 50 كيلومترا من مدينة سكردو. تأسست هذه المدرسة على يد الشيخ مولانا فضل علي، ويديرها حاليا ابنه الشيخ عباس.

وفقا لما ذكره الشيخ عباس، بدأ والده تدريس القرآن الكريم وتعليم الأساسيات الإسلامية لأطفال القرية في منزله بعد تقاعده من الجيش في عام 1965م. استمر هذا التعليم في المنزل حتى عام 1980م. وفي عام 2000م انضمت المدرسة إلى جامعة دار العلوم غواري، حيث قامت الجامعة بتشييد مبنى جديد للمدرسة بالقرب من المسجد، مما أسهم في تحسين مستوى التعليم وتوفير بيئة تعليمية أفضل.

تضم المدرسة حاليا 46 طالبا و44 طالبة، ويعمل فيها معلم واحد ومعلمتان.

---

(1) : مقابلة شخصية مع إدارة المدرسة ، 15 مارس 2024

(2) : كورو: قرية كبيرة في محافظة خبلو غانشي، على حافة نهر السند مقابل مدينة غواري، وتبعد عن سكردو بحوالي: 60 كيلو متراً، وغالبية سكانها من الصوفية النوربخشية. (الباحث).

(3) *مدرسة تعليم القرآن كورو: خدماتها العلمية والدينية (مقدمة مختصرة 6 صفحات)*.2023 .

تقدم المدرسة التعليم من الصف الأول إلى الصف الخامس الابتدائي.على مر السنوات لعبت المدرسة دورا بارزا في نشر الثقافة الإسلامية وتعزيز المفاهيم الدينية بين طلاب القرية، حيث ساهمت في توعية الأجيال الجديدة بتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية، مما ساعد في تعزيز الهوية الإسلامية لدى المجتمع المحلي.[1]

9. **مدرسة هداية الإسلام براه :**

تأسست مدرسة هداية الإسلام في قرية براه عام 1942م على يد مولانا محمد جان بن روزي، وذلك بعد عودته من الهند حيث درس في مدرسة "قدس" في أمريتسر ومدرسة "ميان صاحب" في دلهي. وتعد هذه المدرسة من أوائل المدارس التابعة لأهل الحديث في المنطقة، حيث بدأ المؤسس نشاطه التعليمي من منزله.

في البداية، كان مولانا محمد جان يحصل على دعم مالي من "مؤتمر أهل الحديث في الهند"، ولكن بعد قيام باكستان عام 1947م، توقفت هذه المساعدات. وعندما توفي المؤسس مولانا محمد جان في عام 1964م، واجهت المدرسة صعوبات كبيرة في مواصلة نشاطاتها التعليمية، حيث توقفت الدروس لفترة من الزمن، بالإضافة إلى أن الفيضانات دمرت مبنى المدرسة، مما أدى إلى فقدان العديد من الوثائق والممتلكات.

في عام 1976م، قام مولانا عبد الوهاب حنيف، ابن مولانا محمد جان، بإعادة تأسيس المدرسة، حيث قام ببناء مبنى جديد ومدرسة بجانبها، مما شكل بداية عهد جديد للمدرسة. وفي الوقت الحالي، تعد المدرسة فرعا من جامعة دار العلوم غواري، وقد استفاد منها المئات من الطلاب والطالبات في تعلم علوم القرآن والسنة.

حاليا يدرس في المدرسة 170 طالبا وطالبة، ويعمل في التدريس 4 معلمين و2 معلمات. ولا تزال المدرسة تواصل تقديم التعليم الدينية وتعزيز القيم الإسلامية في القرية ، حيث لعبت دورا بارزا في نشر الثقافة الإسلامية وتعليم الأجيال الجديدة في قرية براه، مما ساعد في تعزيز الهوية الإسلامية لدى أبناء القرية وتقوية ارتباطهم بتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية..[2]

10. **مدرسة شرعية سكسا جهوربت :**

تقع مدرسة شرعية سكسا جهوربت في قرية "سكسا"، التي تعد من أقصى حدود منطقة بلتستان

---

(1) *معلومات مستخلصة من مقابلة شخصية مع مولانا عباس، مدير المدرسة. 1 فبراير2024*

(2): مقابلة مع إدارة مدرسة هداية الإسلام براه، 15 أبريل 2024، ينظر: عبد الرحيم روزي: سوانح علماء أهل الحديث، مجلة التراث، العدد: 46، 2013م (صـ 63-65).

بالقرب من حدود الهند. تبعد القرية حوالي 40 كيلومترا عن مدينة خبلو، و80 كيلومترا عن جامعة دار العلوم غواري. في هذه المنطقة تعد الفرقة النوربخشية والشيعية هما الأكثرية السكانية، بينما يمثل أهل السنة الأحناف وأهل الحديث أقلية.

تأسست المدرسة على يد مولانا عبد الكريم بن عبد الرحمن السكساوي عام 1339 هـ (1925م). وعلى الرغم من معاناته من إعاقة جسدية، إلا أن ذلك لم يمنعه من السعي وراء طلب العلم. فقد اصطحبه والده إلى مدرسة منار الهدى في بلغار، حيث درس على يد الحافظ عبد الصمد، وتخرج في نفس العام الذي أسس فيه المدرسة.

كانت المدرسة تتلقى دعما ماليا شهريا قدره 7 روبيات من مؤتمر أهل الحديث في الهند، حيث اعتبرت فرعا تابعا لهذا المؤتمر وأطلق عليها اسم "المدرسة الشرعية". استمرت المدرسة في تقديم التعليم الشرعي حتى بعد قيام دولة باكستان.

بعد وفاة مولوي محمد علي، تولى التدريس فيها مولوي عبد الرحيم، الذي كان جد الشيخ فاروق ومرتضى بن عبد الله. وفي عام 1978م تم ربط المدرسة بجامعة دار العلوم غواري. اليوم تعتبر المدرسة واحدة من أبرز المؤسسات التعليمية في المنطقة، وقد لعبت دورا مهما في نشر الثقافة الإسلامية في القرية والمناطق المجاورة، حيث ساهمت في تعزيز الفهم الصحيح للقرآن والسنة، مما ساعد في تعزيز الهوية الإسلامية وتقوية الروابط بين أبناء المجتمع. (1)

11. دار الحديث رحمانية شوركا شيغر:

مدرسة دارالحديث رحمانية تقع في حي شوركا بمنطقة شيغر بلتستان ، تأسس هذه المدرسة على يد مولانا نور العين بن ملا حسين شغري (توفي عام 1981م). كان مولانا نور العين من خريجي دار الحديث رحمانية في دلهي، ومن تلاميذ الحافظ عبد الصمد البلغاري، الذي كان له فضل كبير في بناء شخصيته. تأسست المدرسة بين عامي 1925م و1935م في حي "زهري پي" بمنطقة شيغر شُوركا. منذ تأسيسها إهتم على تعليم القرآن الكريم والحديث الشريف، وعملت على تيسير فرص التعليم للطلاب في شيغر والقرى المجاورة.

من بين أبرز طلابها: صوبيدار مولانا محمد يوسف، مولانا محمد يوسف تبسم بن حسين، وغيرهم

---

(1): *مقابلة مع إدارة المدرسة ، 20أبريل ، 2024* عبدالرشيد أنصاري: تكملة لتذكرة علماء وصوفياء بلتستان (صـ 109-115)، عبد الرشيد أنصاري/ عبدالرحيم روزي: سوانح علماء أهل الحديث، مجلة التراث، العدد: 41، 2012م (صـ 58، 59).

من العلماء الذين أسهموا في نشر العلم الشرعي في المنطقة. ضم المدرسة بجامعة دار العلوم غواري في عام 1979م، مما عزز من مستوى التعليم فيها.

تواصل المدرسة جهودها في نشر الثقافة الإسلامية ونتيجة لهذه الجهود، أصبحت المدرسة واحدة من أهم النماذج التعليمية التي تساهم في تخريج أجيال ملتزمة بتعاليم الإسلام.

في الوقت الحالي تضم مدرسة تهلي 106 طالب و طالبة ويدرس فيها 4 أساتذة. يركز التعليم في المدرسة على تعليم القرآن الكريم بشكل متقن، حيث يبدأ التلاميذ بتعلم الحروف الهجائية، ثم الكلمات المركبة، فآيات القرآن، ليتمكنوا من قراءة القرآن الكريم بشكل صحيح ومجود من أوله إلى آخره. كما يتعلم الطلاب في هذا القسم أحكام الوضوء والصلاة والمبادئ الأساسية للإسلام. إضافة إلى ذلك، يدرس الطلاب تفسير القرآن الكريم وعلوم الحديث من خلال الكتب الأساسية مثل "نخبة الأحاديث"، "بلوغ المرام" وغيرها من الكتب الإسلامية الهامة.(**1**)

12. مدرسة تعليم القرآن في تهلي وجهودها في نشر الثقافة الإسلامية:

تقع مدرسة تعليم القرآن في منطقة تهلي (Thallay) في بلتستان، وتعد من أبرز المدارس الدينية في المنطقة، حيث لعبت دورًا مهمًا في نشر الثقافة الإسلامية. تأسست المدرسة على يد مولانا رستم علي بين عامي 1333 هـ و1340 هـ (1914م - 1921م)، كما أشار المحقق الشيخ عبد الرحيم روزي. منذ نشأتها، كانت المدرسة تهدف إلى تقديم تعليم أساسي في القرآن الكريم والحديث الشريف، مع التركيز على تعزيز الأسس الدينية. ورغم الموارد المالية المحدودة، فقد كانت المدرسة حافزًا رئيسيًا في نشر الوعي الديني وتعزيز الثقافة الإسلامية بين سكان القرية. وقد تخرج منها العديد من الأفراد الذين ساهموا في مجالات التعليم الديني ونشر الثقافة الإسلامية على مستوى المنطقة.

بين عامي 1976م و1979م، انضمت المدرسة إلى جامعة دار العلوم بلتستان في غواري، مما ساهم في رفع مستوى التعليم فيها.

حاليا تضم مدرسة تهلي 70 طالبا و45 طالبة، ويدرس فيها 6 أساتذة. يركز التعليم في المدرسة على تعليم القرآن الكريم بشكل متقن، حيث يبدأ التلاميذ بتعلم الحروف الهجائية، ثم الكلمات المركبة، فآيات القرآن، ليتمكنوا من قراءة القرآن الكريم بشكل صحيح ومجود من أوله إلى آخره. كما يتعلم الطلاب في هذا القسم أحكام الوضوء والصلاة والمبادئ الأساسية للإسلام. إضافة إلى ذلك، يدرس

(1) *مقابلة مع إدارة المدرسة ، 21ابريل ،2024* ، عبدالرحيم روزي: سوانح علماء أهل الحديث، مولانا نور العين بن ملا حسين شغري مجلة التراث، العدد: 67، (ص33).

الطلاب تفسير القرآن الكريم وعلوم الحديث من خلال الكتب الأساسية مثل "نخبة الأحاديث"، "بلوغ المرام"، "مشكاة المصابيح"، وغيرها من الكتب الإسلامية الهامة(1).

المطلب الثاني : فروع المدارس العصرية التابعة لجامعة دارالعلوم غواري

تحت إشراف جامعة دار العلوم بلتستان – غواري، تعمل أربع مدارس عصرية موزعة على عدد من القرى في منطقة بلتستان، من بينها قرية غواري، كريس، ويوجو. وتُعرف هذه المدارس مجتمعة باسم "الأثر بَبلك سكول(Al Asar Public School) "، وقد تأسست عام 1997م لتكون نواة لشبكة تعليمية تجمع بين التعليم العصري والعلوم الدينية ضمن إطار تربوي موحد.

وتُعد هذه المدارس من النماذج التعليمية الحية التي توازن بين تقديم المعرفة الحديثة وغرس القيم الإسلامية، حيث لا يقتصر دورها على تقديم التعليم العصري، بل تولي عناية خاصة بتنشئة الطلاب على المبادئ الدينية والتقاليد الثقافية الإسلامية. ويُبرز هذا التوجّه دورها الفاعل في خدمة المجتمعات المحلية في بلتستان، ويعكس رسالتها في تعزيز الوعي الإسلامي من خلال التعليم المنهجي المتكامل.

رؤية النظام التعليمي في المدارس العصرية :تسعى مدرسة "الأثر بَبلك سكول" إلى تقديم تعليم حديث يتوافق مع متطلبات العصر واحتياجاته المتغيرة. ويتضمن المنهاج الدراسي مواد أساسية مثل الرياضيات، والعلوم، والدراسات الاجتماعية، حيث تدرس وفقا للمعايير التعليمية المعتمدة من قبل الحكومة الباكستانية. وبالتوازي مع ذلك، تحرص هذه المدارس على توفير تعليم ديني متكامل، يهدف إلى ترسيخ المبادئ الإسلامية في نفوس الطلاب، مما يُسهم في تحقيق توازن تربوي ومعرفي يجمع بين متطلبات العصر وثوابت الهوية الإسلامية

الجمع بين العلوم الدنيوية والدينية :يشتمل المنهج في هذه المدارس العصرية على دراسة القرآن الكريم، الحديث النبوي، السيرة النبوية، وفقه الإسلام، مما يسهم في بناء أساس قوي للطلاب في الجوانب الدينية والدنيوية. تسعى المدارس لتحقيق التوازن بين التعليم الديني والأكاديمي، مما يساهم في تنشئة جيل ناجح في الدين والدنيا.

دعم الفئات الاجتماعية الأقل حظًا: من أبرز ميزات هذه المدارس العناية الخاصة بالفئات الاجتماعية الأقل حظًا، مثل اليتامى والطلاب الفقراء. خاصة في مدرسة "يوجو"، يتم منح الفقراء واليتامى

(1) -أنظر :, گوشواره دارالعلوم بلتستان غواڑی 1973ء، التعريف بدارالعلوم غوارى 1980ء-، ومقابلة مع *إدارة المدرسة جامعة دارالعلوم بلتستان غواري ، 21ابريل ،2024*

فرصة التعليم المجاني من خلال برامج المنح الدراسية. كما تستمر مدارس كريس وغواري في تقديم التعليم للأبناء المحليين منذ أكثر من 27 عامًا بأقل الرسوم الممكنة، مما يعكس التزامها بتوفير التعليم للأجيال القادمة دون تمييز.

الإسهام في نشر الثقافة الإسلامية :تسهم هذه المدارس بشكل فعّال في نشر الثقافة الإسلامية من خلال تضمين المواد الدينية في المناهج الدراسية، مما يعزز فهم الطلاب لمبادئ الإسلام ويعزز التمسك بالأخلاق الإسلامية في مختلف مجالات الحياة. بذلك تسهم المدارس في تعزيز الهوية الإسلامية للطلاب ونقل القيم والمبادئ الإسلامية عبر الأجيال.

الإحصائيات والأنشطة الحالية :حاليا، تضم مدرسة "الأثر ببلك سكول" في غواري 161 طالبا وطالبة، ويبلغ عدد المعلمين فيها 25 معلما. يُدرس المنهج وفقا للمعايير التعليمية الحكومية ويشمل مواد علمية ودينية. كما توجد مدارس أخرى تابعة لجامعة دارالعلوم في مناطق مثل "يوغو" و"كريس"، حيث تقدم التعليم العصري والديني المتكامل. تخرج من مدرسة "الأثر ببلك سكول" في "يوجو" حوالي 400 طالب حتى الآن، ويدرس فيها حاليا 162 طالبًا، بعضهم يحصل على منح دراسية كاملة. أما في قرية "كريس"، فقد قدمت "الأثر ببلك سكول" التعليم العصري للأطفال المحليين لمدة 27 عامًا، حيث تخرج من المدرسة أكثر من 300 طالب ويبلغ عدد الطلاب الحاليين 225 طالبًا. ويقول الشيخ عبد الواحد عبد الله، المشرف الأعلى على هذه المؤسسات جميعها، إنه عبر عن سروره وأوضح أنه على الرغم من الموارد المحدودة، فقد حقق النظام التعليمي العصري في هذه المدارس نجاحات بارزة. وأشار إلى أن العديد من الطلاب الذين تخرجوا من هذه المدارس يعملون حاليا في مؤسسات حكومية وغير حكومية، ويقدمون مساهمات في مختلف المجالات، بما في ذلك الخدمات الوطنية والدينية.

خاتمة الدراسة التقييمية: تقوم مدارس العصرية جامعة دارالعلوم بلتستان بدور كبير في توفير التعليم العصري وتعزيز الثقافة الإسلامية في المنطقة، مما يساهم في تحقيق توازن بين العلوم الدنيوية والدينية[1].

(1): ينظر: جامعة دارالعلوم بلتستان غواري تعريفها ونظامها وتقريرها لعام: 2024(صـ 3-15) وزيارة ميدانية لفرع مدارس العصرية الأثر ببلك سكول غواري بتاريخ 15 مارس 2025 والاطلاع على نظام الإداري و التعليمي.

المبحث الرابع:

المناهج الدراسية المختلفة عبر التاريخ لجامعة دارالعلوم وفروعها

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: المناهج الدراسية منذ تأسيس الجامعة حتى عام 1951م

المطلب الثاني :المناهج الدراسية في الفترة من عام 1951م إلى عام 1976م

المطلب الثالث :المناهج الدراسية في الفترة من عام 1976م إلى عام 2001م

المطلب الرابع : المنهج الدراسي الحالي في قسم البنين بجامعة دارالعلوم

المطلب الخامس : مناهج الدراسية في فروعات جامعة دارالعلوم بلتستان غواري

المطلب السادس: دراسة تقييمية للمنهج الدراسي في جامعة دار العلوم بلتستان غواري

المطلب الأول: المناهج الدراسية منذ تأسيس الجامعة حتى عام 1951م:

عندما بدأ الشيخ موسى رحمه الله تدريس العلوم الشرعية في بيته، لم يكن هناك منهج دراسي مكتوب أو معتمد آنذاك، بل بدأ بتعليم المبادئ الأساسية مثل القاعدة القرآنية، وتلاوة القرآن الكريم، وترجمته، وبعض الأحكام الشرعية المهمة. ومع مرور الوقت، ذاع صيته العلمي في المنطقة، وبدأ طلاب العلم يتوافدون إليه من القرى المجاورة. ومع تزايد عدد الطلبة وتنوع مستوياتهم، تطوّر التعليم الذي كان يقدمه، وتوسّعت مراحله بما يتناسب مع احتياجات الدارسين.

يقول الشيخ عبد الرحيم روزي: "في البداية، لم يكن هناك منهج مدرسي مُنظم، بل كانت جميع كتب الدرس النظامي التي تُدرس في الهند تُدرس في أوقات غير محددة وبدون ترتيب مُعين".[1]

وفقا للشيخ عبد الرحمن حنيف أمير جماعة أهل الحديث بلتستان ، "في تلك الفترة، كان يمنح الطلاب الذين تخرجوا من مدارس الهند منحة من قِبل مؤتمر أهل الحديث الهندي، الذي كان يرأسه الأمين العام حافظ حميد الله رحمه الله، وكانوا يحصلون أيضًا على نحو عشرين إرشادًا، يمكن العثور عليها في وثائق أبي البرهان مولانا عبد المنان كريسي. من بين هذه الإرشادات، كان هناك توجيه ينص على أن كل طالب تخرج يجب أن يفتح مؤسسة دينية في منطقته، ويقدم تعليمًا دينيًا بدءًا من الأساسيات حتى تعليم درس النظامي بشكل كامل. بناءً على هذا، يمكنني القول أنه بما أن الشيخ موسى رحمه الله كان يتلقى منحة من أهل الحديث الهندي، فمن المؤكد أنه كان يُدرس جميع كتب درس النظامي."

وأضاف قائلاً أحد الأدلة على تدريس جميع كتب درس النظامي هو أن من بين تلاميذ مولانا موسى رحمه الله الذين أكملوا دراستهم على يديه، هناك الشيخ الشيخ عبد الصمد البلغاري، والشيخ عبدالملك البلغاري، والشيخ محمد أمين البلغاري، والشيخ أخوند قربان علي من منطقة طورتكي، وغيرهم. بعد إتمام دراستهم، بدأوا بتدريس كتب درس النظامي في قراهم.[2]

يطرح في الذهن سؤال مهم حول كيفية وصول كتب درس النظامي والكتب الدينية الأخرى في ذلك الوقت إلى بلتستان ، رغم المسافات الطويلة والرحلات التي كانت تستغرق شهورًا من الهند ومدن مثل البنجاب؟

إجابة هذا السؤال تكمن في الدور الكبير الذي قام به مولانا عبد الرحيم رحمه الله، الذي كان عم

---

(1) : تم الحصول على هذه المعلومات من خلال مقابلة شفوية مع الشيخ عبد الرحيم روزي بتاريخ 11 أبريل 2024م

(2) مقابلة شخصية مع الشيخ عبدالرحمن حنيف في بيته كريس –أمير جمعية أهل حديث بلتستان ، تاريخ 11 يوليو 2024

الشيخ موسى رحمه الله. فقد تلقى مولانا عبد الرحيم تعليمه في الهند، حيث درس في مدرسة ميان نذير حسين في دلهي[1]، وتحت إشراف حافظ عبد المنان وزير آبادي (ت 1334هـ / 1915م) في مدرسة دار الحديث في وزير آباد. وفقًا لما ذكره الشيخ عبد الرحيم روزي، كان هو رائد طلبة بلتستان في الهند.

في عام 1887م، بعد أن أكمل دراسته في مدرسة دار الحديث تحت إشراف حافظ عبد المنان وزير آبادي، عاد مولانا عبد الرحيم رحمه الله إلى بلتستان، وكان قد جلب معه مجموعة من الكتب القيمة، التي شملت درس النظامي وغيرها من الكتب الدينية والعلمية الهامة. من بين هذه الكتب كانت: تفسير كبير[2]، تفسير ابن كثير[3]، الكشاف، تفسير حسيني[4]، تفسير جامع البيان[5] ، مجمع البحار[6]، وغيرها من التفاسير، بالإضافة إلى صحيح البخاري، فتح الباري، الصحاح الستة، عون المعبود، زاد المعاد، سنن دارمي، قاموس اللغات، صراح اللغات، فضلاً عن علوم القرآن، علوم الحديث، العقائد، الأديان والفرق، علم المعاني والأدب، المنطق، الرياضيات، الفقه وأصول الفقه، اللغة، النحو والصرف، التاريخ، وغيرها من الكتب التي كانت تشكل مجموعة ضخمة من المعارف.

---

(1) : ولد السيد نذير حسين ونشأ بقرية سورج كره من أعمال مونكير من ولاية بهار ورحل لطلب العلم إلى البلاد؛ قرأ على أساتذة عظيم آباد بتنه، والتقى هناك بزعماء حركة الجهاد الإمامين الشهيدين السيد أحمد بن عرفان والشاه إسماعيل الدهلوي. ثم رحل إلى دهلي وتتلمذ على أساتذتها، ولازم المحدث إسحاق الدهلوي ثلاثة عشر عاما وتشبع بعلومه واستغرف من بحار علمه وفاق أقرانه في العلم والفضل، فاستخلفه الشيخ محمد إسحاق مسنده عند هجرته إلى مكة المكرمة سنة ١٢٥٨ هـ فعكف على هذا المسند الشريف للدرس والإفادة ولقب بميان صاحب، لقب علماء أسرة الشاه ولي الله الدهلوي ثم اشتهر بشيخ الكل في الكل. وأعطته الحكومة وسام "شمس العلماء" اعترافا بعلمه وفضله ونبوغه في العلوم والفنون (ص41 – كتاب الحركة السلفية ودورها في إحياء السنة – مدرسة المحدث السيد نذير حسين الدهلوى – المكتبة الشاملة)

(2) : تفسير الفخر الرازي (التفسير الكبير) يُعد من أوسع التفاسير وأشهرها، حيث تناول فيه الرازي مسائل التفسير والفقه والكلام والفلسفة.

(3) : تفسير ابن كثير، المعروف بـ "تفسير القرآن العظيم"، هو من أشهر وأوثق كتب التفسير بالمأثور

(4) :المواهب العلية في تفسير القرآن (المعروف بتفسير حسيني) المؤلف :الواعظ الكاشفي، حسين بن علي بن محمد بن الحسين (توفي حوالي 910 هـ / 1505م)

(5) : تفسير جامع البيان المؤلف :أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310 هـ)الموضوع :أحد أمهات كتب التفسير، يعتمد على الرواية والنقل، جامعًا بين أقوال الصحابة والتابعين.

(6) : كتاب "مجمع البحار" هو تفسير عرفاني للقرآن الكريم، ألفه العارف الفارسي محمدتقي مظفر كرماني، المعروف بلقب "مظفر علي شاه ."يعد هذا الكتاب من التفاسير المنثورة التي تركز على تفسير سورة الفاتحة من منظور صوفي، ويُعتبر من أبرز أعماله في هذا المجال.

وقد كانت هذه الكتب هي الأساس الذي قامت عليه مكتبة دار العلوم بلتستان في غواري، والتي أصبحت من أهم مصادر العلم والمعرفة في المنطقة.

عندما عاد مولانا موسى رحمه الله من الهند بعد تخرجه في مدرسة المحدث نذير حسين الدهلوي رحمه الله –وتتلمذ عليه، وأخذ منه إجازة إسناد أحاديث الصحاح الستة والموطا للإمام مالك، فمن المؤكد أنه جلب معه الكتب أيضًا، حيث يذكر في سند الإجازة الخاصة به أسماء كتب درس النظامي المهمة، مما يدل على أنه كان يحمل هذه الكتب معه. ونص الإجازة ما يلي:

"أما بعد: فأقول العبد الضعيف محمد نذير حسين: فإن المولوي محمد موسى بن محمد علي التبتي قد أخذ مني تفسير الجلالين والصحاح الستة وموطأ الإمام مالك قراءةً وسماعاً، فيلزم عليه قراءة هذه الكتب وتدريسها؛ لأنه أهل لذلك، وإني حصلت القراءة والسماع والإجازة عن الشاه محمد إسحاق، وهو حصل من الشاه عبدالعزيز، وهو حصل من الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي"..[1]

المطلب الثاني: المناهج الدراسية في الفترة من عام 1951م إلى عام 1976م

تضمنت إحدى تقارير عام 1951م معلومات مفصلة عن النِّصاب التعليمي لجامعة دار العلوم، حيث كان فضيلة الشيخ مفتي كريم بخش – رحمه الله – يتولى مسؤولية الإشراف على الجامعة في تلك الفترة. وقد ورد في التقرير ذكر الأهداف التعليمية التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها، والتي تتمثل في:

نشر تعليم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.تعزيز العلوم الدينية جنبا إلى جنب مع العلوم والفنون الدنيوية،توفير التعليم والتربية وفقا للمبادئ الإسلامية، تعزيز سنة النبي ﷺ وطريقة الصالحين.

إعداد مبلغين لنشر دعوة "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر."غرس روح الاتفاق والوحدة بين المسلمين.السعي لتعزيز استقرار وبقاء دولة باكستان الإسلامية.

وفقا للتقرير التعليمي لعام 1951، كانت جامعة دار العلوم تتكون من ثلاثة أقسام:

القسم الأول :كان هذا القسم يختص بتعليم الأساسيات الدينية، مثل: القاعدة العربية، وحروف الشّناسة، وتلاوة القرآن الكريم، وكتب المرحلة الابتدائية.

---

(1) شمالي علاقة جات باكستان كا قديم ترين تعليمي ورفاعي إداره (صـ 10-14)، مناهج جامعة دارالعلوم بلتستان غواري (صـ 11-26)، إسماعين محمد أمين" تعليم اللغة العربية في مدارس بلتستان، مرجع سابق (صـ 47-51)، سليم الله عبد الباقي: تعريف موجز بجامعة دارالعلوم بلتستان غواري وعن نشاطاتها التعليمية والدعوية والخيرية في المناطق الشمالية (صـ 8).

القسم الثاني :كان هذا القسم مخصصا للطالبات، حيث كنّ يتعلمن القرآن الكريم، والصلاة، وغيرها من الكتب الدينية. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك معلمة ومساعدة مخصصتان لتعليم فن الحرف اليدوية.

القسم الثالث :كان هذا القسم يدرس للطلاب مجموعة متنوعة من الكتب وفقًا للمنهج الدراسي، مثل: اللغة العربية، والفارسية، والأردية، والحساب، وترجمة القرآن الكريم، والتفسير، والحديث، والفقه، والصرف، والنحو، والمنطق، والأدب، وعلم الأخلاق. كما كان يتم تعليم الطلاب العلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية، وفن الحرف اليدوية بناءً على ميولهم وطبيعتهم. وكان يُعقد جلسة أسبوعية يوم الخميس بعد صلاة العشاء، حيث يتم تدريب الطلاب على التقارير، والدعوة، والمناقشات، والمناظرات.[1]

المطلب الثالث: المناهج الدراسية في الفترة من عام 1976م إلى عام 2001م:

دراسة المناهج الدراسية التي تم تدريسها في دارالعلوم في الفترة من عام 1976 حتى 2001، حيث ركزت المناهج على نقل القيم الإسلامية وتعليم الطلاب أصول الدين من خلال مواد متنوعة تشمل القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، الفقه، التوحيد، اللغة العربية، والمزيد.

أ. المناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية:

تشمل المناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية مواد تهدف إلى تأسيس الطلاب على المبادئ الأساسية للثقافة الإسلامية. في السنة الأولى من المرحلة الابتدائية، كان الطلاب يدرسون حفظ نصف الجزء الأخير من القرآن الكريم كما تضمنت المناهج تدريس تفسير الجزء الأول من القرآن، مما ساعد الطلاب على فهم معاني الآيات القرآنية بشكل مبسط، وهي نقطة مهمة لبناء الفهم الصحيح للقرآن منذ البداية.

بالإضافة إلى ذلك كان يدرس "نخبة الأحاديث" للسيد داؤود الغزنوي و في مجال العقيدة كانت تدرس تقوية الإيمان" للسيد إسماعيل رحمه الله.[2]

ب. المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية:

في هذه المرحلة، يدرس الطلاب حفظ أجزاء من آخر سور القرآن الكريم مع تفسير السور، مثل السور: النساء والمائدة والأعراف. وفي مجال الحديث النبوي، كان يُدرس كتاب "مشكوٰة المصابيح". كما

---

(1) بلتستان میں درس توحید کا ادوار ستہ ، 1955،1956 مرتبین : منتظمین جامعہ دارالعلوم غواڑی ، صفحہ 13، 14

(2) ينظر: مناهج الدراسية جامعة دارالعلوم بلتستان غواري ، 1976(صـ 15-16).

كان يُدرس كتاب "فتح المجيد"، وهذه الكتب الدينية تساهم في نشر الثقافة الإسلامية وتعميق فهم الطلاب لهذه المفاهيم.(1)

ت. المناهج الدراسية في المرحلة العالية :

في هذه المرحلة الدراسية، كان يُدرس كتاب "فتح القدير" للإمام الشوكاني في تفسير القرآن الكريم. وفي مجال الحديث النبوي الشريف، كان يُدرس "صحيح مسلم" للإمام مسلم. كما كان يُدرس كتاب "بداية المجتهد" لابن رشد في مادة الفقه، وهو مرجع مهم يوضح الاختلافات الفقهية بين المذاهب الإسلامية.(2)

لم يُفرد للمنهج التعليمي في جامعة دار العلوم بعد عام 2001م مبحث مستقل، وذلك لكون المنهج الحالي لا يختلف كثيرًا عن المنهج السابق، باستثناء بعض المواد الدراسية؛ لذا اكتُفي بذكر المنهج المعتمد في الجامعة منذ عام 2001م

المطلب الرابع : المنهج الدراسي الحالي في قسم البنين بجامعة دارالعلوم

تم ترتيب المنهج الدراسي في جامعة دارالعلوم بلتستان غواري بطريقة متكاملة تضمن للطلاب الوصول إلى أعلى مستويات التعليم الديني. إذ يتضمن البرنامج الأكاديمي في هذه الجامعة عدة مراحل دراسية تمتد من المرحلة الثانوية وصولًا إلى مرحلة التخرج، حيث يتخرج الطالب بعد إتمام دراسة المنهج بأكمله مع الحصول على شهادة الماجستير من وفاق المدارس السلفية في باكستان، وهي شهادة معترف بها في مختلف أرجاء باكستان.

يتضمن المنهج مجموعة من المواد الأساسية مثل القرآن ، ترجمة القرآن ، التفسير، الحديث، العقيدة، الفقة ، اللغة العربية، إضافة إلى أصول الفقه وأصول الحديث. وهذه المواد تساهم في بناء قاعدة معرفية قوية للطلاب، مما يمكنهم من فهم النصوص الشرعية بشكل صحيح وتطبيق تعاليم الإسلام في حياتهم اليومية.

علاوة على ذلك، يتاح للطلاب فرصة اجتياز اختبارات وفاق المدارس التي يعقدها وفاق المدارس السلفية، مما يمنحهم شهادة معترفًا بها دوليًا وتفتح لهم آفاقًا واسعة للعمل الدعوي والعلمي.

أ. شروط القبول في دار العلوم:

1. أن يكون الطالب متشرعًا بشرائع الإسلام.

---

(1) ينظر: مناهج الدراسية جامعة دارالعلوم بلتستان غواري ، 1976(صـ 18-19-20-21-)

(2) ينظر: مناهج جامعة دارالعلوم بلتستان غواري ، 1976(صـ 23-24-25-)

2. أن يكون الطالب مجتنبا من المخدرات والمسكرات مثل الدخان والحشيش.
3. أن يكون عاملاً بالكتاب والسنة.
4. أن يحترم نظام الجامعة كل الاحترام.
5. أن يجتهد في الدروس ولا يغيب إلا بالرخصة.
6. أن لا يحلق لحيته.

ب. مراحل الابتدائية:

يوجد بالجامعة في قسم البنين و قسم البنات قسم خاص لتعليم أبناء المسلمين –خصوصاً الصغار– القرآن الكريم نظرًا، فيبدأ الطالب فيه بتعلّم الحروف الهجائية، ثم ينتقل تدريجيًا إلى قراءة الكلمات المركبة، فالآيات القصيرة، حتى يتقن قراءة القرآن الكريم كاملاً تلاوة صحيحة مجودة. كما يتعلم في هذا القسم أحكام الوضوء والصلاة، ويتعرّف على المبادئ الأساسية للعقيدة والسلوك الإسلامي.

يراعي البرنامج التوازن بين التعليم العصري والتعليم الديني؛ حيث يُنظم وقت الدروس بما يتناسب مع جداول الطلاب في المدارس الرسمية، فطلاب المدارس الصباحية يشاركون في الفترة المسائية، وطلاب المدارس المسائية يشاركون في الفترة الصباحية.

وهي أربعة مراحل:

- الصف الأول :يبدأ الطلاب رحلتهم التعليمية بتعلم "قاعدة أربعة"، إلى جانب حفظ مختارات من الأدعية الأساسية.
- الصف الثاني :ينتقل الطلاب إلى دراسة "القاعدة النورانية "وتيسير القرآن"، والتي تسهم في تحسين النطق وضبط مخارج الحروف.
- الصف الثالث: يبدأ الطلاب في هذا الصف بدراسة "ناظرة القرآن"، حيث يقرؤون الجزء الأول والثاني من القرآن الكريم، ويتعلمون كذلك كيفية أداء الصلاة نظريّا وعمليا.
- الصف الرابع: في هذا الصف يواصل الطلاب تلاوة الجزء الثالث من القرآن الكريم، ويتدرجون في القراءة حتى ختم المصحف الشريف، مع دراسة الأدعية، والأذكار، والنصوص الدينية التي تعزز الفهم والتطبيق العملي للدين.
- الصف الخامس: يتضمن المنهج في هذا الصف مواد متنوعة تشمل الجوانب الشرعية، اللغوية، والأكاديمية، ومنها: ترجمة معاني الجزء الأول من القرآن الكريم، نخبة الأحاديث النبوية،الخط والإملاء،الرياضيات (الحساب)، اللغة الإنجليزية،قصص النبيين (الجزء الأول)،مبادئ الصرف

والنحو ومباحث في العقيدة والسلوك، مثل:كتاب" *السنة والبدعة*" (1)

ت. مراحل التعليم في الجامعة حاليًا:

1- قسم للبنات :ولهن منهج خاص عدا منهج الجامعة للطلاب.

2- القسم الابتدائي.

3- القسم الثانوي.

4- القسم العالي.

5- قسم خاص لدراسة العلوم العصرية في غير صلب المنهج.

ث. السنة الدراسية لدار العلوم :

تبدأ الدراسة في الجامعة في بداية مارس وتستمر حتى نهاية نوفمبر، حيث يُجرى الاختبار النهائي من 15 نوفمبر حتى نهاية الشهر. تبدأ العطلة السنوية في بداية ديسمبر وتستمر حتى 15 فبراير

السنوات للمراحل الدراسية فهي كالآتي:

المرحلة الابتدائية: سنتان

المرحلة الثانوية: أربع سنوات

المرحلة العالية: سنتان

أولا: المرحلة المتوسطة

أ. المرحلة الأولى من المتوسطة:

تبدأ المرحلة الأولى بحفظ القرآن الكريم من سورتي "المطففين" و"البينة"،إلى جانب ذلك يدرس ترجمة القرآن الكريم من الجزئين الثاني والثالث كما يتم تدريس جزء من كتاب "بلوغ المرام" في الحديث النبوي الذي يركز على الأحاديث المتعلقة بالأحكام الشرعية بالإضافة إلى ذلك، يُدرَس "قصص النبيين" بهدف تعزيز معرفة الطلاب بتاريخ الأنبياء وسيرهم.

في مجال اللغة العربية، يتم تدريس قواعد الصرف من "ثلاثي مزيد"، حيث يتعلم الطلاب كيفية تصريف الأفعال والكلمات. كما يتم تدريس قواعد النحو للشيخ إسماعيل عبد الله مدرس بجامعة دارالعلوم غواري بلتستان مما يعزز فهم الطلاب لتركيب الجمل والقواعد اللغوية. يضاف إلى ذلك يدرس كتاب اللغة الأردوية.

بالإضافة إلى ذلك، يدرس الطلاب مادة العلوم و مادة اللغة الإنجليزية و مادة الخط والإملاء.

---

(1) ينظر: جامعة دارالعلوم بلتتسان غواري تعريفها ونظامها وتقريرها لعام: 2024(ص15-16).

ب. المرحلة الثانية من المتوسطة:

في المرحلة الثانية، يستمر الطلاب في حفظ القرآن الكريم، حيث يركزون على حفظ سورتي "القيامة" و"الانفطار". ويستمر تدريس ترجمة القرآن من الجزء الرابع حتى الجزء السابع.

وفي مجال الحديث يدرس الجزء الثاني من كتاب "بلوغ المرام"و في مجال العقيدة يدرس كتاب "خذ عقيدتك" للشيخ جميل زينو في العقيدة الإسلامية.

أما في مجال اللغة العربية يدرس الطلاب كتاب "قواعد النحو" و " قواعد الصرف" وكذالك يدرس مادة الأردوية في هذه المرحلة، حيث يتم تعزيز مهارات الكتابة والقراءة. كما يتم تدريس مادة العلوم والحساب لكي يتطور قدرات الطلاب الأكاديمية في مجالات متعددة.

ت. المرحلة الثالثة من المتوسطة:

في المرحلة الثالثة من المتوسطة يتم حفظ سورتي "الملك" و"المزمل". ويستمر تدريس ترجمة القرآن الكريم من الجزء الثامن إلى الجزء الثالث عشر وفي مجال الحديث، يُدرَس الجزء الأول من كتاب "مشكاة المصابيح" كما يدرس اصطلاحات المحدثين.

أما في مجال العقيدة يدرس من كتاب "أصول الدين"، ويتناول منه الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. و في مجال اللغة العربية فتدرس كتاب"إقرأ" لبشير سيالكوتي بهدف تنمية مهارات الإنشاء والمحادثة وأما في مجال النحو والصرف، يتم تدريس فصول متقدمة من الكتابين "النحو" و"الصرف". وفيما يخص العلوم العصرية، يتم تدريس المواد مثل الحساب، والإنجليزية، والعلوم الحديثة.[1]

ثانيا: المرحلة الثانوية في جامعة دارالعلوم بلتستان غواري:

أ.السنة الأولى :

في السنة الأولى من المرحلة الثانوية في مجال القرآن الكريم يتم التركيز على حفظ سور من "الحشر" إلى "التحريم"،كما يتم تدريس كتاب "سنن النسائي" كاملا، وفي مجال العقيدة، يدرس كتاب "التوحيد" للشيخ محمد بن عبد الوهاب، أما في الفقه، فيتم دراسة "مختصر الفقه الإسلامي" للشيخ علي التويجري مع التركيز على موضوعات الطهارة والصلاة.

كما في مجال اللغة العربية حيث يدرس من قواعد النحو والصرف إلى جانب ذلك، تُدرَّس المواد العصرية مثل الحساب، الإنجليزية، والعلوم الحديثة ويضاف إلى ذلك لتحسين الكتابة العربية وتطوير مهارات التعبير يدرس مادة الخط والإملاء.

ب. السنة الثانية:

---

(1) ينظر: جامعة دارالعلوم بلتتسان غواري تعريفها ونظامها وتقريرها لعام: 2024(ص 17-18).

في هذه المرحلة يواصل الطلاب حفظ القرآن الكريم حيث يركزون على حفظ سور "الرحمن" إلى "المجادلة"، مع دراسة ترجمة القرآن من الجزء 22 إلى آخره كما في مجال العقيدة يتم تدريس كتاب "العقيدة الواسطية" لشيخ الإسلام ابن تيمية.

أما في مجال الحديث الشريف يدرس الطلاب كتاب "جامع الترمذي" كاملا، و في مجال الفقه يتم تدريس "مختصر الفقه الإسلامي" مع التركيز على موضوعات الصيام والحج، كما يدرس الطلاب "تيسير مصطلح الحديث" لمحمود طه.

وكذالك في مجال أصول الفقه يدرس كتاب "تسهيل الأصول" للشيخ عباد، الذي يشرح فيه قواعد استنباط الأحكام الشرعية بطريقة ميسرة.

ت. السنة الثالثة:

في هذه المرحلة من مادة حفظ القرآن، يحفظ الطلاب من سورة "الأحقاف" إلى "الحجرات"، كما يتم تدريس كتاب "سنن أبي داود" كاملاً، بالإضافة إلى دراسة كتاب "نيل المرام" لمعرفة الأحكام الشرعية. وفي مجال العقيدة، يتم استكمال دراسة "العقيدة الواسطية"، وفي مجال الفقه، يدرس الطلاب الجزء الأول من كتاب "فقه السنة" لسيد سابق.

وكما يتم تدريس كتاب "الرائد في علم الفرائض" في مجال علم الميراث، وفي مجال اللغة العربية، يدرس الطلاب الجزء الثاني من شرح "ابن عقيل."

وفي مجال التاريخ الإسلامي، يدرس الطلاب تاريخ الخلافة الراشدة من كتاب "تاريخ الإسلام" لعبد القيوم، وكذلك في مجال العلوم المعاصرة، يدرس الحساب، اللغة الإنجليزية، والعلوم الحديثة .[1]

ثالثا: المرحلة العالية

في المدارس الدينية تعتبر المرحلة العالية المرحلة الأخيرة في المسار العلمي للطالب. تلعب هذه المرحلة دورا مهما في تشكيل شخصية الطالب الأكاديمية والدينية. في جامعة دارالعلوم غواري تمتد هذه المرحلة على مدار عامين دراسيين، حيث تتضمن مناهج تهدف إلى تمكين الطالب من نشر الثقافة الإسلامية وتعزيز دوره في الدعوة والتبليغ.

أ.السنة الأولى:

تتضمن السنة الأولى مجموعة من المقررات التي تهدف إلى تعميق الفهم في العلوم الإسلامية. يبدأ الطلاب بدراسة الجزء الأول من كتاب "فتح القدير" للإمام الشوكاني، الذي يعد مرجعًا رئيسيًا في علم التفسير. كما يتعلمون أسس علم التفسير من خلال مقرر "أصول التفسير: الفوز الكبير". وفيما يتعلق

(1) ينظر: جامعة دارالعلوم بلتتسان غواري تعريفها ونظامها وتقريرها لعام: 2024(ص19-20-21).

بالحديث النبوي، يدرسون "صحيح الإمام مسلم" مع التركيز على الأسانيد وشرح الأحاديث. في العقيدة، يدرسون "شرح عقيدة الطحاوية" لتعميق فهمهم في مسائل الإيمان. كما يتعرفون على فقه العبادات والمعاملات من خلال "فقه السنة" للشيخ سيد سابق. في الأدب العربي، يدرسون تاريخ الأدب في عصور الجاهلية وصدر الإسلام والخلافة الأموية، وكذلك سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في مقرر "نور اليقين". أخيرًا، يتناول الطلاب أصول الحديث من خلال "نخبة الفكر" في علم الحديث وبلاغة اللغة العربية في مقرر "مختصر المعاني."

ب. السنة الثانية:

في هذه السنة يدرس الطلاب الجزء الأخير من كتاب "فتح القدير" للإمام الشوكاني، مما يعمق فهمهم لتفسير القرآن الكريم. وفي الحديث النبوي، يواصل الطلاب دراسة "الجامع الصحيح" للإمام البخاري. وفي مجال الفقه، يدرس الطلاب "بداية المجتهد" لابن رشد لفهم الخلافات الفقهية بين المذاهب. كما يواصلون دراسة الجزء الثاني من "شرح عقيدة الطحاوية"، وفي مادة النحو، يدرس الطلاب كتاب "شرح ابن عقيل". أما في مجال تاريخ الأدب العربي، فيدرسون كتاب "الفاضل العربي". وكذلك، في مجال الأديان والفرق، يدرس الطلاب كتاب "الأديان والفرق." كما يتناول مقرر "حاضر العالم الإسلامي" لمعرفة قضايا العالم الإسلامي المعاصر.

وأما في مجال أصول الفقه، فيدرس الطلاب "إرشاد الفصول"، بينما في مجال الفلسفة الإسلامية، يدرسون كتاب "حجة الله البالغة" لشاه ولي الله. وفي مجال البلاغة، يدرسون "المطول"، مما يعزز فهمهم لأسس البلاغة العربية.

وفي السنة الأخيرة، يجب على كل طالب أن يكتب رسالة علمية في أحد المجالات الدينية. وعلى مدار السنوات، أنجز الطلاب العشرات من الرسائل العلمية، ومن أبرز الأعمال التي قام بها الخريجون في مجال التصنيف والتأليف تحقيق كتاب "بلوغ المرام" للحافظ ابن حجر العسقلاني. يعد هذا الكتاب من أشهر كتب الحديث في العالم الإسلامي، وقد بذل طلاب جامعة دارالعلوم جهدا كبيرا في تخريج الأحاديث وتحقيق النصوص.[1]

المطلب الخامس: مناهج الدراسية في فروعات جامعة دارالعلوم بلتستان غواري

المناهج الدراسية في فروع جامعة دارالعلوم بلتستان غواري تتكون من عدة مراحل تهدف إلى التربية

(1) : محمدإسماعيل أمين , تعليم اللغة العربية في مدارس بلتستان الدينية ص 52 ، ينظر: جامعة دارالعلوم بلتتسان غواري تعريفها ونظامها وتقريرها لعام: 2024(ص23-24-25-).

الدينية وتزويد الطلاب والطالبات بالتعليم الإسلامي وفقا لما جاء في القرآن والسنة. تم تقسيم المنهج إلى ستة مراحل رئيسية، وتفاصيل هذه المراحل كالتالي:

المرحلة الأولى (الأولى الابتدائية) :في هذه المرحلة، يتم تدريس "القاعدة ذات الورقتين" التي تهدف إلى تعليم الطلاب أساسيات تلاوة القرآن الكريم. كما يتم التركيز على الدعاء الابتدائي من خلال "ادعية اولى ابتدائية ". يتضمن المنهج أيضًا دراسة الجزء الأول من "چمن إسلام قاعدة" حتى الصفحة الخامسة.

المرحلة الثانية (الثانية الابتدائية) :يتم في هذه المرحلة تدريس "قاعدة تيسير القرآن" بشكل كامل، وذلك بهدف تمكين الطلاب من تلاوة القرآن الكريم بطلاقة. كما يُدرّس " ادعية ثانية ابتدائية " بالإضافة إلى الجزء الثاني من " چمن إسلام قاعدة" من الصفحة 5 إلى 15. تشمل السور التي يحفظها : "سورة الإخلاص"، "سورة الكوثر"، و"سورة الناس."

المرحلة الثالثة (الثالثة الابتدائية) :في هذه المرحلة، يتم تدريس تلاوة القرآن الكريم من الأجزاء الأول والثاني . إضافةً إلى ذلك، يتم تعليم " ادعية ثالثة ابتدائية " و " مسنون نماز سلام تك ". كما يُتم إكمال الجزء الثالث من " چمن إسلام قاعدة " من الصفحة 15 إلى 30. السور التي يحفظها : "سورة العصر"، "سورة الفلق"، "سورة اللهب ، و"سورة النصر."

المرحلة الرابعة (الرابعة الابتدائية) :في هذه المرحلة، يتم تدريس تلاوة القرآن الكريم من الأجزاء 3 إلى 10. كما يتم تعليم دعاء ما بعد الصلاة المسنون، ويُطبق عمليًا مرتين في الأسبوع. يتم أيضًا إكمال الجزء الأول من " چمن إسلام قاعدة " و"الطريقة الجديدة أول كامل ". السور التي يحفظها: "سورة الكافرون"، "سورة الماعون"، "سورة قريش"، "سورة الفيل"، و"سورة الهمزة."

المرحلة الخامسة (الخامسة الإبتدائية) :في هذه المرحلة، يتم تدريس تلاوة القرآن الكريم من الأجزاء 11 إلى 30. كما يتم تدريس الجزء الثاني من " چمن إسلام قاعدة " و" الطريقة الجديدة (الثاني)" بشكل كامل. السور التي يحفظها وهي: "سورة التكاثر"، "سورة القارعة" ، "سورة العاديات"، "سورة الزلزلة"، "سورة القدر"، "سورة الإنشراح"، و"آية الكرسي."

المرحلة السادسة (السادسة الابتدائية) :في هذه المرحلة، يدرس الجزء الأول من "قصص الأنبياء". ويحفظ السور من "سورة البينة" إلى "سورة الناس"، بالإضافة إلى تفسير الجزء الأول من القرآن الكريم. وكذلك يدرس "نخبة الأحاديث" بشكل كامل، كما يدرس الأبواب الأربعة الأولى من "صرف ثلاثي

مجرد". وفي بعض المدارس، يدرس "صحيح البخاري" للنساء.(1)

المطلب السادس: دراسة تقييمية للمناهج الدراسية في جامعة دارالعلوم بلتستان غواري وفروعها ومدارسها العصرية

مقدمة:

تهدف هذه الدراسة التحليلية التقييمية إلى الوقوف على واقع المناهج الدراسية في جامعة دارالعلوم بلتستان غواري وفروعها المختلفة، إضافة إلى المدارس العصرية التابعة لها، وذلك من خلال تحليل بنية هذه المناهج، وتقييم مدى شموليّتها، تكاملها، ومواءمتها للأهداف التعليمية الشرعية ومتطلبات العصر. وتشمل الدراسة ثلاث محاور رئيسية: المنهج الدراسي في قسم البنين بالجامعة، مناهج الفروع التعليمية، وبرامج المدارس العصرية التابعة للجامعة، في محاولة لعرض رؤية شاملة وتقديم مقترحات تطويرية بنّاءة.

أولاً: تقييم المنهج الدراسي في قسم البنين بجامعة دارالعلوم بلتستان غواري

1. الإطار العام للمنهج:

يرتكز المنهج في الجامعة على تكامل التربية والتعليم، وإعداد الطالب علميًا ودعويًا. يتدرج المنهج من حفظ القرآن إلى التخصص في العلوم الشرعية، ويمتد عبر مراحل تعليمية من الابتدائية حتى المرحلة العالية، مراعياً النضج العلمي والذهني للطالب، ومشتملًا على مواد شرعية وعصرية.

2. نقاط القوة:

- شمولية علمية وتنوع معرفي :يتضمن المنهج علوم القرآن، الحديث، الفقه، أصول الفقه، السيرة، العقيدة، واللغة العربية.
- التوازن بين القديم والحديث :إدراج مواد عصرية كالإنجليزية والرياضيات يعكس وعياً بأهمية العصر.
- الاهتمام باللغة العربية :تركيز خاص على قواعد اللغة، إلا أن ضعف الممارسة الشفهية يمثل تحديًا.
- البرامج البحثية والدعوية :يُلزِم الطالب بإعداد رسالة علمية، ويشجع على البحث والتحقيق.
- الضوابط السلوكية :يشترط نظام القبول معايير تربوية واضحة.

3. نقاط الضعف والاحتياجات التطويرية:

- ضعف التفاعل مع العلوم الاجتماعية والفكرية المعاصرة مثل الفقه السياسي، الاقتصاد الإسلامي،

---

(1) دار العلوم بلتستان .(2017) .**المناهج الدراسية بفروعات جامعة دار العلوم بلتستان غواري لعام 2017** (رقم المرجع ت ج د 01/2017(125)). جامعة دار العلوم بلتستان. (نصاب برائے شعبہ جات جامعہ دارالعلوم بلتستان غواڑی سال 2017، حوالہ نمبر ت ج د 01/2017(125))

والفلسفة الحديثة.

- تحديات في اللغة العربية العملية :نقص التدريب على مهارات التحدث والتواصل.
- غياب التكامل مع التكنولوجيا التعليمية :لا توجد إشارات واضحة إلى استخدام الوسائل التقنية الحديثة.
- اللغة الإنجليزية :ضرورة تعزيزها في سياق الدعوة والتواصل العالمي.
- قدم بعض المقررات :الحاجة إلى تحديث المراجع وربطها بقضايا العصر.

ثانيًا: تقييم مناهج فروع الجامعة المختلفة

1. المنهجية العامة:

تتميز الفروع ببنية تربوية متدرجة تبدأ بتعليم الأساسيات كالحروف والقاعدة النورانية، وتنتقل تدريجيًا إلى التفسير، الحديث، والفقه، مع مراعاة الفروق الفردية .

2. عناصر القوة:

- الشمولية والتدرج :تسلسل واضح من الحفظ إلى الفهم.
- الجمع بين النظري والتطبيقي :مثل تعليم الصلاة والأدعية.
- مشاركة النساء في التعليم الشرعي :تدريس صحيح البخاري في بعض الفروع النسائية.
- العناية بالذاكرة الدينية منذ الطفولة.

3. ملاحظات تطويرية:

- تعزيز تعليم اللغة العربية كتابة وقراءة منذ البداية.
- إدخال مهارات التفكير النقدي من منظور إسلامي.
- تنويع أساليب التدريس لتشمل الوسائط السمعية والبصرية.
- ربط التعليم بالواقع المجتمعي عبر أنشطة دعوية.

ثالثًا: تقييم المدارس العصرية التابعة لجامعة دارالعلوم غواري

1. الرؤية والرسالة:

تسعى "مدارس الأثر ببلك سكول" إلى الدمج بين التعليم العصري والعلوم الدينية في إطار تربوي إسلامي متكامل، حيث تلتزم بتعليم معاصر وفق معايير الحكومة، مع تعميق الهوية الإسلامية.

2. عناصر التميز:

- الجمع بين العلوم الدنيوية والدينية :يشمل المنهج القرآن، الحديث، الفقه، والعلوم الاجتماعية

والعصرية.

- الاهتمام بالفئات الأقل حظًا :منح دراسية وتكاليف منخفضة في المدارس الريفية.
- دور اجتماعي فعّال :إسهام في نشر الثقافة الإسلامية وتعزيز الأخلاق.
- نتائج ميدانية مشهودة :عدد كبير من الخريجين يعملون في مختلف المجالات داخل وخارج القطاع الديني.

الفصل الثاني:

جهود مشايخ وخريجي جامعة دارالعلوم غواري في نشر الثقافة الإسلامية

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: جهود مشايخ وخريجي جامعة دارالعلوم قبل استقلال باكستان

المبحث الثاني: جهود خريجي جامعة دارالعلوم بعد استقلال باكستان

المبحث الثالث: جهود خريجي جامعة دارالعلوم بعد النشأة الثانية

المبحث الرابع: جهود علماء جامعة دارالعلوم بلتستان غواري في عصر الحاضر

المبحث الأول:

جهود مشايخ و خريجي جامعة دار العلوم قبل استقلال باكستان

يتناول هذا المبحث جهود عدد من مشايخ جامعة دارالعلوم غواري الذين أسهموا في نشر الثقافة الإسلامية قبل استقلال باكستان سنة 1947، من خلال الدعوة، والتعليم، والتأليف، ومختلف الأنشطة الدينية والثقافية.

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: جهود الشيخ محمد موسى غواري في نشر الثقافة الإسلامية

المطلب الثاني: جهود الشيخ أبو عبد الله عبد الصمد بلغاري في نشر الثقافة الإسلامية

المطلب الثالث: جهود الشيخ عبد الملك بلغاري في نشر الثقافة الإسلامية

المطلب الرابع : جهود الشيخ عبد الرحيم بن سلطان علي بن أتنور في نشر الثقافة الإسلامية

المطلب الخامس : جهود الشيخ عبد الرشيد الندوي بلغاري في نشر الثقافة الإسلامية

المطلب الأول: جهود الشيخ محمد موسى غواري في نشر الثقافة الإسلامية:

الشيخ محمد موسى – رحمه الله – هو مؤسس جامعة دارالعلوم بلتستان غواري، ويعد من أبرز الشخصيات التي أسهمت في نشر الثقافة الإسلامية في بلتستان.

ولد الشيخ محمد موسى بن محمد علي بن عبد العزيز بن موسى – رحمه الله – سنة 1298هـ في حي كربي كهور غواري، ودرس المرحلة الابتدائية على يد عمه الشيخ عبد الرحيم بن عبد العزيز، الذي اتهمه رؤساء المنطقة بالباطل وأبعدوه عن التدريس. إثر ذلك، انتقل إلى بلغار حيث درس على يد أخوند سلطان علي بلغاري "مشكاة المصابيح"، وبعض علوم النحو والصرف واللغة. ثم سافر إلى الهند حيث التحق بمدرسة المحدث نذير حسين الدهلوي رحمه الله، الذي كان في آخر عمره، فتتلمذ عليه وأخذ منه إجازة إسناد أحاديث الصحاح الستة وموطأ الإمام مالك. نص الإجازة كان كالتالي:

" أما بعد: فأقول العبد الضعيف محمد نذير حسين: فإن المولوي محمد موسى بن محمد علي التبتي قد أخذ مني تفسير الجلالين والصحاح الستة وموطأ الإمام مالك قراءةً وسماعًا، فيلزم عليه قراءة هذه الكتب وتدريسها؛ لأنه أهل لذلك، وإني حصلت القراءة والسماع والإجازة عن الشاه محمد إسحاق، وهو حصل من الشاه عبد العزيز، وهو حصل من الشاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي....." إلخ.

بعد إتمام دراسته عاد الشيخ رحمه الله إلى بلتستان في سنة 1318هـ، وخصص حياته لنشر الكتاب والسنة.

بدأ الشيخ بتدريس التفسير، والحديث، والمعقولات والمنقولات في مسجد الحي الذي يسكن فيه. ومع تزايد عدد الطلاب، بني عمارة خاصة بجوار المسجد أطلق عليه اسم "دار الحديث"، حيث كان يتولى تنظيمها وتدريس موادها وإدارة شؤونها. وعلى الرغم من محدودية الموارد والإمكانات، فقد كانت الجمعية لأهل الحديث في دلهي تقدم له دعما ماليا قدره عشرة روبيات شهريا تشجيعا له على مواصلة مهمته الدعوية والتعليمية. ومع مرور الوقت، تغيّر اسم دار الحديث إلى "جامعة دارالعلوم بلتستان غواري"، لتصبح واحدة من أبرز المؤسسات التعليمية في المنطقة.

اشتهر الشيخ موسى في فترة قصيرة في جميع أنحاء بلتستان، وبدأ الطلاب يتوافدون إليه من مختلف المناطق. بعد تخرجهم من دار الحديث، أصبحوا دعاة إلى الله وفتحوا مدارس في مناطقهم، مما أدى إلى انتشار العلم الشرعي ودعوة أهل السنة والجماعة في بلتستان. في آخر حياته، عين الشيخ كريم بخش رحمه

الله مديرًا للمدرسة، وتوفي الشيخ محمد موسى في 14 محرم 1365هـ الموافق 19 ديسمبر 1945م(1).

من أبرز طلاب الشيخ موسى الذين أسهموا في نشر الثقافة الإسلامية في بلتستان: الشيخ عبد الصمد بلغاري، الشيخ عبدالملك بلغاري، الشيخ محمد أمين بلغاري، الشيخ أخوند قربان علي طورتكي، بالإضافة إلى العديد من الأئمة والعلماء الذين خدموا دينهم ومجتمعهم في مختلف القرى. من هؤلاء العلماء كان الشيخ إبراهيم أنصاري والشيخ مفتي كريم بخش، اللذان كانا من رواد نشر العلم وتربية الأجيال في بلتستان (2).

المطلب الثاني: جهود الشيخ أبو عبد الله عبد الصمد بلغاري في نشر الثقافة الإسلامية

يعد الشيخ عبد الصمد من أوائل طلاب جامعة دار العلوم، حيث تلقّى على يد الشيخ محمد موسى – رحمه الله – تعليمه منذ المراحل الابتدائية وحتى معظم كتب المنهج الدراسي النظامي. وكان الشيخ محمد موسى – رحمه الله – يعده من أبرز طلابه المتميزين والمجتهدين.

هو الشيخ عبد الصمد بن أخوند سودي علي بن أخوند قاسم – رحمه الله – ولد في عام 1298هـ بقرية بلغار. درس المرحلة الابتدائية وقواعد الصرف على يد والده أخوند سودي علي، ثم تتلمذ على يد الشيخ محمد حسين براهوي لمدة عام، حيث تلقى منه مبادئ العلوم الشرعية وقواعد النحو. وعندما سافر الشيخ براهوي إلى مكة لأداء فريضة الحج، انتقل إلى حلقة الشيخ موسى رحمه الله ودرس عليه الحديث والفقه، وبعدما أكمل الدراسة، بدأ التدريس في المساجد، والحلقات بمنطقة كريس(3).في عام 1328هـ، توجه إلى المدرسة التي أسسها جده في مسقط رأسه، وأنشأ مبنى جديدا وسماها "منار الهدى". بدأ التدريس فيها، ومع مرور الوقت اشتهر بتعمقه العلمي وحسن سمعته، وبدأ طلاب العلم يفدون إليه من المناطق المختلفة، بما في ذلك "لداخ" و"وكرجل". وكان الشيخ عبد الصمد رحمه الله لا يقتصر على التدريس في مدرسة "منار الهدى" فقط، بل كان يقوم بالرحلات الدعوية إلى مختلف القرى والمدن، حيث عمل على نشر الثقافة الإسلامية وتعليم الناس أمور دينهم، مما ساعد في نشر الوعي الديني في المنطقة بشكل كبير.

كما كان يعقد مجالس علمية في فصل الشتاء، يحضر فيها علماء المنطقة لمناقشة القضايا الدعوية

---

(1) خليل الرحمن: تذكره علماء ...، مصدر سابق (صـ 68)، جامعة دارالعلوم كا تعارف (صـ13)، عبد الرحيم روزي: "باني دارالعلوم مولانا محمد موسى رحمة الله عليه" مجلة التراث، العدد: 3، 1999م (صـ 66-70).

(2) خليل الرحمن: تذكره علماء .... ، المصدر السابق (صـ 69).

(3) خليل الرحمن: المصدر السابق (صـ73)، مفكر، محمود أحمد: بقعة الأنوار در تاريخ بلغار وناموران بلغار (صـ 85) مقالة مخطوطة.

وحلولها. وكان يختار فصل الشتاء لأنه الموسم الذي يتفرغ فيه الناس من أعمالهم، وينخفض الماء في نهر الشيوك، ما يسهل عبور الناس إليه. وكان يصلي الجمعة والصلوات في المسجد الجامع في قريته الذي يسكن فيه، وكان أغلب المصلين من الفرقة النوربخشية. ولما كثر عدد أهل السنة بنى مسجدا في قرية غوند، وتولى إمامته وخطبته حتى وافاه الأجل في سنة 1356هـ. (1)وقد ألف رحمه الله رسالة بعنوان "منهاج الأئمة إلى رياض الجنة."(2)

المطلب الثالث: جهود الشيخ عبد الملك بلغاري في نشر الثقافة الإسلامية

هو الشيخ عبد الملك بن سلطان علي بن ملا قاسم ولد سنة 1302هـ في قرية بلغار . درس العلوم الابتدائية على يد عمه الشيخ سودي علي، ثم تتلمذ على الشيخ محمد حسين براهوي والشيخ محمد موسى رحمهما الله. وسلك مسلك أهل الحديث متأثرا بدعوة الشيخ عبد الصمد بلغاري، وصار مساعداً ومؤيداً في نشر الثقافة الإسلامية.

كان الشيخ عبد الملك رحمه الله يمتلك ثروة كبيرة استخدمها في دعم مصالح أهل السنة. ولما هدمت السيول المسجد الجامع، قام بإعادة بناءه على نفقته الخاصة. كان يُخطِب الجمعة في هذا المسجد بعد وفاة الشيخ عبد الصمد. كما قدم خدماته للهيئة الإسلامية في بلتستان حيث كان رئيسًا لها، وكان يستضيف العلماء في بيته ويُسعد بلقائهم.

وكان أيضًا يعقد مجالس علمية تساهم في نشر الثقافة الإسلامية من خلال نشر القيم الإسلامية والتمسك بالسنة النبوية. كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر طوال حياته، حيث كان يُحث الناس على الصلاة حتى أثناء سيره إلى المسجد. عاش حياته في نشر السنة ورفض البدعة حتى وفاته في عام 1364هـ. (3)

---

(1) مفكر، محمود أحمد: بقعة الأنوار...، مرجع سابق (صـ 85).

(2) يُذكر سبب التأليف أن أغا عديل أحد دعاة الشيعة كان يأتي إلى بلتستان من الهند بعد كل سنتين فمرة عند الرجوع إلى الهند جاء إلى بلغار بمشورة من حاكم خبلو "يبغو ناصر علي خان"، وألقى محاضرة في المسجد الجامع للنور بخشية، وتكلم على أهل السنة وحرض النور بخشية ضدهم، فدعاه الشيخ عبدالصمد والشيخ عبدالملك للمناظرة على المنبر، فأنكر، وقال إنه يريد المناظرة تحريرياً فغلبا عليه وفر أغا عديل إلى الهند، وكان الشيخ عبد الصمد قد جمع من كتب الشيعة الأحاديث التي تدل على أن عقائد وأعمال الأئمة الاثنا عشر كانت مثل عقائد وأعمال أهل السنة والجماعة. (خليل الرحمن: مصدر سابق (صـ 73).

(3) خليل الرحمن: تذكره علماء .....، مصدر سابق (صـ 77)، أبو أختر، سهيل: سوانح علماء أهل الحديث، "تذكره مولانا عبد الملك بلغاري" مجلة التراث، العدد: 19 يوليو- سيبتمبر 2006م (صـ 38)، مفكر، محمود أحمد: بقعة الأنوار. . ، مرجع سابق (صـ88).

المطلب الرابع :

جهود الشيخ عبد الرحيم بن سلطان علي بن أتنور في نشر الثقافة الإسلامية

الشيخ عبد الرحيم بن سلطان علي بن أتنور ولد عام 1297هـ (1880م) في قرية جينتها غواري، وهو من العلماء البارزين في بلتستان الذين كان لهم دور كبير في نشر الثقافة الإسلامية في المنطقة. بدأ الشيخ عبد الرحيم دراسته للعلوم الإسلامية في مدرسة دار الحديث غواري، حيث تعلم العلوم الابتدائية على يد الشيخ محمد موسى. وبعد إتمام دراسته في غواري، سافر إلى الهند و التحق في مدرسة القرآن والحديث في دلهي، حيث درس كتب الحديث على يد الشيخ عبدالرحمن فتح الدين، وهو ما مكنه من التوسع في علوم الحديث واكتساب معرفة عميقة في هذا المجال.

بعد تخرجه من دلهي، التحق الشيخ عبد الرحيم بمدرسة النذيرية حيث حصل على إجازة السند للكتب الستة. وفي عام 1949م عاد إلى بلتستان وبدأ تدريس الكتب الأساسية في الفقه والتفسير والحديث والنحو في جامعة دار العلوم بلتستان غواري.

لم يقتصر دور الشيخ عبد الرحيم بن سلطان علي على التدريس فقط، بل ساهم أيضًا في نشر الثقافة الإسلامية من خلال تعزيز القيم الإسلامية الأصيلة. توفي الشيخ عام 1965م، تاركا إرثا علميا ودينيا ، حيث أسهم في نشر العلوم الإسلامية في منطقة غواري بلتستان.[1]

المطلب الخامس : جهود الشيخ عبد الرشيد الندوي بلغاري في نشر الثقافة الإسلامية

يعتبر الشيخ عبد الرشيد بن عبد الملك بن الشيخ سلطان علي بن ملا قاسم بن علي محمد من أبرز الشخصيات الدعوية والتعليمية في بلتستان خلال القرن العشرين. وُلد رحمه الله عام 1343هـ (1925م) في قرية بلغار . (2) وتلقى العلوم الابتدائية على يد والده، ثم انتقل إلى غواري حيث التحق بمدرسة دار الحديث. و تتلمذ على يد الشيخ محمد موسى وحافظ كريم بخش لمدة ست سنوات، وتعلم خلالها علوم النحو والصرف، والحديث، والتفسير، والمنطق، واللغة الفارسية.

بعد وفاة والده عام 1364هـ (1945م)، سافر إلى الهند والتحق بـ "دار العلوم ندوة العلماء"، حيث درس على يد كبار المشايخ، مثل أبي الحسن علي الندوي رحمه الله. تخرج عام 1374هـ (1955م)، وبدأ مسيرته التدريسية في مدرسة السيد نذير حسين الدهلوي حتى عام 1381هـ

---

(1) سوانح علمای اہلحدیث بلتستان ، غیر مطبوع ، صفحہ 70

(2) محمد خليل الرحمن: تذكرة علماء. . . ، مصدر سابق (ص 77).

(1962م). ثم انتقل إلى كراتشي، حيث درّس في دار الحديث الرحمانية، واهتم بشكل خاص بطلاب بلتستان، ودعمهم ماديًا ومعنويًا.[1]

أسس الشيخ عبد الرشيد جمعية للطلاب البلتستانيين باسم "أنجمن إصلاح البيان"، حيث درب الطلاب على فنون الإلقاء والخطابة، مما ساهم في تنمية مهاراتهم الدعوية والثقافية. بعد ذلك، انتقل إلى فيصل آباد ودرَّس في جامعة التعليمات الإسلامية لمدة أربع سنوات، حيث واصل جهوده في نشر العلوم الإسلامية وتعزيز الثقافة الدينية.

في عام 1399هـ (1979م)،عاد إلى بلتستان وبدأ بالتدريس في جامعة دار العلوم بلتستان غواري. وبعد وفاة الشيخ عبد القادر يوجوي عام 1403هـ (1983م)، تم تعيينه في منصب "شيخ الحديث"، حيث تولى تدريس صحيح البخاري لطلاب المستوى الثامن، واستمر في هذا المنصب حتى نُقل مبنى جامعة دار العلوم إلى منجر عام (2000م).

كان للشيخ عبد الرشيد دور بارز في نشر الثقافة الإسلامية في بلتستان، حيث عمل على تعزيز الوعي الديني من خلال تأليف الكتب وإلقاء المحاضرات التي ركزت على تعاليم الإسلام الصحيحة وفق منهج أهل السنة والجماعة. كما ساهم في تصحيح المفاهيم الخاطئة المنتشرة في المنطقة، وعمل على بناء جيل من العلماء والدعاة الذين حملوا رسالة الإسلام إلى الأجيال القادمة.

توفي الشيخ عبد الرشيد رحمه الله في 4 شوال 1421هـ الموافق 31 ديسمبر 2000م، تاركا إرثا علميا ودينا ، حيث يُذكر دائمًا بدوره الرائد في نشر العلم والدعوة في بلتستان. (2).

---

(1) جماعت اهلحديث اور غواڑی – منزل بة منزل ص: 83

(2) مفكر: بقعة الأنوار (صـ 101)، محمود أحمد: "فضيلة الشيخ عبد الرشيد ندوي رحمه الله"، مجلة التراث، العدد: 7 (صـ 31 –38).

المبحث الثاني:

جهود خريجي جامعة دار العلوم بعد استقلال باكستان

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : جهود الشيخ مفتي كريم بخش غواري في نشر الثقافة الإسلامية

المطلب الثاني : جهود الشيخ عبد القادر(مفتي عام) يوجوي في نشر الثقافة الإسلامية

المطلب الثالث: جهود الشيخ محمد إبراهيم أنصاري في نشر الثقافة الإسلامية

مقدمة:

يتناول هذا المبحث أبرز الجهود الدعوية والتعليمية والثقافية التي بذلها خريجو جامعة دار العلوم غواري في مرحلة ما بعد استقلال باكستان (1947م)، حيث لعب هؤلاء العلماء دورا محوريا في نشر العقيدة الصحيحة، وتعليم العلوم الشرعية، والتصدي للبدع والانحرافات الفكرية، مع مساهمات في القضاء والإصلاح المجتمعي. وسنركز في هذا المبحث على ثلاثة من أبرز هؤلاء العلماء.

المطلب الأول : جهود الشيخ مفتي كريم بخش غواري في نشر الثقافة الإسلامية

هو مفتي الحافظ كريم بخش بن محمد جان بن عبد العزيز –رحمه الله–، ولد سنة 1316هـ في قرية غواري، وتلقى العلوم الابتدائية على يد ابن عمه الشيخ محمد موسى رحمه الله في مدرسة دار العلوم غواري. ثم ازداد شوقه إلى التزود من العلوم الشرعية، فتوجه عام 1335هـ/1916م إلى دلهي، والتحق بمدرسة السيد نذير حسين الدهلوي، حيث درس على يد الشيخ شرف الدين الكجراتي والشيخ محمد بشير السهسواني، وتخرج منها سنة 1343هـ متمكنًا من علوم المنقولات والمعقولات[1].

ورجع –رحمه الله– إلى بلتستان عام 1344هـ/1925م بعد تخرجه في المدرسة النذيرية بدلهي، وقد حفظ القرآن الكريم بعد رجوعه من الهند، وكان يختم القرآن في صلاة التطوع كل شهر حيث كان يقرأ يومياً نصف جزء في صلاة التهجد، والنصف الآخر في صلاة الفجر.

بدأ عمله الدعوي والتدريسي في مدرسة "شوركاه شيغر" لعدة السنوات ، ثم انتقل إلى منطقة جهوربت، فدعا الناس إلى عقيدة أهل السنة والجماعة.

وفي عام 1350هـ دعاه الشيخ عبد الصمد بلغاري ليتولى التدريس بمدرسة "منار الهدى" في بلغار ويشرف عليها، فلبى الشيخ دعوته، وانتقل إلى المدرسة المذكورة، درَّس فيها مدة غير يسيرة[2].

فلما ذاع صيته وانتشرت شهرته وقصده الطلاب من مختلف القرى والمدن، دعاه الشيخ محمد موسى ليقوم بالتدريس في مدرسة "دار الحديث غواري" عام 1357هـ، وعينه نائباً له فيها، ولما توفي الشيخ محمد موسى عام 1365هـ تحمل جميع المسئوليات على عاتقه رحمه الله، فقام بها أحسن قيام[3].

وفي عام 1363هـ عُين رحمه الله وكيلا للهيئة الإسلامية في بلتستان واستمر إلى عام 1371هـ

---

(1) عبدالرحيم روزي: "جامعة دار العلوم بلتستان على مر العصور"، مجلة التراث، العدد: 2 (صـ 138).

(2) خليل الرحمن: تذكره علماء. . . ، مصدر سابق (صـ 86)، عبدالرحيم روزي: المرجع السابق (صـ 138)، تعارف نامه جامعة دارالعلوم (صـ 14).

(3) عبدالرحيم روزي: المرجع السابق (صـ 138)، تعارف نامه جامعة دارالعلوم (صـ 14).

وفي عام 1372هـ عين رئيساً لها.

وفي أحداث عام 1367هـ الموافق 1948م، بذل جهودًا كبيرة في تحرير بلتستان من نظام دوغرا، حيث تمثل دوره في جمع المساعدات المالية والعسكرية وتوصيلها إلى الجيش المقاتل، فقام بهذه المهمة على أكمل وجه وأدّاها خير أداء.

وكان رحمه الله مرجعًا للناس في الفتوى والقضاء، حيث كانوا يرجعون إليه فيحكم بينهم وفق الكتاب والسنة. وكان قاضيًا فطنًا يقظًا، يتمتع بفراسة عالية، ولا يزال الناس يذكرون أحكامه في الخصومات وفتاواه في المسائل المستجدة بدقة وإنصاف.

وقد كان موضع تبجيل واحترام بين الناس لعلمه وخلقه الرفيع. ومع انشغاله بالإدارة والقضاء والفتوى، قام برحلات دعوية في مختلف مناطق بلتستان، من جهوربت إلى شيغر داعيًا إلى العقيدة الصحيحة ومحذرًا من الشرك والبدع. وفي 28 ربيع الأول سنة 1365هـ، تعرض هو وبعض علماء أهل السنة لمؤامرة شنيعة في مدينة سكردو، حيث دُعوا إلى مؤتمر تحت إسم 'سيرة النبي صلى الله عليه وسلم'. وهناك تعرضوا للاعتداء الشديد في مسجدهم، حتى ظن المعتدون أنهم قضوا نحبهم. وأصيب رحمه الله بإصابات بالغة في هذه الحادثة.

وكان رحمه الله يوصي الناس بالصبر، وهو في المستشفى، ورفع العلماء دعوى قضائية أمام محكمة بلداخ، وأخيراً انتهت القضية بالصلح بين الطرفين، ووقد اضطلع بدور كبير في إبرامه.توفي رحمه الله ليلة الخميس 1 ذو القعدة سنة 1377هـ الموافق 5 مايو 1958م[1].

المطلب الثاني : جهود الشيخ عبد القادر(مفتي عام) يوجوي في نشر الثقافة الإسلامية:

الشيخ عبد القادر بن إبراهيم –رحمه الله–ولد في قرية يوجو عام 1331هـ/ 1913م، وتعلم العلوم الابتدائية من الشيخ عبد الرحيم في قريته ثم ارتحل إلى غواري، ودرس على الشيخ محمد موسى رحمه الله بدار الحديث غواري[2].

ثم ارتحل إلى الهند في الطلب العلم ودرس على العديد من المشايخ، وحصل على شهادة "منشي فاضل" من بنجاب، وتخرج من كلية "اورنتيل فتح بور بدلهي"، ثم عين مدرسا بها، فدرّس لمدة ثلاث

(1) محمد خليل الرحمن: مصدر سابق (صـ 86، 87)، عبد الرحيم روزي: سراج العصر مفتي كريم بخش رحمة الله عليه، مجلة التراث، العدد: 4، 2000م (صـ 151-57).

(2) عبد الرحيم روزي: "جامعة دارالعلوم بلتستان تاريخ كى آيني مين"، مجلة التراث، العدد: 2، 1999م (صـ 137). والعدد 13 (صـ 71).

سنوات، ثم رجع إلى بلتستان[1].

وأنشأ مدرسة في قريته يوجو عام 1360هـ/1941م باسم "إدارة العلوم الشرقية"، وبدأ يدير شؤونها ويدرّس فيها[2].

كانت جمعية أهل الحديث بالهند ترسل إليه عشر روبيات كراتب شهري، ولكن في عام 1366هـ/1947م بسبب انقسام الهند انقطعت تلك المساعدة. فاستمر في التدريس بلا راتب مادي، وعاش على العمل بالزراعة والحراثة.

وفيما بعد، عندما فتحت حكومة باكستان مكاتب علمية للتربية والتعليم، ضُمَّت مدرسة "إدارة علوم الشرقية" إلى المكاتب الحكومية، وصُرف له راتب شهري قدره ثمانون روبية.

وفي عام 1377هـ/1958م أصاب دار العلوم قحط الرجال، فكثر الطلاب وقل المدرسون، فأرسل الشيخ خليل الرحمن أبا سليم الله الشيخ عبد الباقي خان –رحمه الله– ليقنعه للتدريس في دار العلوم بلتستان، فاستجاب لدعوته، وانضم إلى هئية التدريس بدارالعلوم ففرح بذلك القائمون عليها، وصرف له (60) ستين روبية راتباً شهرياً.

فتح الله له أبواب الخير، بفضل إخلاصه وحبه لدار العلوم، وكذلك بفضل مساعيه الجميلة في مجال الدعوة إلى الله ونشر الثقافة الإسلامية.

وقد قدم رحمه الله للمجتمع العديد من الخدمات الجليلة سياسياً ودينياً، **ومنها**:

- **خدماته لتحرير بلتستان** :تجول الشيخ في معظم مناطق بلتستان، وحث الناس على الجهاد من أجل قيام دولة إسلامية مستقلة. كما حرضهم على مساعدة الجيش الباكستاني بكل قوة، وجمع الأموال والغذاء، وأوصلها إلى معسكرات الجيش بدقة وأمانة.
- **توليه القضاء والإفتاء** :كان الشيخ رحمه الله يقوم بحل النزاعات والخصومات بين الناس، وكان مرجعًا في الفتوى. حتى أن الفرقة النوربخشية كانت تعتمد عليه في الفتوى والقضاء.

---

(1) عبد الرحيم روزي: "سوانح علماء أهل الحديث" مفتي أعظم مولانا عبد القادر رحمه الله، مجلة التراث، العدد: 13 (صـ 71)، بلتستان مي إشاعت إسلام كاتحقيقي جائزة، إبراهيم عبدالله، كلية عربي وعلوم اسلامية، علامة إقبال اوبن يونيورستي اسلام آباد، سيشن 2006–2007م. (صـ 218).

(2) الحافظ، نذر أحمد: جائزه مدارس اسلامية، فيصل آباد ترست، جامعة جشتية، 1379هـ (صـ 33).

- **رئاسته للهيئة الإسلامية بلتستان** :في عام 1377هـ/1958م، تم تعيينه رئيسًا للهيئة الإسلامية بلتستان، وظل في هذا المنصب حتى وفاته. وقام بتنظيم ندوات ومؤتمرات عبر الهيئة في مختلف القرى والمدن، مما أسهم في انتشار الدعوة السلفية في جميع أنحاء المنطقة[1].

وكان –رحمه الله– ذكياً وفطناً منذ صغره، كما كان الشيخ محمد موسى رحمه الله أستاذه يمدحه بقوله: "الحمد الله الذي وهب لي في أول عمري مثل عبد الصمد وفي أوسط عمري مثل كريم بخش وفي آخره مثل عبد القادر".

وكان يدعو الناس إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، فلقي القبول الحسن.

ومن الجدير بالذكر أن قرية الشيخ هي القرية الوحيدة التي لا يوجد فيها إلا أهل السنة، وكان للشيخ –رحمه الله– أثر بارز في الدعوة إلى الله، و نشر الثقافة الإسلامية ، وقد وفق الله أكثر سكان قريته لقبول الحق بدعوته بالحكمة والموعظة الحسنة، حيث أعطاه الله ملكة قوية في الدعوة والإقناع، ويضرب به المثل في العدل بين الخصوم حتى من قبل الأعداء (والفضل ما شهدت به الأعداء[2]؛ لأنه –رحمه الله– كان يقضي بينهم بكتاب الله وسنة رسوله، لا يحابي فيها أحداً ولا يميل إلى أحد لذا عينته الإدارة على منصب القضاء والإفتاء من عام 1377هـ/1958م إلى أن توفي –رحمه الله.

وكان –رحمه الله– قد دعي إلى قرية "براه" لحل قضاء بين الخصمين، فجئ به وهو مغمى عليه فلم يدر أحد ماذا حصل له، وذهب به إلى مستشفى سكردو لكن قضاء الله وقدره سبقه وتوفي –رحمه الله– في الطريق، وذلك في 16 جمادى الثانية 1403هـ الموافق 31 مارس عام 1983م[3].

المطلب الثالث: جهود الشيخ محمد إبراهيم أنصاري في نشر الثقافة الإسلامية:

هو الشيخ محمد إبراهيم بن أنصار بن علي محمد بن محمد حسن بن محمود –رحمه الله–، ولد في قرية غواري سنة 1317هـ، ويقال إن جده الأعلى، ورد من كشمير مع السيد علي الهمداني، وسكن بغواري ليعلم الناس أمور دينهم.

وأخذ –رحمه الله– القرآن الكريم عن أبيه، ثم تتلمذ على الشيخ محمد موسى ثلاث سنوات، بعد

---

(1) عبد الرحيم روزي: "سوانح علماء أهل الحديث" مفتي أعظم مولانا عبد القادر رحمه الله، مجلة التراث، العدد: 13 (صـ 71-76).

(2) : وهو من قصيدة للشاعر العباسي السرِيّ الرّفّاء الموصِلي (ت. 976)، يمدح فيها الحسن بن محمد المهلَّبي، وكان أديبًا يحب أن يجمع الأدباء حوله والندماء. (انظر الثعالبي: يتيمة الدهر، ج2، ص 224- 227).

(3) عبد الرحيم روزي: "سيرت علماء. . ، مرجع سابق (صـ 77، 78)، إبراهيم عبد الله: بلتسان مي اشاعت اسلام. . . ، مرجع سابق (صـ 218).

ذلك، ارتحل إلى يوج حيث درس على الشيخ عبدالرحيم يوجوي لمدة سنتين،ثم رجع إلى قريته غواري ودرس على الحافظ كريم بخش، ثم ارتحل إلى دلهي، ودرس بها في مدرسة "الزبيرية" على الشيخ حكيم عبدالله البهاري تلميذ السيد نذير حسين الدهلوي ثلاث سنوات، وأخذ منه العلوم الدينية والطب، فلما تخرج من الزبيرية، التحق بمدرسة "حبش خان" ودرس فيها على الشيخ شرف الدين ملتاني، والشيخ محمد يونس البهاري، حتى تخرج فيها عام 1353هـ.

ورجع إلى مسقط رأسه وبدأ التدريس بمسجد الحي، واستمر على ذلك ثلاث سنوات، حيث كان يُعلِّم الناس القرآن الكريم والسنة النبوية، ويرشدهم إلى العقيدة الصحيحة، ويدعوهم إلى ترك البدع والشرك، مما ساهم في نشر الثقافة الإسلامية في القرية . ثم انضم إلى هيئة التدريس بدار العلوم بلتستان حيث واصل جهوده في تعليم الطلاب ونشر العلوم الشرعية، وكان له دور بارز في تعزيز الوعي الديني والثقافي بين الناس.

وكان خطيبا بليغا حكيما اشتغل بالخطابة والدعوة، حيث كان يلقي الخطب المؤثرة التي تحث على التمسك بالكتاب والسنة، وتعاليم الإسلام السمحة، ومع ذلك يعمل في الزراعة والحراثة، مما جعله قدوة في الجمع بين العمل الدنيوي والدعوة إلى الله. وفي أواخر عمره، عين رئيساً لمجلس الشورى بجمعية أهل الحديث بلتستان، حيث واصل جهوده في الإصلاح والتوجيه، وساهم في وضع الخطط والبرامج التي تعزز نشر الثقافة الإسلامية وتعاليمها في المجتمع.

وكانت له جهود كبيرة في تعزيز الوحدة بين المسلمين في نشر الثقافة الإسلامية في منطقة بلتستان وقد ترك أثرًا طيبًا في قلوب المسلمين ولا يزال ذكره خالدا في الأذهان بفضل جهوده الدعوية والعلمية. [1].

(1) خليل الرحمن: مصدر سابق (صـ 107، 108)، عبد الرحيم روزي: سوانح علماء أهل الحديث، مجلة التراث، العدد: 16، 2005م (صـ 48).

المبحث الثالث:

جهود خريجي جامعة دار العلوم بلتستان غواري بعد النشأة الثانية

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: جهود الشيخ عبد الرحمن خليق في نشر الثقافة الإسلامية

المطلب الثاني : جهود الشيخ عبد الوهاب حنيف بن محمد جان في نشر الثقافة الإسلامية

المطلب الثالث: جهود الشيخ محمد حسن أثري في نشر الثقافة الإسلامية

المطلب الرابع : جهود الشيخ عبد الباقي سرميكي في نشر الثقافة الإسلامية

المطلب الخامس : جهود الشيخ عبد الرشيد صديقي في نشر الثقافة الإسلامية

مقدمة :

لعب خريجو جامعة دار العلوم بلتستان غواري دورا محوريا في نشر العقيدة الصحيحة، وتأسيس المؤسسات التعليمية، ونشر الثقافة الإسلامية في منطقة بلتستان، لا سيما بعد النشأة الثانية للجامعة، التي تميزت بتوسع علمي وإداري ملحوظ. يتناول هذا المبحث أبرز الشخصيات العلمية والدعوية التي تخرجت من هذه الجامعة ، مبينًا جهودها الفردية والجماعية في مجالات التعليم، والإدارة، والدعوة، والإصلاح الاجتماعي.

المطلب الأول: جهود الشيخ عبد الرحمن خليق في نشر الثقافة الإسلامية:

هو عبد الرحمن خليق بن عبد الله بن مهدي بن عبد الحليم بن عبد العزيز بن موسى . وُلد في قرية غواري عام 1357هـ (الموافق 1938م)، ودرس العلوم الابتدائية في دار العلوم بلتستان على يد مفتي كريم بخش رحمه الله. ثم في عام 1376هـ (1956م)، رحل إلى مدينة كراتشي مع مجموعة من زملائه. وعبر صحراء ديوسائي مشيا على الأقدام، وبعد أسبوعين من المشي وصل إلى مظفر آباد في كشمير الحرة، ومن هناك توجه إلى مدينة كراتشي، حيث التحق بـ "مدرسة بحر العلوم السعودية."بعد تخرجه منها، ذهب إلى مدينة لاهور لدراسة صحيح البخاري وصحيح مسلم في جامعة أهل الحديث تحت إشراف الشيخ عبد الله بدهيمالوي. ثم انتقل إلى مدينة فيصل آباد، والتحق بالجامعة السلفية حيث برع في مجالات التفسير والحديث والفقه. تخرج في الجامعة السلفية عام 1384هـ (1964م)، وقام بالتدريس فيها لمدة سنة.

في عام 1385هـ (1965م)، حصل على شرف الالتحاق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وكان من أوائل طلاب بلتستان الذين درسوا هناك. تتلمذ على يد كبار العلماء، ومنهم سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله، وتخرج من الجامعة في عام 1391هـ (1971م).

عاد بعد تخرجه إلى بلتستان ليواصل التدريس في دار العلوم بلتستان غواري. وفي عام 1396هـ (1976م)، بعد وفاة الحاج خليل الرحمن رحمه الله، تم ترشيحه لمنصب المدير العام لجامعة دارالعلوم بلتستان. في عهده، زادت الأنشطة التعليمية والإدارية في الدار بشكل ملحوظ، مما جعل فترة إدارته تُعرف بالنشأة الثانية للجامعة . قام بشراء أراض واسعة في سكردو وغواري، وبنى عمارة مخصصة للطالبات. كما أنشأ سكنًا ومطعمًا للطلاب، بعد أن كانوا يضطرون للسكن في بيوت الناس وتناول الطعام عندهم. كما جدد عمارة المكتبة ووسعها، مما ساهم في تعزيز الثقافة الإسلامية من خلال توفير مصادر علمية متنوعة للطلاب والباحثين.

إلى جانب جهوده التعليمية والدينية ، ساهم في تصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة في قرية غواري من خلال حملات توعوية والمحاضرات ، داعيًا الناس إلى التمسك بالكتاب والسنة وترك البدع. كما عمل على تعزيز الوحدة بين المسلمين وتحسين البنية التحتية التعليمية في المنطقة.

توفي رحمه الله في عام 1411هـ (1991م)، تاركا إرثا علميا ودعويا ملموسا، ولا يزال الناس يذكرونه بخير لجهوده في نشر العلم والثقافة الإسلامية (1).

المطلب الثاني :

جهود الشيخ عبد الوهاب حنيف بن محمد جان في نشر الثقافة الإسلامية

يُعد الشيخ عبد الوهاب حنيف بن محمد جان (1364هـ/1944م - 1423هـ/2002م) من أبرز الدعاة والمصلحين الذين ساهموا في نشر الثقافة الإسلامية وتعزيز العقيدة الصحيحة في بلتستان. ولد في قرية براه بغانشي بلتستان، نشأ في بيئة علمية وتقوى، حيث تلقى مبادئ العلوم الشرعية على يد والده. انتقل في سن مبكرة إلى مدينة غواري لطلب العلم، حيث تلقى تعليمه على يد مشايخ عصره مثل الشيخ عبد الرحيم جنتاوي والشيخ محمد يونس جنتاوي. تميز الشيخ بالاجتهاد والتفوق، مما جعله محبوبًا لدى مشايخه وزملائه. (2)

في وقت لاحق، انتقل الشيخ إلى مدن أخرى مثل كراتشي وأودنواله لمواصلة تعليمه، حيث تخرج من مدرسة "تعليم الإسلام" عام 1384هـ/1964م، ثم حصل على شهادة التخصص في اللغة العربية (فاضل عربي) من لاهور عام 1385هـ/1965م. (3) تميز بحرصه الشديد على الدعوة إلى الله، حيث

---

(1) عبد الرحيم روزي: سوانح علماء. . . ، "خادم ملت مولانا عبد الرحمن خليق" مجلة التراث، العدد: 8، 2001م (صـ 46 -53).

(2) وكانت أكثر أهالي قرية غواري قد أذعنوا لدعاة الحق من أبنائها الذين درسوا في الهند ثم رجعوا إلى ديارهم مبشرين ومنذرين، كما سبق ذكرهم، فتكفَّلوا معاش طلبة العلم الذين يدرسون عند المشايخ، فصارت هذه القرية مركزاً لدعوة التوحيد والسنة، وأنشئت فيها أكبر مدرسة دينية عام (1318هـ)، فلهذا اختار الشيخ السكنى في هذه القرية، وسكن فيها، وكان من روَّاد النشأة الثانية لهذه المدرسة ومن كبار مسؤوليها.

(3) وأراد الشيخ –رحمه الله– الالتحاق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وكتب برغبته إلى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز–رحمهما الله–، فلم يجبه الشيخ وكتب إليه بأن بلادك أحوج إلى دعوتك من حاجتك إلى الدراسة. (مجلة التراث، العدد: 10، 2003م (صـ 84).

جعلها محور حياته. تولى مسؤولية الدعوة من قبل جمعية أهل الحديث في بلتستان، فقام بعدة جهود بارزة في نشر الثقافة الإسلامية، من أهمها:

الدعوة في القرى والأرياف :كان الشيخ يخرج كثيرًا إلى القرى والأرياف المختلفة من أجل دعوة أهاليها، ويستصحب معه القوافل الدعوية التي تضم نخبة من الدعاة، ولاسيما في الإجازات الأسبوعية، حيث كان لا يكاد يصلي الجمعة في أهله في مدينته إلا نادرًا. وقد أسهم هذا في نشر الإسلام وتعليم الناس في أبعد المناطق من بلتستان.

تنظيم المؤتمرات والندوات :كان الشيخ حريصًا على انعقاد المؤتمرات والاجتماعات الدعوية العامة والخاصة لتوعية الناس بأمور دينهم وتعليمهم العقيدة الصحيحة. هذه الأنشطة ساعدت بشكل كبير في تعزيز الوعي الثقافي والديني في المنطقة.

استغلال جميع المناسبات للدعوة :كان رحمه الله يتميز باستغلال جميع المناسبات للدعوة والإرشاد، سواء كان ضيفًا أو مستضيفًا، مسافرًا أو مقيمًا، في اجتماعاته الخاصة أو العامة. لم يصده عن ذلك محاباة لصاحب جاه أو مال، ولم يكن يخاف في ذلك لومة لائم. كانت هذه المناسبة فرصة لنشر الرسالة الإسلامية وتوجيه الناس نحو الفهم الصحيح للدين.

الدروس المستمرة في المساجد :كانت له دروس مستمرة في مسجده، يلقيها عقب الصلوات بين فترة وأخرى. كان لهذه الدروس دور كبير في توعية وتثقيف المسلمين في بلتستان، حيث ساعدت في نشر ثقافة الإسلام وتعليم الناس أصول الدين الحنيف.

المجالس الإصلاحية والتذكيرية الأسرية :كان يهتم الشيخ بالمجالس الإصلاحية والتذكيرية الأسرية الخاصة، حيث يذكرهم بالله وبنعمه، ويحثهم على الشكر ويخوفهم من العصيان والكبر. كان شديد العزم في أمر الصلاة، حيث كان لا يتخلف عن أداء الصلاة في المسجد، ويحث أولاده على الحضور في الصفوف الأولى في كل الصلوات، مما كان له أثر كبير في تعزيز روح العبادة في الأسر البلتستانية.

مواجهة المخالفين عقائديًا :كان الشيخ حريصًا على مواجهة المخالفين عقائديًا في المنطقة، لاسيما النوربخشية الصوفية والشيعة الاثني عشرية. كان لديه معرفة واسعة بعقائدهم، وكان يحفظ كثيرًا من النصوص من كتبهم. استخدم هذه المعرفة في مناقشتهم ودعوتهم إلى العقيدة الصحيحة، مما جعل له تأثيرًا كبيرًا في تصحيح المفاهيم الخاطئة.

الدفاع عن الصحابة وآل البيت :كان من الموضوعات التي يهتم بها الشيخ بشكل خاص هو الدفاع عن الصحابة وآل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم، وبيان فضائلهم ومناقبهم. وقد كان يكثر من الحديث عن هذه المواضيع في مجالسه العامة، مما أثّر بشكل إيجابي على المجتمع في بلتستان. كانت له

مواقف عديدة تدل على تأثر الناس بكلماته، ومنها الموقف الذي حدث أثناء سفره إلى سكردو عندما مر بقرية "جول" [1]، حيث شرح لأهلها موقف أهل السنة والجماعة تجاه آل البيت، مما أدى إلى تغيير مواقفهم.

توفي الشيخ –رحمه الله– إثر حادث في عاصمة المملكة العربية السعودية حيث كان مشغولاً في مهمته لتوثيق العلاقات مع الجامعات السعودية، وذلك يوم السبت الموافق 23 جمادى الأولى سنة 1423هـ/2002م. دفن في الرياض، غفر الله له ورفع قدره ودرجاته في العليين. [2].

المطلب الثالث: جهود الشيخ محمد حسن أثري في نشر الثقافة الإسلامية :

هو الشيخ محمد حسن بن عبد الله بن عبد الغني، ولد عام 1352هـ /1933م في قرية "غوند كورو".خرج –رحمه الله– لطلب العلم في سن مبكر، وكان عمره اثنتي عشرة سنة، والتحق بدار العلوم غواري عام 1365هـ/1945م، وآنذاك كان الطلاب يسكنون في بيوت سكان غواري، فسكن رحمه الله في بيت عبد الله بن مير أحد سكان المدينة، فربَّاه مثل أولاده.واستمرت دراسته حوالي عشر سنوات، استفاد خلالها من الشيخ مفتي كريم بخش، والشيخ عبد المنان كريسي.

وفي عام 1376هـ/1956م سافر إلى كراتشي مع مجموعة من زملائه عابراً صحراء ديوسائي مشياً على الأقدام، وبعد أسبوعين وصلوا مدينة: "مظفر آباد" بكشمير الحرة، حتى لم يبق شيء مما عندهم من الزاد، فعملوا بالأجرة لكي يحصلوا ما يوصلهم إلى كراتشي. فلما وصلوها، التحقوا بمدرسة "بحر العلوم السعودية"، ودرس فيها سنتين ثم رجع إلى دار العلوم غواري، وأكمل دراسته خلال خمس سنوات، واستفاد من الشيخ عبد القار يوجوي –رحمه الله.–

عقب عودته من دراسته، بدأ الشيخ محمد حسن أثري –رحمه الله– في القيام بعدد من الأنشطة والجهود الكبيرة التي أسهمت في نشر الثقافة الإسلامية في بلتستان. ومن أبرز هذه الجهود:

مساعدته في الأمور الإدارية :كان يساعد المسؤولين في دار العلوم غواري في العديد من الأمور الإدارية، فكان معاوناً للحاج خليل الرحمن المدير العام للدار، مما كان له دور كبير في تطوير النظام التعليمي والإداري في دار العلوم غواري.

---

(1) : جول: قرية تبعد عن مدينة سكردو حوالي 10 كيلو متراً، وهي قرية شيعية بأكملها، وتقع على الطريق الذي يربط بين محافظة غانشى وسكردو

(2) عبد الرحيم روزي: سوانح. . . . ، "فضيلة الشيخ عبد الوهاب حنيف رحمه الله" مجلة التراث، العدد: 10، 2003م (صـ 83-94).

العمل سكرتيرا للقاضي الشيخ عبد القادر :عمل سكرتيراً للقاضي الشيخ عبد القادر –رحمه الله– وكان يرتب له أموره، مما ساعد في تعزيز عمل الهيئة الدينية في المنطقة وتوثيق العلاقة بين العلماء والطلاب.

التدريس والمشاركة في نشر العلم :بعد تخرجه من دار العلوم، قام بالتدريس فيها، حيث كان له دور كبير في تعليم الجيل الجديد من الطلاب الثقافة الإسلامية والعلم الشرعي، مما ساهم في نشر التعليم الإسلامي في بلتستان.

إدارة المكتبة :عمل في المكتبة خلال مدة إدارة الحاج خليل الرحمن –رحمه الله–، حيث ساعد في تنظيم المواد العلمية والمراجع التي كانت تعد مصدرًا كبيرًا للطلاب والباحثين في مجال العلوم الشرعية.

دوره في الهيئة الإسلامية بلتستان :تم تعيينه أمينًا عامًا للهيئة الإسلامية بلتستان عام 1379هـ/1960م. وقد كانت الهيئة تنظم مؤتمرات سنوية في جميع قرى ومدن بلتستان بالتناوب، ويشارك فيها النوربخشيون والشيعة، حيث يستمع الجميع إلى محاضرات العلماء ودروسهم، وهو ما ساعد في نشر الثقافة الإسلامية وتقريب المذاهب في بلتستان.

نائب المدير العام لجامعة دار العلوم : شح الشيخ محمد حسن أثري عام 1411هـ/1991م لمنصب نائب المدير العام لجامعة دار العلوم، وقام بمهماته خير القيام، حيث ساهم في تطوير الجامعة والعمل على نشر الثقافة الإسلامية وتعزيز العلوم الشرعية فيها.

إدارته لشعبة الدعوة والتبليغ :قدم خدماته مديرًا لشعبة الدعوة والتبليغ لجمعية أهل الحديث بلتستان. كان يدير هذه الشعبة بإخلاص وحرص شديد على نشر العقيدة الصحيحة. وقد قسم الدعاة إلى مجموعات وأرسلهم إلى مختلف مناطق بلتستان لإلقاء محاضرات وخطب الجمعة. كما كان له جولات شخصية دعوية كثيرة في مناطق بلتستان، حيث كان الناس يستمعون إلى خطبه ومحاضراته كأن على رؤوسهم الطير. وقد ساهمت هذه الخطوات في نشر الثقافة الإسلامية بين مختلف فئات المجتمع في بلتستان.

دروسه للطالبات في كلية البنات :ظل يدرس صحيح البخاري خلال عامي 2001–2002م للطالبات في كلية البنات بجامعة دار العلوم بلتستان غواري.

توفي الشيخ محمد حسن أثري –رحمه الله– بعد مرض طويل في 5 أغسطس 2003م،[1].

(1) عبد الرحيم روزي: "سوانح علماء أهل الحدث" عندليب المنبر الشيخ حسن أثري رحمه الله، مجلة التراث، العدد: 31، 2009م (صـ 53–60).

المطلب الرابع : جهود الشيخ عبد الباقي سرميكي في نشر الثقافة الإسلامية

هو الشيخ عبد الباقي بن محمد علي بن محمد حسين. وُلد رحمه الله عام 1354هـ (الموافق 1935م) في قرية سيرميك من محافظة خرمنك، درس العلوم الابتدائية في المدرسة الابتدائية الحكومية في سيرميك، وفي عام 1367هـ (1948م) أخذه ملا علي بن الحاج صادق رحمه الله إلى وادي غواري للمشاركة في مؤتمر الهيئة الإسلامية بلتستان. وبعدما استمع إلى دروس العلماء ومحاضراتهم، رغب في دراسة العلوم الدينية وقرر الانضمام إلى دار العلوم غواري، حيث درس فيها لمدة ثلاث سنوات.

جهوده في نشر الثقافة الإسلامية في بلتستان : خلال فترة دراسته في دار العلوم غواري، بدأ الشيخ عبد الباقي سرميكي –رحمه الله– بالعمل في نشر الثقافة الإسلامية في بلتستان، حيث كان من المهتمين بنشر العلم الشرعي وتعليم الناس تعاليم الدين الإسلامي الصحيحة.

في عام 1370هـ (1951م)، سافر إلى بنجاب وكان يفتخر بأنه الطالب الثاني من المنطقة الذي رحل إلى هناك بعد انفصال باكستان عن الهند، حيث سافر قبله الشيخ عبد الرشيد أنصاري. التحق بمدرسة "تعليم الإسلام تتريلا"، حيث درس فيها لمدة سنتين، ثم انتقل إلى مدرسة "تعليم الإسلام فيصل آباد"، برع في علوم الحديث والفقه والنحو والصرف والأدب. وكان من الطلاب الممتازين،تخرج من المدرسة عام 1377هـ (1957م).

إسهاماته في تعليم ونشر الثقافة الإسلامية: بعد تخرجه طلب منه المشايخ الاستقرار هناك والتدريس في المدرسة ، إلا أنه رأى أن منطقته كانت أكثر حاجة إليه، فقرر العودة. قدم خدماته الدعوية والتدريسية في جامعة دار العلوم غواري، وكان خطيبًا بليغًا، تُعد خطبته قصيرة، لكن الناس كانوا يتمنون لو كانت أطول!

كان الشيخ عبد الباقي سرميكي بمثابة السفير لمدرسة دار العلوم غواري في البنجاب، حيث كان يسافر كل سنة في رمضان لجمع المساعدات والهبات، مما جعل المدرسة تشتهر باسم "مدرسة عبدالباقي". هذه الرحلات كانت تساهم في تعزيز مكانة المدرسة، بالإضافة إلى جمع الدعم المادي الذي ساعد في تطوير البنية التحتية التعليمية في بلتستان.

تأثيره على المجتمع :كما كان الشيخ عبد الباقي يشارك في العديد من المؤتمرات الأدبية والدينية في بلتستان، حيث كان يدعو إلى نشر الثقافة الإسلامية بين أفراد المجتمع. وكان يحرص على نشر تعاليم الإسلام بشكلٍ أوسع من خلال الخطابات والمحاضرات التي كانت تُعقد في مختلف المناطق، مما ترك أثرًا كبيرًا على المجتمع المحلي.

في رمضان عام 1428هـ (الموافق سبتمبر 2007م)، تعرض لحادث مروري في مدينة "كوجرانواله"

ببنجاب، ما أدى إلى كسر في رجله وضعف في جسده وظهور آثار الشيب عليه بسرعة. رغم هذه الظروف الصحية، استمر رحمه الله في التدريس حتى تم نقل مبنى دار العلوم قسم البنين من "كربي كهور" إلى "منجر"، فاستمر في التدريس في قسم البنات حتى وافاه الأجل في 13 شوال 1435هـ (الموافق 10 أغسطس 2014م) في مستشفى سكردو. نُقل جثمانه إلى غواري ودفن هناك.[1]

المطلب الخامس : جهود الشيخ عبد الرشيد صديقي في نشر الثقافة الإسلامية :

هو الشيخ عبد الرشيد بن عبد الكريم، ولد عام 1949م، في قرية "طورتك" منطقة شوربت، وترعرع في بيت علمي، ودرس الدينية عند عمه محمد قربان علي، ودرس في مدرسة دار العلوم غواري، وفي مدارس بنجاب ، وكراتشي، والتحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام 1974م وتخرج من كلية الشريعة عام 1978م، فعينته وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد داعيا ومدرسا في دار العلوم بلتستان غواري.

كان للشيخ عبد الرشيد صديقي جهود بارزة في نشر الثقافة الإسلامية في بلتستان من خلال عدة أدوار قيادية وتعليمية ودعوية، **منها:**

1. **رئاسة مجلس العمل لجمعية أهل الحديث بلتستان:** حيث قاد العديد من المبادرات الدعوية والتعليمية التي ساهمت في نشر الثقافة الإسلامية.
2. **عضو مجلس الشورى لجمعية أهل الحديث بلتستان:** حيث شارك في صنع القرارات الاستراتيجية لتعزيز العمل الإسلامي في المنطقة.
3. **مدير التعليم لجامعة دار العلوم بلتستان غواري (1410هـ/1989م – 1423هـ/2002م):** أشرف على تطوير المناهج التعليمية وزيادة الوعي الديني بين الطلاب.
4. **سفير الجامعة إلى الكويت:** حيث عمل على تعزيز العلاقات الثقافية والدينية بين بلتستان والعالم الإسلامي.
5. **نائب الرئيس لهيئة العمران:** التي كانت تعمل تحت إشراف جمعية أهل الحديث بلتستان، حيث ساهم في بناء المرافق التعليمية والدعوية.
6. **رئيس التحرير لمجلة التراث:** حيث نشر مقالات وأبحاثًا تعزز الثقافة الإسلامية وتصحيح

(1) إبراهيم عبدالله: مرجع سابق (صـ 220)، عبد الرحيم روزي: سوانح. . . ، "مولانا عبد الباقي خان ايك باغ وبهار شخصيت" مجلة التراث، العدد: 52، 2014م (صـ 52-65).

المفاهيم الخاطئة.

كان للشيخ شغف بالشعر والأدب، وتميز بخطاباته البليغة التي كانت مليئة بالأمثال والحكم والنصائح. كما كان متخصصا في مادة الفرق والأديان، حيث كان يقدم معلومات وافية حول هذا الموضوع في دروسه ومحاضراته. توفي الشيخ في 13 محرم 1431هـ الموافق 30 ديسمبر 2009م أثناء قيامه بمهمة دعوية في إسلام آباد، تاركا إرثا علميا ودعويا في نشر الثقافة الإسلامية في بلتستان. [1]

(1) عبد الرحيم روزي: سوانح علماء أهل الحديث، مجلة التراث، العدد: 34، 2010م (صـ 41-50).

المبحث الرابع:

جهود علماء جامعة دارالعلوم بلتستان غواري في عصر الحاضر

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول : جهود الشيخ عبد الواحد عبد الله في نشر الثقافة الإسلامية

المطلب الثاني: جهود شيخ الحديث الشيخ ثناء الله جاني بن عبد الرحيم في نشر الثقافة الإسلامية

المطلب الثالث: الشيخ عبدالرحيم روزي وجهوده في نشر الثقافة الإسلامية

المطلب الرابع : جهود الشيخ محمد حسين رشيد في نشر الثقافة الإسلامية

مقدمة:

تعد جهود علماء أهل السنة في العصر الحاضر امتداداً لجهود العلماء والدعاة السابقين وثمرة من ثمرات تضحياتهم، وصبرهم على الإيذاء والمشاق في سبيل الدعوة وهم قلة قليلة، فأسسوا المدارس وأنشأوا الجمعيات، كالجمعية أهل الحديث بلتستان التي تعد من أهم وأكبر مشاريع أهل السنة والجماعة، وأعظمها مقاومة للفرق الضالة، بل هي بمثابة البوابة الرئيسية، والمنطلق الأساسي لجميع الأنشطة الدعوية التي يقوم بها علماء أهل السنة والجماعة حتى وقتنا الحاضر، كإقامة الندوات والمؤتمرات والمحاضرات، ومن أكبر مشاريعها الاشراف على المدارس، ومن أشهر هذه المدارس "جامعة دار العلوم بلتستان غواري" التي أسست عام 1318هـ/1901م وترعرعت هذه الشجرة الطيبة، وتطور هذا الصرح العلمي الشامخ جيلا بعد جيل، فما أن لبثت حتى انتشرت شبكتها التعليمية، والدعوية، ومشاريعها الخيرية في ربوع منطقتي "جلجت وبلتستان."

أغلب العلماء والمشايخ الذين يدرِّسون فيها ويديرونها من خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، والجامعات السعودية الأخرى منهم: رئيسها الشيخ عبدالواحد عبدالله –حفظه الله تعالى– خريج الجامعة الإسلامية، ونائبه الشيخ عبيد الرحمن بن عبدالرحمن –حفظه الله تعالى– خريج الجامعة الإسلامية، ومدير التعليم الشيخ ثناء الله بن عبدالرحيم –حفظه الله تعالى– خريج الجامعة الإسلامية، والدكتور محمد علي جوهر –حفظه الله تعالى– مدير عام للمركز الإسلامي سكردو ، والشيخ عبدالقادر رحماني –حفظه الله تعالى– نائب المفتي لجمعية أهل الحديث بلتستان خريج الجامعة الإسلامية، والشيخ عبد الوهاب خان – حفظه الله تعالى– رئيس التحرير لمجلة التراث بجامعة دار العلوم، والشيخ عبدالرحيم روزي، والشيخ إبراهيم خان مدير شؤون الدعوة لجمعية أهل الحديث، والشيخ محمد حسين آزاد نائب رئيس المجلس العمل لجمعية أهل الحديث بلتستان –حفظهم الله تعالى– وغيرهم من المشايخ والعلماء الكثيرين من خريجي مدارس باكستان المختلفة والجامعات السعودية لهم جهود وخدمات في المجالات العديدة وفي ميادين كثيرة برعاية جمعية أهل الحديث بلتستان ومن خلال جامعة دار العلوم بلتستان غواري-

الآن، سيقوم الباحث بذكر أبرز من العلماء المعاصرين بجامعة دارالعلوم بلتستان غواري الذين لهم جهود كبيرة في نشر الثقافة الإسلامية في منطقة جلجت بلتستان وخارجها- سيتم إبراز بعض العلماء البارزين منهم-

المطلب الأول : جهود الشيخ عبد الواحد عبد الله في نشر الثقافة الإسلامية

ولد الشيخ عبد الواحد عبد الله عام 1955م في قرية ميو كهور غواري بلتستان، ويعد من أبرز

الدعاة و الشخصيات العلمية والاجتماعية في المنطقة. يشغل حاليا منصب المدير العام لجامعة دار العلوم بلتستان – غواري، إلى جانب كونه ممثلًا لرابطة العالم الإسلامي في بلتستان، ونائب ناظم اعلى "مركزي جمعية أهل الحديث" على مستوى باكستان.

تلقى الشيخ تعليمه الإبتدائي وحتى تخرّجه في جامعة دار العلوم بغواري، ثم التحق لاحقًا بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة لمواصلة تعليمه العالي، حيث قُبِل فيها وتخرّج منها عام1981م . وبعد تخرجه، درّس لفترة في الجامعة الإسلامية بإسلام آباد، لكن إدارة جامعة دار العلوم في غواري دعته للعودة والتدريس فيها، فلبّى الدعوة. وفي عام 1992م، وبعد وفاة شقيقه الشيخ عبد الرحمن خليق – رحمه الله – اختاره مجلس الشورى بالجامعة ليشغل منصب المدير العام، ولا يزال يؤدي مهامه فيه إلى يومنا هذا.

شهدت الجامعة في عهده تطورًا ملحوظًا في المجال التعليمي، حيث أدخل تعديلات على المناهج لتشمل إلى جانب العلوم الشرعية، العلوم الحديثة كذلك. كما أسّس كليات منفصلة للطلاب والطالبات، وسعى لتوسيع شبكة التعليم الديني في مختلف مناطق جلجت بلتستان.

لم تقتصر خدماته على المجال العلمي، بل امتدت لتشمل الجوانب الاجتماعية والخيرية. فقد أسّس دارالإيتام في غواري وجلجت وكذلك أطلق مبادرات لتقديم المساعدات المالية لدعم الزواج، بما يساهم في تخفيف العبء عن الأسر الفقيرة.

وكان له دور بارز في تعزيز الوحدة الدينية والاجتماعية، حيث بادر إلى تنظيم لقاءات حوارية بين علماء المذاهب المختلفة، مما ساعد على تقليص الفجوات الطائفية وتعزيز التفاهم المجتمعي. كما شارك في الساحة السياسية، حيث دافع عن حقوق سكان بلتستان، وناصر الفئات المحرومة، وسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.

وعلى الصعيد الدولي، قام عام 1993م بزيارة إلى تركستان الشرقية، حيث ساهم في بناء المساجد هناك.

وما يزال الشيخ عبد الواحد ناشطًا في مجالات التعليم، والدعوة، والعمل الخيري. يدرّس "صحيح البخاري" في قسم البنات بجامعة دار العلوم، ويولي اهتمامًا خاصًا بتعليم المرأة وتأهيلها دينيًا وعلميًا.

كما ساهم في نشر الثقافة الإسلامية من خلال بناء المساجد، وتأسيس المدارس الدينية، وتنظيم المحاضرات والدورات العلمية، مما ساعد في تعزيز القيم الإسلامية وترسيخها في المجتمع.

ومن أبرز مبادراته التنموية: إنشاء خزانات مياه للشرب في القرى النائية، وتقديم المساعدات الغذائية والمالية للأسر المحتاجة، ودعم الشباب والفتيات عبر صندوق لمساعدة الزواج.

وفي المجال السياسي والاجتماعي، لعب دورًا فعالًا في حل الخلافات بين الفئات المختلفة، والدفاع

عن حقوق المواطنين، والمشاركة في تنفيذ المشاريع التنموية بالتعاون مع الجهات الحكومية.

وبسبب لمهاراته القيادية عينته مؤخرًا (نائب الناظم الأعلى باكستان) "لمركزية لجمعية أهل الحديث"، الذي يعتبر من أكبر الجماعات الدينية في باكستان..(1)

المطلب الثاني :

جهود شيخ الحديث الشيخ ثناء الله جاني بن عبد الرحيم في نشر الثقافة الإسلامية:

شيخ الحديث الشيخ ثناء الله جاني بن عبد الرحيم، ينحدر من أسرة معروفة في قرية يوجو بلتستان. ولد عام 1988م في قرية يوجو بلتستان، وتلقى تعليمه الابتدائي في قريته. ثم التحق في عام 1978م بجامعة دار العلوم غواري بلتستان، حيث درس التعليم النظامي لمدة ثماني سنوات وتخرج منها في عام 1986م بنجاح. طوال فترة دراسته، كان دائمًا يحصل على الدرجة الأولى بين أقرانه، وكان مثالا يُحتذى به في التوجيه والإرشاد لزملائه. كان يشرح الدروس لهم كالمعلم، وقد تميز منذ أيام دراسته بالذكاء والنبوغ.

وفي عام 1987م، قُبل في جامعة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، حيث حصل على المركز الأول كل عام، وتخرج من كلية الحديث الشريف في عام 1992م.

بعد تخرجه من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، عاد إلى باكستان وبدأ مسيرته التدريسية في جامعة دار العلوم غواري بمنطقة بلتستان. ومنذ عام 1992م، وهو يعمل أستاذا متميزا في تدريس الطلاب، جمع بين سعة علمه وجودة إلقائه. وهو يدرس صحيح البخاري منذ عشرين عاما للطلاب الخريجين، تخرج على يديه خلالها مئات من الطلاب الذين استفادوا بعلمه وفقهه. كما تولى منصب نائب مدير التعليم بالجامعة، ثم أصبح مديرا للتعليم بعد انتخابه في مجلس الشورى.

لا يقتصر فضيلته على كونه معلما فحسب، بل هو أيضا خطيب بارع، يمتلك بلاغة اللسان وقوة الحجة. يتولى منصب إمام وخطيب الجامع في قسم البنين بـ جامعة دار العلوم منجر غواري. يتمتع بصفات الحكمة والفطنة، وهو قادر على التعامل مع مستجدات العصر، بالإضافة إلى ممارسة القضاء والإفتاء عند الحاجة. وهو عالم دين معتدل، دمث الأخلاق، محبوب بين تلامذته.

إضافة إلى ذلك لقد قام باستخدام وسائل العصر الحديثة بأفضل الطرق، حيث يسهمون في نشر الإسلام من خلال استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي. دروسه العلمية وخطب الجمعة تُلقى

---

(1) حصلت هذه المعلومات من الشيخ عبدالواحد عبد الله في لقاء شفهي معه التاريخ: 2024/5/5، عبد الرحيم روزي: " علماء أهل الحدث" مدير العام الشيخ عبدالواحد عبدالله ، غير مطبوع

باللغة البلتيّة، وقد لاقت إعجابًا كبيرًا من الناس..[1]

المطلب الثالث: الشيخ عبدالرحيم روزي وجهوده في نشر الثقافة الإسلامية:

ولد العالم و الأديب عبدالرحيم بن روزي بن مير بن نور بن إسماعيل بن حسن بن مير محمد في قرية غواري دس كهور سنة 1965م وكان أبوه روزي عالما وزاهدا بدأ الشيخ دراسته بالتعليم الأساسي بدارالعلوم غواري إلى عام 1973م ثم تعلّم أربع سنوات ونصف يعني إلى عام 1977م في المدرسة الحكومية ثم التحق بدارالعلوم مرة أخرى حتى تخرّج منها في يونيو عام 1985م.

بعد ما تخرّج من دارالعلوم غواري التحق بجامعة أبي بكر الاسلامية كراتشي في سبتمبر 1956م ودرس بها في السنة الأولي في كلية الحديث إلى يونيو 1986م.

ثم التحق في نفس العام 1986م في سبتمبر بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حتى تخرج في كلية الشريعة في عام 1990 م .

جهوده في نشر الثقافة الإسلامية:

بعد عودته من المدينة المنورة، التحق بدارالعلوم بلتستان غواري كمدرس في مايو من عام 1991م ولا يزال يعمل فيها حتى عام 2025م. قام بتدريس مادة الحديث (مشكاة المصابيح وكتب الحديث الستة)، وكتب التفسير والفقه وأصولهما، والبلاغة العربية، وتاريخ الأدب العربي، والنحو. كما قام بالإشراف على بحوث الطلاب المتخرجين في مواضيع مختلفة، خاصة تراجم العلماء في بلتستان. بالإضافة إلى ذلك، وهو عضواً في اللجنة التعليمية في دارالعلوم.

الخدمات التصنيفية والتأليفية:

هو السكرتير لمجلة "التراث" الصادرة من دارالعلوم بلتستان، وشارك في تصنيف المقالات المتنوعة الصادرة في المجلة منذ عام 1998م وحتى اليوم. من بين أعماله تأليف العديد من الكتب والمقالات حول القضايا الإسلامية، **ومنها:**

- حياة الخلفاء الراشدين الأربعة المهديين.
- أهل البيت رضي الله عنهم (مسودة باللغة الأردية)
- غواري پر ايک نظر (مسودة غير مطبوعة)
- علماء أهل الحديث في بلتستان.
- الموافقة بين الشيعة والسنة في ضوء الروايات في "وسائل الشيعة".

---

(1) : عبد الرحيم روزي: " علماء أهل الحدث" شيخ الحديث ثناء الله عبدالرحيم ، غير مطبوع بصفحتين

- تأليف كتيب في تعليم الصلاة وأدعية الرسول والصحابة رضي الله عنهم للفصول الدراسية.
- مقالات مترجمة من اللغة العربية إلى الأردية مثل معجزة القرآن في معنى هامان، وكيف أسلم الجراح الفرنسي مورس بوكائي، ومقالات للشيخ ابن باز رحمه الله.

إضافة إلى ذلك، يشارك في نشر الكلمات الإرشادية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

خدماته تجاه اللغة العربية:

- كتابة الرسائل والمقالات بالعربية
- ترجمة المقالات العربية إلى اللغة الأردية ونشرها في مجلة "التراث" (1)

المطلب الرابع : جهود الشيخ محمد حسين رشيد في نشر الثقافة الإسلامية

هو محمد حسين رشيد بن قاري محمد نذير بن مولوي مراد، وُلد عام 1962م في قرية كورو بمحافظة غانشي (Ghanche) في إقليم بلتستان، في بيت علمي، حيث كان والده قارئًا متمكنًا، ويُقال إنه أول قارئ في المنطقة، عُرف بجودة تلاوته وتمكنه في علم التجويد، وله تلاميذ منتشرون في مختلف قرى بلتستان.

تلقى الشيخ تعليمه الابتدائي في قريته كورو، تحت إشراف الأستاذ عبد الله الغواريوي، ثم التحق بجامعة دارالعلوم غواري وأكمل بها مرحلة التعليم الابتدائي. وفي عام 1974م، سافر إلى إقليم البنجاب، حيث التحق بجامعة السلفية في فيصل آباد، ودرس فيها خمس سنوات، عاد بعدها إلى بلتستان والتحق مرة أخرى بدارالعلوم غواري، حيث تخرج منها في فترة كانت تعد بداية النشأة الثانية للجامعة بإشراف الشيخ عبد الرحمن خليق والشيخ عبد الوهاب حنيف، رحمهما الله.

في عام 1981م، سافر إلى المدينة المنورة لطلب المزيد من العلوم الشرعية، فالتحق بالجامعة الإسلامية، وتخرّج من كلية الحديث الشريف عام 1406–1407هـ، الموافق لعام 1987م. وقد كان لتكوينه العلمي في هذه الجامعة العريقة أثر كبير في توجيه نشاطه التعليمي والدعوي فيما بعد.

خدماته التدريسية وجهوده في نشر الثقافة الإسلامية:

بعد تخرّجه من كلية الحديث الشريف، بدأ الشيخ محمد حسين رشيد مسيرته العلمية في عام 1988م، حيث تم تعيينه مدرسًا في جامعة دارالعلوم بلتستان غواري، وهي من أبرز المؤسسات التعليمية الدينية في المنطقة. وقد شكل هذا التعيين البداية الفعلية لإسهاماته العملية في نشر الثقافة الإسلامية من

(1) حصلت هذه المعلومات من الشيخ عبدالرحيم روزي في لقاء شفهي معه مقابلة شخصية، التاريخ: 2024/9/6

خلال التعليم والتوجيه.

وفي عام 1990م، بعث من قبل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إلى جامعة الفاروقية بكراتشي، التابعة لوفاق المدارس العربية بباكستان، وهناك شارك في تأسيس "معهد اللغة العربية" بالتعاون مع نخبة من الدعاة، بهدف نشر الثقافة الإسلامية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، باعتبارها الوسيلة الأساسية لفهم نصوص الشريعة.

واصل الشيخ مسيرته التعليمية، فانتقل في عام 1996م إلى جامعة أبي بكر الإسلامية كراتشي، ولا يزال حتى اليوم يُقدّم فيها خدماته في مجالي التعليم والتدريس.

كما شارك في تدريس برامج تأهيل المعلمين بالتعاون مع جامعة العلامة إقبال المفتوحة في كراتشي، وكذلك قام بالتدريس في قسم العلوم الإسلامية بكلية بريمير التجارية في كراتشي..

ومن أبرز مبادراته المجتمعية في دعم الثقافة الإسلامية، تأسيسه لمدرسة تعليمية للبنين والبنات في منطقة شاه فيصل كولوني بكراتشي، إلى جانب توليه الخطابة في "مسجد الجامع الرزين"، مما جعله مرجعًا علميًا ودعويًا لأبناء المنطقة. وقد ساعده هذا التنوع في العمل بين المدارس، والمعاهد، والخطابة، على توسيع أثره في نشر الثقافة الإسلامية بين مختلف فئات المجتمع.

خدماته الأدبية والشعرية في دعم الثقافة الإسلامية:

للشيخ حسين رشيد مساهمات أدبية وشعرية تُعزز من نشر الثقافة الإسلامية وتغرس القيم الشرعية في نفوس المتلقين. وله قصائد عديدة نظمها في مناسبات مختلفة، نُشر بعضها في المجلات، وتعكس هذه الأشعار رؤية دعوية راسخة، وتقديرًا لمكانة العلم الشرعي وطلابه.

ومن نماذج شعره:

طوبى لطلاب العلم:

طوبى لطلاب خرجوا في سبيل الله لا لجمع المال والجاه بل لابتغاء فضل الله

أكرم بضيوف الله لأنهم وصية رسول الله نفروا من كل طائفة طبقا لقول الله(...)

تعبّر هذه الأبيات عن أهمية الإخلاص في طلب العلم، وتشيد بالطلاب الذين يغتربون عن أوطانهم في سبيل التفقه في الدين، امتثالًا لقول الله تعالى: "فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدين"(1)

كما يؤكد الشيخ في شعره ضرورة تصحيح النية في طلب العلم، وأن يكون خالصًا لله تعالى، لا

(1) التوبة 122

لغرض دنيوي من مال أو جاه، مستشهدًا بقول النبي ﷺ:" إنّما الأعمال بالنّيات" (1)

وتُعد هذه الإسهامات الأدبية من الوسائل المؤثرة في إيصال الرسائل التربوية والثقافية، بأسلوب محبّب وسهل الفهم، مما يجعلها رافدًا مهمًا من روافد الثقافة الإسلامية في العصر الحديث.[2]

ومن العلماء الذين لهم جهود مبذولة في نشر الثقافة الإسلامية في بلتستان وخارجها حاليا:

هو دكتور محمد إسماعيل أمين (3)وشيخ عبيد الرحمن مدني (4)، وشيخ سليم إسماعيل (5)، وغيرهم. فهؤلاء جميعهم خريجو جامعة دارالعلوم غواري أو خريجو الجامعات السعودية، وهم دعاة أفذاذ لهم دور كبير في هذا المجال عبر وسائل الدعوة المتاحة في هذا الوقت، ومن أهمها وسيلة التدريس . هؤلاء العلماء، منذ تخرجهم من الجامعات والمدارس، يقومون بالتدريس إما في جامعة دار العلوم بلتستان غواري أو في فروعها المنتشرة في محافظة خبلو وغيرها من المدن والمحافظات في المنطقة.

---

(1) صحيح البخاري 6/1 رقم الحديث 1 ط السلطانية مصر

(2) : حصلت هذه المعلومات مكتوبة وذلك بلقاء مع الشيخ في تاريخ 2024/07/12

(3) هو الدكتور إسماعيل محمد أمين، ولد بقرية جينتها غواري عام 1395هـ/1976م، ودرس الابتدائية والثانوية في جامعة دار العلوم بلتستان غواري، ثم التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام 1414هـ، وتخرج من كلية الحديث الشريف عام 1421هـ، ثم أكمل مرحلة الماجستير عام 1425هـ من جامعة بنجاب لاهور بقسم اللغة العربية، ثم رجع إلى مسقط رأسه وبدأ بالدعوة والتدريس، ثم حصل على الدكتوراه سنة 1433هـ في قسم الحديث وعلومه من الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد، هو شخصية علمية بارزه في المنطقة، وله مشاركات دعوية وعلمية على مستوى الدولة وخارجها، حاليا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد بقسم الحديث وعلومه.

(4) هو الشيخ عبيد الرحمن بن عبد الرحمن خليق، ولد بمدينة غواري عام 1389هـ/1970م، درس في جامعة دار العلوم بلتستان غواري وتخرج فيها عام1992م، ثم التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام 1998م، ثم رجع واشتغل بالتدريس، ثم رشح لمنصب نائب مدير عام لجامعة دار العلوم بلتستان غواري عام 2005م، وله جهود دعوية ومشاركات علمية وتربوية في المنطقة وخارجها.

(5) هؤلاء العلماء منذ تخرجهم من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة يقومون بالتدريس في جامعة دار العلوم بلتستان غواري، وغيرها من الجامعات، ودرس عليهم الباحث.

الفصل الثالث:

الأقسام المختلفة للجامعة دارالعلوم بلتستان غواري و دورها في نشر الثقافة الإسلامية

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: لجنة الدعوية ودورها في نشر الثقافة الإسلامية.

المبحث الثاني: لجنة القضاء و الإفتاء ودورها في نشر الثقافة الإسلامية

مبحث الثالث: لجنة الأنشطة الطلابية و دورها في نشر الثقافة الإسلامية

المبجث الخامس: قسم الصحافة في نشر الثقافة الإسلامية

المبحث الخامس : قسم البنات و دورها في نشر الثقافة الإسلامية

المبحث الأول:

لجنة الدعوة ودورها في نشر الثقافة الإسلامية

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: مكانة الدعوة في الإسلام وأهميتها في نشر الثقافة الإسلامية

المطلب الثاني: نشأة لجنة الدعوة في جامعة دار العلوم بلتستان وتاريخها الدعوي

المطلب الثالث: جهود لجنة الدعوة في نشر الثقافة الإسلامية من خلال العلماء والدعاة

المطلب الرابع: وسائل وأساليب لجنة الدعوة في نشر الثقافة الإسلامية

المطلب الخامس: المؤتمرات الدعوية التي نظمتها لجنة الدعوة وأثرها في المجتمع

المطلب الأول: مكانة الدعوة في الإسلام وأهميتها في نشر الثقافة الإسلامية

تعتبر لجنة الدعوة من أهم المؤسسات في نشر الإسلام والثقافة الإسلامية وتعليم الناس مبادئ دينهم الحنيف، وهي تلعب دورًا مهمًا في نشر الوعي الديني الصحيح بين أفراد المجتمع. فالدعوة إلى الله تعد من أعظم الأعمال التي يمكن أن يسهم فيها المسلمون، ويعد نشر الثقافة الإسلامية من خلال الدعوة وسيلة فعالة لتعزيز الفهم السليم للإسلام في المجتمع، وتوثيق الروابط بين المسلمين مهما اختلفت مذاهبهم أو أفكارهم. وفي هذا الإطار، تمثل لجنة الدعوة بمثابة المنصة التي يتم من خلالها تعليم وتوجيه الناس إلى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم.

لقد أكد القرآن الكريم على أهمية الدعوة إلى الله ووجوب نشر الرسالة الإسلامية بين الناس، حيث أمر الله تعالى في كتابه الكريم: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)[1] تُعتبر هذه الآية الكريمة دعوة عظيمة لجميع المسلمين للعمل على نشر ثقافة الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، أي بطرق سلمية راقية تؤدي إلى تغيير القلوب والعقول نحو الإسلام. ومن خلال هذه الدعوة، يتحقق هدف نشر التعاليم الإسلامية بين أفراد المجتمع، وهو ما تسعى إليه لجنة الدعوة في كافة الأنشطة التي تنظمها. كما ورد في القرآن الكريم أن الدعوة إلى الله من صفات الأنبياء والصالحين، حيث قال سبحانه:

"وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ"[2]وهذا دليل على أن الدعوة إلى الله هي من أعظم الأعمال التي يمكن أن يشارك فيها المسلم، وينبغي على النية الصافية والعمل الجاد من أجل نشر الدين الحنيف.

وأكد النبي صلى الله عليه وسلم على أهمية الدعوة وأثرها الكبير في حياة الأمة الإسلامية، حيث قال صلى الله عليه وسلم : "لَئِنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ"[3].يظهر هذا الحديث فضل الدعوة إلى الله وأثرها الكبير في هداية الناس، فحتى إذا كان التأثير على شخص واحد، فإن ذلك يعد خيرًا عظيمًا. ولجنة الدعوة، من خلال جهودها المتواصلة، تسعى لتحقيق هذا الهدف النبيل، هادفة إلى هداية الناس وتوجيههم إلى الإسلام الصحيح.

---

(1) (النحل: 125).

(2) (فصلت: 33).

(3) البخاري، محمد بن إسماعيل .صحيح البخاري رقم الحديث : 2942، مسلم، أبو الحسين .صحيح مسلم. رقم الحديث 2406

وقال صلى الله عليه وسلم في حديث آخر: "مَن دَلَّ على خيرٍ فله مثل أجر فاعله "(1). ويُعد هذا الحديث بمثابة توجيه للمسلمين للمشاركة في نشر الثقافة الإسلامية من خلال العمل على تعليم الناس بما يرضي الله تعالى،

ومن خلال هذه النصوص القرآنية والأحاديث النبوية يتضح لنا أن الدعوة إلى الله تعتبر من أعظم الأعمال التي يرضى الله عنها، ويجب على المسلمين أن يكونوا جزءًا منها.

المطلب الثاني: نشأة لجنة الدعوة في جامعة دار العلوم بلتستان وتاريخها الدعوي:

وبسبب أهميتها في الإسلام خصصت الجامعة هذا القسم أهمية كبيرة منذ البداية وحتى اليوم. وقد حققت لجنة الدعوة العديد من النجاحات في نشر الثقافة الإسلامية من خلال دروس و الخطب و تنظيم المحاضرات والندوات التي تركز على نشر مبادئ الكتاب والسنة وتعريف بتعاليم دين الحنيف. كما تهدف هذه الأنشطة إلى تعميق الفهم الصحيح للإسلام وتعزيز الروابط بين أفراد المجتمع الإسلامي، سواء كانوا من نفس المذهب أو من مذاهب وأفكار متنوعة.علاوة على ذلك، ساهمت اللجنة في نشر الوعي الديني الصحيح من خلال تنظيم دروس تعليمية، مما جعلها منصة فعالة لتوجيه المسلمين نحو الممارسات الدينية الصحيحة وتوجيههم لتحقيق التوازن بين دينهم ودنياهم.

بدأت هذه اللجنة العمل في الدعوة والتبليغ ونشر الثقافة الإسلامية في أنحاء بلتستان قبل تقسيم شبه القارة الهندية، وتحرير منطقة بلتستان من مخالب حكومة الدوغرا وأسرة ديانة السيخية [(2)]في عام 1948م.

فكان الشيخ محمد موسى –رحمه الله– مؤسس جامعة دار العلوم بلتستان من بين أوائل العلماء في جامعة دار العلوم بلتستان غواري الذين تركوا أثراً كبيرًا في المنطقة، حيث كان خطيبًا بليغًا وعالمًا مخلصًا. يكتب الشيخ عبدالرحيم عن تأثير خطب ودروس مولانا موسى رحمه الله، قائلًا: "كان موسى رحمه الله خطيبًا فريدًا، وبليغًا يصدق قوله عمله؛ وكان معروفًا بالتواضع ولين الجانب، فحظيت دعوته بالقبول العام

(1) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: ناصر الدين الألباني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418 هـ/1997 م، كتاب الصدقة، حديث رقم 1893.

(2) : هي عائلة سيخية هندوسية، باع البريطانيون عام 1846م ولاية جامو وكشمير إلى هذه العائلة، ثم قرر حاكمها هاري سينغ في عام 1948م الانضمام إلى الهند. ينظر:(محمد دين فوق: مكمل تاريخ كشمير، ويري ناك ببليشر، مير بور آزاد كشمير، الطبعة الثانية 19191م (صـ34).

في منطقة بلتستان." (1).

ومن بين العلماء والمتخرجين من جامعة دار العلوم بلتستان غواري الذين لهم جهود كبيرة في هذا المجال الشيخ عبد الصمد بلغاري، فقد كان يقوم بالرحلات الدعوية في مختلف القرى والمدن في بلتستان، حيث كان يعقد مجالس علمية في فصل الشتاء، يحضرها علماء المنطقة لمناقشة القضايا الدعوية وحل مشكلاتها (2). وفي هذا السياق، كان الشيخ مفتي كريم بخش رحمه الله أحد العلماء البارزين في جامعة دارالعلوم، وقد بذل جهدًا كبيرًا في نشر العقيدة الصحيحة. امتدت دعوته إلى مناطق مختلفة من بلتستان، من جهوربت إلى شيغر، وكان يواجه الأذى والمشاق في سبيل الدعوة إلى الله، ومع ذلك لم يتراجع عن جهوده. وتعرض في عام 1365هـ لمؤامرة شنيعة استهدفت قتل علماء أهل السنة، حيث تعرضوا للضرب في مسجدهم، ولكن الله حفظهم من هذا الاعتداء. وكان الشيخ مفتي بخش من بين الذين أصيبوا بجروح في هذه الحادثة.[3]

وفي سياق الجهود الدعوية التي بذلها العلماء في بلتستان، نجد الشيخ إبراهيم الأنصاري الذي كان خطيبًا بليغًا وحكيمًا، قام بالعديد من الأنشطة الدعوية رغم أنه يعمل في الزراعة.[4]

من المهم أيضًا الإشارة إلى دور الشيخ خليل الرحمن بلغاري، الذي لعب دورًا محوريًا في الدعوة إلى الله داخل بلتستان وخارجها. فقد كان يقوم بجولات دعوية شملت بلتستان وبعض المناطق المجاورة، وأجرى العديد من الرحلات إلى لداخ وبنجاب، حيث التقى بعدد من الشخصيات الدينية وتبادل الآراء معهم. بالإضافة إلى ذلك، كان من أبرز أعماله محاربة الفتن التي أثارها بعض الفرق في عام 1946م ، حيث تعرض للاعتداءات، ولكن الله حفظه من مخاطرها (5). وكان لدى الشيخ موسى، والشيخ كريم بخش، والشيخ إبراهيم الأنصاري، والشيخ الحاج خليل الرحمن جولات دعوية مستمرة في أنحاء منطقة بلتستان

---

(1) تعارف نامه جامعة دارالعلوم غواري (ص13)، عبدالرحيم روزي: "جامعة دارالعلوم بلتستان على مر العصور" مجلّة التراث، العدد: 1، عام 1419هـ (ص129).

(2) عبد الرحيم روزي: سوانح علماء أهل الحديث "مولانا أبو عبدالصمد سودى علي" مجلة التراث، العدد: 49، 2014م (ص 61).

(3) عبد الرحيم روزي: سراج العصر مفتي كريم بخش رحمة الله عليه، مجلة التراث، العدد: 4، 2000م (ص 151-57).

(4) خليل الرحمن: مصدر سابق (ص 107، 108)، عبد الرحيم روزي: سوانح علماء أهل الحديث، مجلة التراث، العدد: 16، 2005م (ص 48).

(5) أنظر: عبد الرحيم روزي: سيرت علماء أهل الحديث بلتستان، عبقري دوران حاجي خليل، العدد: 5، 2000م (ص 133).

الواقعة بين أودية سلسلة جبال الهيمالايا، والكراكرم. علماً أن سكان هذه المدن والحارات أغلبهم من الصوفية النوربخشية، وقليل من الأحناف. ومنذ العام 1938م، كان أهل الحديث والأحناف يعملون معًا تحت راية الهيئة الإسلامية في بلتستان (أنجمن إسلامية بلتستان) التي تم تأسيسها في عام 1359هـ الموافق 1938م.

وكان من أهداف الهيئة ما يلي":

1- نشر الكتاب، والسنة في المجتمع مع المسعى الحثيث لتعليم العلوم الجديدة، والبحث عن السبل التي تزيل الصعوبات، والإنهاء على الجهل، والأمية.
2- اختيار الخطط اللازمة لبث روح الجهاد، واصلاح النفس، والحفاظ على نظرية باكستان المؤسس على كلمة التوحيد–لا إله إلا الله محمد رسول الله–.
3- إزالة العقبات من المجتمع التي تحدد معيشة المجتمع، والمنطقة سواء كان داخليا، أو خارجيا.
4- بث روح دعائم الأخوة، والمودة بين أبناء المنطقة، ودعم الاتحاد، والوئام، وقمع التحزب، والتفرق، والعصبية الممقوتة في مجتمع بلتستان، والسعي الجاد للتفاهم، والتناصح، والتحمل، والصبر مراعيا قواعد التفاهم، والمسالمة؛ وكذلك بذل الجد على التعاون في أمور المعروضة، والمخالفة في الأعمال المنكرة عمليا [1].

فكانت أهداف المؤتمر أسمى، وأنبل في دور تعزيز إنشاء الوحدة، والوئام بين فئات المجتمع، ليس في محافظ خبلو[2] فقط، وإنما في مجتمع بلتستان، ولداخ كله، وقد نجح تماما في أهدافها، ومقاصدها [3].

المطلب الثالث: جهود لجنة الدعوة في نشر الثقافة الإسلامية من خلال العلماء والدعاة:

فكان العلماء يلقون الدروس في المساجد، وفي المؤتمرات الدعوية التي كانت تنعقد في مختلف قرى بلتستان لفترة ثلاثة أيام، حيث كانوا يحرصون على اختيار موضوعات مدروسة بعناية تهدف إلى نشر الثقافة الإسلامية وتعزيز الوعي الديني بين المشاركين. وكانوا يخاطبون الجماهير بموضوعات مختارة، ومدروسة بعناية، أما المدعوون والمشاركون من جميع المذاهب والطوائف الأخرى، فكان يتم التأكيد على أهمية

(1) دستور انجمن اسلاميه بلتستان 1973م، اغراض ومقاصد انجمن اسلاميه بلتستان، (صـ 3).

(2) : وادي خبلو تقع في غانشي بلتستان ، منذ القديم مقراً لحاكم المنطقة، وهي الآن عاصمة المحافظة، وعدد سكانها فوق مئة ألف نسمة، معظمهم ينتمون إلى الفرقة النوربخشية الصوفية، والشيعة الاثنا عشرية، ونسبة أهل السنة نسبة ضئيلة. انظر: بلتستان بر أيك نظر (صـ24) يوسف حسين ابادي، شبير آفست برنتر سكردو، 1987م.

(3) عبد الرحيم روزي، "مجلة التراث " العدد:3 ،1999م، (صـ134–135).

التعاون والتفاهم بين المسلمين من مختلف المذاهب، وتعزيز الوحدة الإسلامية. ومن المواضيع المهمة التي تناولها العلماء في هذه المؤتمرات، ضرورة اتحاد الأمة، وفضلها، وأهميتها، وثمراتها، ومضار التشتت والافتراق، وفضل المصالحة، والأخوة، وأهمية أمن المجتمع، وما إلى ذلك.

وأكثر ما استُعملت هذه الوسيلة في الزمن القديم بدءًا من عام 1305هـ، الموافق 1887م، حيث كانت هذه اللقاءات تمثل منصة هامة لنشر الثقافة الإسلامية وتعميق الوعي الديني بين أبناء الأمة. وقد استمر هذا الأسلوب حتى عام 1947-1948م، ثم انقطع السفر لتلك المناطق بسبب الاحتلال الهندي. أما في بقية مناطق بلتستان، فقد استمر حتى عام 1980م. ومن ثم استُبدل هذا الأسلوب بالمؤتمرات والاجتماعات السنوية التي كانت تقام في شهر أكتوبر على ساحة فيحاء، وهي أيضًا كانت تهدف إلى نشر الثقافة الإسلامية وتعزيز التماسك بين المسلمين.

وكان آنذاك المشافهة المباشرة عبر المؤتمرات السنوية الميدانية أكبر وسيلة لنشر الإسلام و الثقافة الإسلامية في المجتمع؛ حينما يسمعه حشد كبير يصل إلى الآلاف من السامعين من المذاهب، والفرق المختلفة، من الرحال، والنساء، فترتفع وتزيل الشبهات، وتنشأ مكانها الألفة، والمحبة بين الأفراد، والأفراد، وبين أهل السنة، وغيرهم(1).

ثم انتقلت تلك الاجتماعات والمؤتمرات الدعوية إلى المساجد بسبب الانتهاكات الأمنية في بعض المناطق. واليوم، وبفضل الله، قد عاد الاستقرار والأمن بشكل أفضل من الماضي، وفتحت البلاد أمام السياح والزوار، كما سهلت إجراءات السفر إلى تلك المناطق. وتستمر هذه الوسيلة الدعوية بحمد الله وتوفيقه، حيث تُعقد اللقاءات والمؤتمرات التي تسهم في نشر الثقافة الإسلامية وتعزيز الروح الإسلامية بين المسلمين في مختلف أنحاء المنطقة. (2).

في ميدان الدعوة والتبليغ من الدعاة الجامعة يُعد الشيخ حسن أثري رحمه الله من بين العلماء الأجلاء الذين قدموا خدمات جليلة في بلتتسان . كان أسلوبه في الخطابة محبوبًا لدى الجميع، ولا تزال جماهير بلتستان تذكر خطبته وتستفيد منها حتى اليوم. قدم الشيخ حسن أثري رحمه الله خدمات عظيمة في مجال الدعوة والتبليغ في منطقة بلتستان، حيث تولى إدارة شعبة الدعوة والتبليغ في جمعية أهل الحديث بلتستان، وأدارها بإخلاص وصدق. كان يحرص على نشر العقيدة الصحيحة وفقًا لمنهج أهل السنة والجماعة في مختلف أنحاء المنطقة. يقسم الدعاة إلى مجموعات متعددة، ويرسلهم إلى مختلف مناطق بلتستان لإلقاء المحاضرات والخطب في صلاة الجمعة. بالإضافة إلى ذلك، كان يواصل القيام بجولات دعوية

(1) المصدر السابق نفسه. أنظر: عبد الرحيم روزي، "مجلة التراث " العدد:3 ،1999م ، (صـ 115-116).
(2) المصدر السابق نفسه.

شخصية في العديد من مناطق بلتستان، حيث كان الناس يستمعون إليه بإنصات كامل. وكانَت له قدرة فائقة في الخطابة باللغة البلتية، وقد وهبه الله فصاحة اللسان وحسن الأداء، مما جعل خطبه ودروسه ترك تأثيرًا عميقًا في نفوس الناس، وقد سَنَّ العديد منهم بعد سماع كلماته.[1]

ومن بين العلماء الذين عُرفوا بحُسن الخلق والحكمة في تبليغ الدعوة الإسلامية، الشيخ ثناء الله سالك، والشيخ محمد علي الحيدري، وقد شكّلا نموذجًا متميزًا في الأخلاق والتعامل مع المدعوين، ولا تزال تُضرب بهم الأمثال في هذه الصفات النبيلة. كان الشيخ ثناء الله سالك يتّسم ببشاشة الوجه، وكرم النفس، ودماثة الأخلاق، فكان محبوبًا بين الناس كافة، من أهل السنة، والشيعة، والنوربخشية على حد سواء. [2]والباحث درس عند الشيخ ثناء الله سالك مادة الحديث ، وكتب الأخرى، فكان رحيما مع طلابه، لم يلاحظ فيه التغليظ، والتشديد طوال حياته العلمية، كان رمز الدعوة في بلدته، وإمامهم، فبتلك الأوصاف القيمة نهج في أداء مسؤولية الدعوة لمن حوله، وجلب الشباب، و الأسر إلى مظلة أهل السنة والجماعة؛ حتى كاد أن يقضي على الفرق الأخرى في قريته.

المطلب الرابع: وسائل وأساليب لجنة الدعوة في نشر الثقافة الإسلامية:

في الوقت الحالي من أكبر وسيلة لنشر الإسلام والثقافة الإسلامية في بلتستان هي المساجد حيث يقوم العلماء والمبلغون بنقل تعاليم الإسلام إلى الناس من خلال الدروس والمحاضرات. لأن المساجد ليست فقط أماكن للعبادة، بل أيضًا تمثل مظاهر عملية للتعليم الإسلامي. ففي هذه المساجد، يتم تنظيم خطب أسبوعية وشهرية، بالإضافة إلى محافل الدينية والدروس التي تقام بانتظام، حيث يتعلم الناس المزيد عن العقائد الإسلامية والعبادات والأخلاقيات.

بالإضافة إلى ذلك، يتم تنظيم دورات دينية مختلفة في المساجد، وخاصة في شهر رمضان المبارك حيث يتم تنظيم إفطار الصائمين في المساجد التابعة لجامعة دارالعلوم تحت إشرافها. كما يقوم علماء جامعة دارالعلوم بإلقاء دروس عن أحكام ومسائل رمضان المبارك. وفي فصل الشتاء، حيث تكون الليالي طويلة والأيام قصيرة، ويكون الناس في وقت فراغ بسبب عدم وجود مشاغل الزراعة وغيرها، يتم تنظيم دروس تفسير القرآن بعد صلاة العشاء في بعض المساجد، بينما في بعض المساجد الأخرى تقام دروس

(1) عبد الرحيم روزي: "سوانح علماء أهل الحدث" عندليب المنبر الشيخ حسن أثري رحمه الله، مجلة التراث، العدد: 31، 2009م (صـ 53-60).

(2) : جهود دعاة مدينة غواري في تعزيز التعايش المجتمعي في محافظة خبلو بجمهورية باكستان الإسلامية" (دراسة ميدانية)بحث تكميلي في مرحلة الماجستير في قسم الدعوة ، البحاحث :حميد الله محمد حسن أثري، العام الجامعي:1442/1441هـ الصفحة: 52

التفسير بعد الأذكار الصباحية. ولتشجيع الأطفال على التوجه إلى المساجد، يتم تنظيم دروس صباحية تتضمن الأذكار وترجمة القرآن وتفسيره، وذلك في المساجد التابعة لجامعة دارالعلوم خلال أشهر الشتاء (نوفمبر، ديسمبر، يناير). وبعد هذه الدروس، يتم تقديم الشاي مع الخبز، مما يجعل الأطفال والشباب يأتون إلى المساجد بحب واهتمام، ويصبحون أيضًا أكثر انتظامًا في الصلاة.

وبالإضافة إلى ذلك، يتم نشر الدعوة عبر المدارس الحكومية والكليات والبرامج العامة. حيث يشارك العلماء والمبلغون في هذه المؤسسات التعليمية لتوجيه الطلاب إلى تعاليم الإسلام، ويقومون بتوعيتهم حول الحقائق الدينية. من خلال هذه الأنشطة، يتم تزويد الشباب بفهم صحيح للإسلام، مما يساعدهم على تطبيق المبادئ الإسلامية في حياتهم اليومية.

على المستوى العام، تواصل الأنشطة الدعوية أيضًا في الفعاليات المجتمعية. حيث يشارك العلماء في البرامج الاجتماعية والمناسبات العامة لتوصيل رسالة الإسلام حول السلام والمحبة والأخوة. من خلال هذه الفعاليات، يتم التأكيد على أن الإسلام هو دين شامل ومتوازن يضمن رفاهية الإنسانية ويسعى إلى تحقيق الفائدة العامة.

بهذا الشكل، تساهم المساجد والمؤسسات التعليمية والبرامج العامة في بلتستان في نشر الدعوة والتبليغ، وتعمل على نقل رسالة الإسلام إلى جميع شرائح المجتمع. هذه الأنشطة الدعوية تلعب دورًا حيويًا في نشر تعاليم الدين الإسلامي وتعزيز فهمه الصحيح، مما يؤدي إلى بناء مجتمع إسلامي فاضل ومتكاتف يسعى إلى نشر السلام والوئام.

المطلب الخامس: المؤتمرات الدعوية التي نظمتها لجنة الدعوة وأثرها في المجتمع:

ويبرز دور العلماء والدعاة في التصدي لوسائل الفرق الضالة الدعوية بإقامة المحاضرات والندوات، والمؤتمرات الدعوية، ومجالس تربوية للدعاة في المدن والقرى القريبة والبعيدة، وخاصة في المناطق التي يكثر أتباعهم ويدعونهم إلى الحق بالحكمة والبصيرة، ومن أهم هذه المؤتمرات، والندوات:

- المؤتمر العام لجمعية أهل الحديث بلتستان المنعقد في 10، 11، 1419/2/12هـ الموافق 24، 25، 1998/6/26م بقرية بلغار الذي شارك فيه العلماء من داخل بلتستان وخارجها، واستفاد من محاضراتهم جمع غفير من العوام من أهل السنة والنوربخشية[1].

(1) عبد الرحيم روزي: "أخبار الجامعة" مجلة التراث، العدد: 2، العام 1999م (صـ 150).

- الندوة العامة للشؤون التعليمة التي أقيمت 1423/12/17هـ الموافق 2003/2/19م في منجر غواري برعاية الشيخ عبد الواحد عبد الله مدير جامعة دار العلوم بلتستان غواري.
- مؤتمر العلماء والمثقفون الذي أقيم 1423/12/22هـ الموافق 2003/2/24م في منجر غواري برئاسة مدير الجامعة، وشارك فيه العلماء والمثقفين من جميع مناطق بلتستان[1].
- انعقد اجتماعاً لمجلس الشورى لجمعية أهل الحديث بتاريخ: 1424/2/10هـ الموافق 2003/4/13م واستضاف فيه الشيخ محمد راشد المقيم في انكلترا.
- مؤتمر "الملتقى الدعوي والتربوي الأول" برعاية إدار التعليم لجامعة دار العلوم بلتستان، الذي شارك فيه العلماء والدعاة وأساتذة الجامعة وفروعها، واستمر ثلاثة أيام، بدأ بتلاوة القرآن الكريم، ثم ألقى الشيخ ثناء الله عبد الرحيم الضوء على أهداف الملتقى ومقاصده، ثم أوضح الشيخ محمد شريف بلغاري خطة الملتقى، وألقى الشيخ عبد الواحد عبد الله –مدير الجامعة– محاضرته بعنوان: منهج السلف في الدعوة إلى الله تعالى، وبين الشيخ عبدالرحمن حنيف –أمير جمعية أهل حديث بلتستان– أهمية إقامة الدعوة بالصدق والإخلاص، وغيرهم من العلماء ألقوا محاضراتهم حول الدعوة إلى الله، وأهميتها ومنهجها وأسلوبها وحاجة المنطقة إليها[2].
- زار وفد من العلماء من بنجاب برئاسة الشيخ الحافظ إسحاق جامعة دار العلوم بلتستان في 1429/6/18هـ الموافق 2008/6/23م، وانعقدوا مؤتمرا باسم "الملتقى التربوي والدعوي" لمدة ستة أيام، واجتمع فيه دعاة المنطقة وأساتذة المدارس من مناطق بلتستان المختلفة.
- مؤتمر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم المنعقد في 1429/8/26هـ الموافق 2008/8/29م بقرية شوركاه شيغر[3].
- ورشة العمل للدعاة وأئمة المساجد في 1432/10/16هـ الموافق 2011/9/15م برعاية أبي محمد نائب المدير لمكتب الدعوة والإرشاد إسلام آباد، واستمرت عشرة أيام شارك فيها خمسين من العلماء والدعاة.
- وفي 1432/10/21هـ الموافق 2011/9/20م انعقد مجلس تربية الحجاج في منطقة كيريس وغواري وكهرفق برعاية الشيخ إبراهيم خان مدير شؤون الدعوة لجميعة أهل الحديث بلتستان،

---

(1) محمد أيوب غلام: "أخبار الجامعة" مجلة التراث، العدد: 11، العام 2003(صـ 107).

(2) محمد أيوب غلام المرجع السابق، والعدد نفسه (صـ 108).

(3) محمد أيوب غلام: "أخبار الجامعة" مجلة التراث، العدد: 27، العام 2008م (صـ 65).

وبين فيه العلماء أحكام الحج ومسائله(1).

- مؤتمر تعظيم القرآن الكريم في 1434/7/9هـ الموافق 2013/5/19م بمنطقة كيريس، وشارك فيه جهابذة العلماء والدعاة، واستفاد من محاضراتهم جمع غفير من العوام من أهل السنة وغيرهم(2).

(1) محمد أيوب غلام: "أخبار الجامعة" مجلة التراث، العدد: 40، العام 2011م (صـ 67).

(2) محمد أيوب غلام: "أخبار الجامعة" مجلة التراث، العدد: 47، العام 2013(صـ 67).

المبحث الثاني:

لجنة القضاء والإفتاء ودورها في نشر الثقافة الإسلامية

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أهمية العدل في الإسلام والأساس الشرعي للقضاء والإفتاء

المطلب الثاني: نشأة لجنة القضاء والإفتاء في جامعة دارالعلوم بلتستان وتطورها التاريخي

المطلب الثالث: العلماء البارزون في لجنة القضاء والإفتاء وجهودهم الاجتماعية والدعوية

المطلب الرابع: تطور اللجنة في العصر الحديث ودورها في الإصلاح والفتوى في المجتمع

المطلب الأول: أهمية العدل في الإسلام والأساس الشرعي للقضاء والإفتاء:

إن العدل هو الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات الإنسانية، وهو العنصر الأساسي الذي يضمن للناس حقوقهم ويكفل لهم الحياة الكريمة في ظل النظام. وقد ورد في القرآن الكريم أن الله سبحانه وتعالى يأمر بالعدل والإحسان في قوله: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ}[1]. وهذا يعني أن العدل ليس مجرد مبدأ، بل هو فرض من فرائض الدين الإسلامي، وتحقيقه أمر ضروري لبناء مجتمع قائم على الحق والإنصاف.

كما أرسل الله سبحانه وتعالى الرسل وأنزل الكتب لتحقيق العدل، كما ورد في قوله تعالى: {لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ}[2].

لم تقتصر وظيفة القضاء على فصل النزاعات فحسب، بل كانت أداة أساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية والسياسية في المجتمع الإسلامي. وفي هذا السياق، تلعب لجنة القضاء بجامعة دارالعلوم بلتستان دورًا مهمًا في نشر الثقافة الإسلامية من خلال تقديم الفتاوى وحل النزاعات بما يتماشى مع مبادئ الكتاب والسنة، مسهمة في تعزيز العدالة في المجتمع.

المطلب الثاني: نشأة لجنة القضاء والإفتاء في جامعة دارالعلوم بلتستان وتطورها التاريخي

يعد دور المؤسسات التعليمية في المجتمع أمرا بالغ الأهمية، حيث لا يقتصر على نشر العلم والمعرفة فحسب، بل يمتد ليشمل المشاركة الفاعلة في بناء مجتمع عادل ومتوازن. وهذا يتحقق من خلال معالجة القضايا الاجتماعية والنزاعات بناءً على المبادئ الأخلاقية والدينية. من بين هذه المؤسسات التي تركت بصمة واضحة في هذا المجال تبرز جامعة دارالعلوم بلتستان غواري، التي أسسها الشيخ موسى في عام 1900. كانت الجامعة مركزًا علميًا مرموقًا في منطقة بلتستان، وقد لعبت دورًا أساسيًا في نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم الشريعة، بالإضافة إلى دورها البارز في مجال القضاء والفتوى.

عندما أسس الشيخ موسى رحمه الله جامعة دارالعلوم في غواري عام 1900م، لم يكن اهتمامه مقتصرًا على التعليم فقط، بل كان له أيضًا دور بارز في مجال القضاء والإفتاء. على الرغم من عدم وجود قسم مستقل لهذا المجال في ذلك الوقت، إلا أن الشيخ موسى رحمه الله كان يتولى بنفسه، إلى جانب التعليم، حل مشكلات الناس وقضاياهم في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية. ومنذ ذلك الحين وحتى

(1) [النحل: 90]

(2) [الحديد: 25]

عام 1938م تولى إدارة هذا المجال، فكان يحكم بين الناس ويعالج نزاعاتهم وفق الشريعة الإسلامية العادلة. قبل عام 1900م، كانت منطقة بلتستان تعاني من انتشار الظلم والفساد، حيث كانت المرأة تُحرم من حقوقها الأساسية، بما في ذلك حقها في الميراث، وكان الجهل سائدًا في المجتمع. ومع ذلك، برزت جامعة دار العلوم في غواري كمنارة للحكمة الشرعية، وأصبحت واحدة من أقدم المؤسسات التي أصدرت الأحكام الشرعية في بلتستان.

المطلب الثالث: العلماء البارزون في لجنة القضاء والإفتاء وجهودهم الاجتماعية والدعوية

منذ تأسيس الجامعة حتى عام 1938، استمر الشيخ موسى رحمه الله في أداء مسؤولياته في مجال التعليم والقضاء والفتوى على أكمل وجه. ولكن مع تقدم العمر وواجهته صعوبة في إدارة الجامعة بمفرده، دعا ابن أخيه، الشيخ مفتى كريم بخش، الذي كان يعمل في مدرسة "منار الهدى" في بلغار، للانضمام إلى الجامعة في غواري. فقبل الشيخ الدعوة وانتقل إلى غواري، حيث تولى المهام التعليمية والإدارية والشرعية، واستمر في أداء هذه المهام حتى عام 1958.

لقد كان للشيخ مفتى كريم بخش رحمه الله دور بارز في حل القضايا الشرعية في بلتستان، ويظهر ذلك من خلال العدد الكبير من الفتاوى التي أصدرها. كان يتمتع بمهارة كبيرة وقدرة فائقة على الإجابة بسرعة، مما جعل الناس يتوجهون إلى محكمة الجامعة للحصول على العدالة.

تميز الشيخ كريم بخش بالعدالة والشجاعة في إدارة محاكم بلتستان الشرعية، حيث كان يشرف على القضايا بنزاهة وموضوعية. قام بإنشاء "دار القضاء" في دارالعلوم، وكان يعمل جنبًا إلى جنب مع المسؤولين المحليين لتنفيذ الأحكام الشرعية.

إن المعلومات المستخلصة من سيرتي حياة مؤسس جامعة دارالعلوم غواري، الشيخ موسى رحمه الله، والشيخ مفتي كريم بخش، تشير إلى أن قسم القضاء والفتوى استمر بشكل متميز إلى جانب التعليم والتدريس حتى وفاة الشيخ مفتي كريم بخش في عام 1958م. خلال هذه الفترة، كان هناك توازن واضح بين التعليم والدعوة من جهة، وبين تقديم الفتاوى والقضاء من جهة أخرى. إلا أن البحث الذي قمت به، بالتعاون مع الشيخ عبد الرحيم روزي، يشير إلى أن قسم القضاء والفتوى شهد فترة من التعطل بين عامي 1958 و1960.[1]

في سياق البحث حول تاريخ القضاء والفتوى في جامعة دار العلوم غواري، يذكر الشيخ عبد

(1) : مشافهة مع الشيخ عبد الرحيم روزي، 11 أكتوبر 2024.

الرحيم روزي نقلاً عن أستاذه مولانا عبد الباقي خان، وفي عام 1377هـ/1958م أصاب دار العلوم قحط الرجال، فكثر الطلاب وقل المدرسون، فأرسل الشيخ خليل الرحمن أبا سليم الله الشيخ عبد الباقي خان –رحمه الله– ليقنعه للتدريس في دار العلوم بلتستان، فاستجاب لدعوته، وانضم إلى هيئة التدريس بدارالعلوم ففرح بذلك القائمون عليها، وصرف له (60) ستين روبية راتباً شهرياً.[1]

وفقًا للتقرير الوارد في كتاب "جائزة المدارس العربية"، حتى عام 1960م، كان الشيخ قد أصدر نحو 2700 فتوى[2] ومع ذلك، وفقًا لتحقيق الشيخ عبد الرحيم روزي، فإن هذا العدد يشمل الفتاوى التي أصدرها الشيخ قبل انضمامه إلى جامعة دارالعلوم، مما يعني أن هذه العدد قد يكون مبالغًا فيه نظرًا للفترة الزمنية القصيرة التي تم خلالها إصدار هذه الفتاوى.

فيما يخص خدماته في مجال القضاء والفتوى، يذكر الشيخ عبد الرحيم روزي أن 'أهالي بلتستان من مختلف الفرق الدينية كانوا يعتبرون الشيخ عبد القادر مرجعًا شرعيًا موثوقًا لحل نزاعاتهم، وكانوا يراجعونه سواء من مختلف الفرق الإسلامية، لطلب حكم شرعي في قضاياهم. وكان الشيخ رحمه الله لا يسعى من ذلك إلى أي منفعة شخصية، بل كان همه الأول إحقاق الحق وتنفيذ الشريعة بأمانة. ونتيجة لهذه القرارات العادلة، تم حل العديد من النزاعات الكبيرة في المنطقة. ومن أبرز القرارات التي اتخذها، كان قرار بناء منطقة 'كول زونكا'، الذي تم إصداره في قرار رسمي بتاريخ 31 مايو 1971م تحت رقم 110، ويمكن العثور على نسخة منه.

تميز الشيخ عبد القادر رحمه الله بقدرته على إصدار الأحكام بسرعة وبدون تأخير، فكان بعد سماع أقوال الأطراف المتنازعة يصدر حكمه في الحال، مما يعكس قدرته على فهم وتقييم القضايا بسرعة وفعالية. إذا حاول أحد الأطراف تقديم معلومات مغلوطة أو شهادة كاذبة، كان الشيخ يعاقب المخالف تأديبًا له، ليكون عبرة للآخرين ولتجنب تكرار مثل هذه التصرفات في المستقبل.[3]

وفيما يتعلق بشخصية الشيخ عبد القادر رحمه الله ، يقول الشيخ محمد حسين آزاد[4]: "كانت

---

(1) : عبد الرحيم روزي: "سوانح علماء أهل الحديث" مفتي أعظم مولانا عبد القادر رحمه الله، مجلة التراث، العدد: 13 (ص 6-71).

(2) : جائزة مدارس عربية إسلامية مغربي باكستان لاهور: الناشر :انجمن حمايت اسلام بريس 1960. ص. 31.

(3) : تم الحصول على هذه المعلومات من الشيخ عبد الرحيم روزي من خلال لقاء شفوي بتاريخ 2024/11/20.

(4) : محمد حسين بن عبدالرحيم بن غلام آزاد الرحماني، وُلِد في عام 1953 في قرية غواري. تخرَّج في عام 1982 من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهو حاليًا مدرس في جامعة دارالعلوم بلتستان غواري حيث يُدرِّس كتاب "صحيح المسلم". كما يشغل منصب رئيس الشورى في جامعة دارالعلوم بلتستان غواري

شخصية الشيخ عبد القادر محبوبة لدى الجميع، وكان سلوكه هادئًا ولا يُثير الجدل. وعلى الرغم من جديته في مجال العلم، كان يتمتع بروح شبابية مرحة. ولم يقتصر دور الشيخ عبد القادر على منصب شيخ الحديث في الجامعة، بل كان أيضًا القاضي الذي يفصل قضايا الناس في نفس القاعة التي كان يدرس فيها الحديث الشريف، مما أتاح للطلاب فرصة تطبيق الأحكام الشرعية عمليًا".[1]

ولى الشيخ عبد القادر القضاء والإفتاء في عام 1958، فكان يقوم بحل النزاعات والخصومات بين الناس، وكان مرجعًا في الفتوى، حتى أن الفرقة النوربخشية كانت تعتمد عليه في الفتوى والقضاء.وحيث أعطاه الله ملكة قوية في الدعوة والإقناع، ويضرب به المثل في العدل بين الخصوم حتى من قبل الأعداء (والفضل ما شهدت به الأعداء)؛ لأنه –رحمه الله– كان يقضي بينهم بكتاب الله وسنة رسوله، لا يحابي فيها أحداً ولا يميل إلى أحد لذا عينته الإدارة على منصب القضاء والإفتاء من عام 1377هـ/1958م إلى أن توفي –رحمه الله.

وكان –رحمه الله– قد دعي إلى قرية "براه" لحل قضاء بين الخصمين، فجئ به، وهو مغمى عليه فلم يدر أحد ماذا حصل له، وذهب به إلى مستشفى سكردو لكن قضاء الله وقدره سبقه وتوفي –رحمه الله– في الطريق، وذلك في 16 جمادى الثانية 1403هـ الموافق 31 مارس عام 1983م[2].

بعد وفاة الشيخ عبد القادر رحمه الله في عام 1983م، تولى إدارة قسم القضاء مولانا أحمد سعيد رحمه الله، الذي أظهر التزامًا كبيرًا في خدمة المجتمع وإصدار الأحكام الشرعية. وفي أحد خطب الجمعة، قال مولانا أحمد سعيد رحمه الله: "إن كل طرف في النزاع يسعى للحصول على حكم يتماشى مع رغباته، ولكننا في الشريعة الإسلامية لا نملك حكماً يرضي جميع الأطراف في آن واحد، فالحكم الشرعي هو حكم الله، وليس حكم الأهواء".[3]

بعد مولانا أحمد سعيد[4]، تولى مولانا ثناء الله سالك كوروي[5] رحمه الله مسؤولية القضاء والفتوى

---

(1) : لقاء شفوي مع محمد حسين بن عبدالرحيم بن غلام آزاد الرحماني، بتاريخ 5 أبريل 2024.

(2)عبد الرحيم روزي: "سوانح علماء أهل الحديث" مفتي أعظم مولانا عبد القادر رحمه الله، مجلة التراث، العدد: 13 (صـ 71)، إبراهيم عبدالله: بلتستان مي إشاعت إسلام. . . ، مرجع سابق (صـ 218).

(3) علمائی أهلحديث غير مطبوع ص:25 الشيخ عبدالرحيم روزي

(4) مرجع سابق (صـ 66).

(5) هو ثناء الله بن محمد بن إسماعيل بن سلطان علي، وُلد في قرية غرقبي جوند كورو عام 1937م، وتلقى تعليمه الابتدائي في بيته. ثم تعلم على يد مولانا موسى ومولانا كريم بخش. في عام 1956م، انتقل إلى بنجاب حيث واصل دراسته في عدد من المدارس الدينية. وفي عام 1961م، عاد إلى دارالعلوم ليباشر التدريس، وظل مرتبطًا بها

في الجامعة حتى عام 1989م، حيث استمر في خدمة المجتمع المحلي وتقديم الفتاوى التي تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية السمحة.

عندما أُجري إعادة تنظيم في جامعة دارالعلوم في عام 1989م، دُعي ممثلون من جميع مناطق بلتستان إلى مجلس الشورى، حيث تم اتخاذ قرار بتعيين مفتي في كل قرية. وفي هذا الإطار، تم تعيين مفتي بلال أحمد في بلغار، بينما تم تعيين الشيخ عبد الواحد في غواري، واستمر هذا النظام في العمل على مستوى القرى. ومع ذلك، في عام 1992م، قررت إدارة جامعة دارالعلوم تحسين هذا النظام، فأنشأت لجنة مركزية مقرها في جامعة دارالعلوم غواري، وكانت اللجنة تضم خمسة من العلماء والمفتين البارزين من مختلف أنحاء بلتستان، وهم: الشيخ عبد القادر بلغاري، الشيخ بلال بلغاري، الشيخ عبد الرحمن حنيف، و الشيخ عبد الواحد.استمرت هذه اللجنة في إصدار الفتاوى وحل النزاعات بناءً على القرآن والسنة من عام 1992م حتى عام 1995م، ولكنها واجهت بعض الصعوبات في تنظيم الاجتماعات، حيث كان بعض العلماء يقيمون في سكردو، وآخرون في كريس، بينما كان البعض الآخر في بلغار، مما جعل من الصعب عليهم الاجتماع في مكان واحد بانتظام. لذا قررت إدارة الجامعة في عام 1995م تعيين الشيخ مفتى بلال أحمد مفتياً عامًا لعموم جلجت بلتستان، كما تم تعيين الشيخ حسن أثرى رحمه الله مساعدًا له. وفي السنوات الأخيرة، عمل إلى جانبه عدد من العلماء المساعدين مثل الشيخ ثناء الله جاني، الشيخ عنايت الله، الشيخ سليم الله ، والشيخ عبدالحكيم، الذين ساعدوا مولانا بلال في أداء مهامه.[1]

من العلماء البارزين الذين تركوا بصماتهم في لجنة القضاء، نذكر الشيخ عبد الرشيد صديقي، والشيخ عبد الحي عبد الرحيم[2]، والشيخ عبد الباقي خان[3] وغيرهم من الرجال، والعلماء المصلحين،

لمدة 35 عامًا.خلال مسيرته، قدم مولانا العديد من الخدمات الدينية والاجتماعية والتعليمية. كان خطيبًا وأستاذًا، واهتم بشكل خاص بتدريس توحيد الله. توفي في عام 2015م براوالبندي و دفن في قريته كورو بلتستان.

(1) أهل الحديث اور غواري منزل بمنزل، عنايت الله صديقي، هيئة الشباب الخيرية غواري،2002م ص: 48.

(2) هو الشيخ عبد الحي بن عبد الرحيم بن عبد العزيز، ولد سنة 1363هـ/ 1944م، ودرس على علماء غواري، ثم سافر إلى بنجاب سنة 1966م ودرس في "جامعة تعليم الإسلام مامو كانجن" وتخرج منها، ثم رجع إلى بلتستان سنة 1973م واشتغل بالدعوة والتدريس، كان مدرسا وخطيبا، توفي عام 2012م بمدينة غواري.(سوانح علماء اهل حديث بلتستان (صـ 32).

(3) هو الشيخ عبد الباقي بن محمد علي بن محمد حسين، ولد عام 1354هـ في قرية سيرميك، درس العلوم الابتدائية في المدرسة الابتدائية الحكومية في سيرميك، وكان بارع في علوم الحديث والفقه، والأدب العربي، قام بالتدريس في قسم البنات حتى وافاه الأجل في ١٣ شوال عام 1435هـ سكردو ودفن في غواري (عبد الرحيم روزي: سوانح علماء...، مجلة التراث، العدد 52، 2014م (صـ52-65).

يقومون بمهام الصلح بين الأسر، والأقرباء بأسلوب الوعظ، والإرشاد والنصح، وبيان النصوص الواردة في ذلك، وكان هؤلاء العلماء لهم إلمام وعناية بشئون المجتمع، إضافة إلى ذلك كانوا خطباء مصاقع، ومدرسين أفاضل، يستعملون وسيلة الدروس والمنابر، والمحاضرات، ووسائل أخرى لتعزيز ربط العلاقات المتينة للتعايش الأخوي، والإنساني في مجتمع محافظة خبلو خاصة، وعلى مستوى المنطقة عامة، وفيهم الأسوة الحسنة لمن يأتي بعدهم، وقدوة لمن تأسى بهم.[1]

يقول الشيخ عبد الواحد عبد الله: كان لهؤلاء العلماء جهود كبيرة في تعزيز الأمن والعدالة ونشر روح الأخوة في مختلف مناطق بلتستان، حتى سكان المحافظة من غير أهل السنة كانوا يفضلونهم على علمائهم وقادتهم في حل قضاياهم الاجتماعية والأسرية. [2].

ومن العلماء الذين جهودهم مشكورة ومبذولة؛ كأمثال الشيخ محمد حسن أثري[3] رحمه الله كان معروفا بقبوله العام بين أفراد المجتمع بعبقريته، وتأثيره في النفوس، كلماته وخطبه كانت تغطي جميع الموضوعات، وكان يقدره ويجله أهل الطوائف الأخرى؛ حتى كثيرا منهم يعتمدونه في حل قضاياهم الاجتماعية، أعطاه الله لسانا صارمة، وبيانا مؤثرا وحكمة بليغة.

وأما تلميذه الشيخ عبد الرحيم روزي وبعض زملاءه من عمداء مدينة غواري، ومحافظة خبلو فلهم جهود أكثر من كثير من العلماء؛ لأنهم لهم خدمات للمجتمع ليل نهار بدءا من إصلاح المناسبات والأفراح، وتوفير العدل بين المتخاصمين، وتقسيم التركات والأراضي عمليا، وابعاد المشاحنات، وإصلاح لعادات الناس، وتقاليدهم في المواشي، وحفظ الزرع، والقضاء في نزاعات الطرق وحدود الأراضي وغيرها من الأحوال الاجتماعية والشخصية.

وأيضًا يمكننا أن نذكر من أبرز العلماء في جامعة دارالعلوم بلتستان الذين كان لهم دور بارز في إصلاح الناس وتسوية النزاعات في المجتمع وفي قرى مختلفة في بلتستان، ومن بين هؤلاء: الشيخ محمد إبراهيم خان، الشيخ محمد شريف بشير، الشيخ أحمد علي إبراهيم ، الشيخ نزيز بلغاري، الشيخ محمد علي جوهر سكردو، الشيخ إسحاق خبلوي، والشيخ إبراهيم يوجوي، وغيرهم من العلماء الأجلاء. لقد قام هؤلاء العلماء، ولا يزالون، بدورهم الريادي في الإصلاح الاجتماعي، من خلال عقد الاجتماعات

---

(1) جماعت أهلحديث اور غواري منزل بمنزل، عنايت الله صديقي، مكتبة الشباب الإسلامي غواري غانشي، اشاعت أول، 2002م. ص: 48.

(2) ذكره الشيخ عبد الواحد عبد الله، مدير جامعة دارالعلوم غواري ، مقابلة شخصية مع الباحث (2024/01/11) بمدينة غواري

(3) ترجم تعريفه سابقا

واللقاءات بين الرؤساء والعلماء بهدف تسوية الخلافات وتعزيز التفاهم. وقد نجحوا بحمد الله وتوفيقه في هذا المجال، وكان لهم أثر كبير في تحسين الأوضاع المجتمعية وتعزيز الاستقرار الاجتماعي.(1)

المطلب الرابع : تطور اللجنة في العصر الحديث ودورها في الإصلاح والفتوى في المجتمع:

في الوقت الحالي، تواصل جامعة دارالعلوم دورها الرائد والقيادي في الشؤون الشرعية من خلال "دار الإفتاء" التابعة لها. حيث تم إنشاء مجلس شرعي يضم خمسة من العلماء البارزين في المنطقة. يتولى هذا المجلس الإجابة على استفسارات العامة وحل النزاعات المحلية وفقًا للأدلة الشرعية، ويصدر فتاواه استنادًا إلى الكتاب والسنة. ولذا، فإن المحاكم المحلية في المنطقة غالبًا ما تصدر أوامر للمتنازعين بالرجوع إلى هذا المجلس الشرعي، وتُعد قراراته ذات مصداقية وملزمة.(2)

في الوقت الحالي، يترأس الشيخ مفتي بلال المجلس الشرعي، بينما يعضد المجلس كل من: الشيخ عبد القادر رحماني بلغاري، الشيخ إبراهيم يوجوي، الشيخ عبد الواحد بن عبد الله، و الشيخ عبد الرحمن حنيف. هؤلاء العلماء يشكلون مرجعية شرعية معتبرة في المنطقة، ويسهمون في تعزيز الوعي الشرعي وحل القضايا الدينية والاجتماعية على أسس شرعية دقيقة.

تذهب اللجنة إلى الأماكن والقرى المجاورة لتسوية النزاعات بين المتخاصمين بغض النظر عن اختلاف عقائدهم ومذاهبهم. لهذه اللجنة أثر إيجابي واضح في تغيير المنكرات، وإزالة الظلم، والأمر بالمعروف. وهي لجنة تطوعية لا تطلب مقابلًا على مشقتها وتحمل الأذى، ولا تطلب أجرة من الناس إلا في سبيل تحقيق العدل وراحة المجتمع، وإنقاذه من الظلم والعدوان.

إن لجنة القضاء في جامعة دارالعلوم بلتستان تمثل نموذجا حيّا في تطبيق العدالة ونشر الثقافة الإسلامية، من خلال استنادها إلى أحكام الشريعة الإسلامية، واهتمامها بتعليم الناس وتوجيههم نحو السلوك الصحيح. أصبحت اللجنة مرجعية أساسية في مجال القضاء والإفتاء في المنطقة. وقد أسهمت إسهاما فعالا في تحسين الأوضاع الاجتماعية والقضائية، ونجحت في محاربة الظلم وتحقيق العدالة بين أفراد المجتمع.

---

(1)هو أبو عصام محمد شريف بن محمد بشير، ولد عام 1399هـ/ 1979م في غواري، تخرج من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بكلية الشريعة عام 1424هـ ويشتغل حاليا بالدعوة والتدريس في المنطقة، وهو خير خطيب وداعية.

(2) : جماعت أهلحديث اور غواري منزل بمنزل، عنايت الله صديقي، مكتبة الشباب الإسلامي غواري غانشي، اشاعت أول، 2002م. ص: 49

منذ عام 1995م وحتى اليوم، يُعتبر مولانا مفتي بلال بلغاري حفظه الله المسؤول عن هذا القسم، وقد تمكن على مدار 29 عامًا من حل آلاف النزاعات والمسائل القانونية بناءً على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة[1].

(1) اصلاحی کمیتي غواري ...، المصدر السابق نفسه (ص 6)

المبحث الثالث: لجنة الأنشطة الطلابية بجامعة دارلعلوم بلتستان غواري، ودورها في نشر الثقافة الإسلامية

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: تشكيل مجلس الطلاب وأثره في تنمية القيادة الطلابية

المطلب الثاني: البرامج السنوية وأثرها في نشر الثقافة الإسلامية:

المطلب الثالث: مسابقة الخطابة الأسبوعية وأثرها في بناء الشخصية:

المطلب الرابع: المسابقات الشهرية في القرآن الكريم وأثرها في تعزيز الثقافة القرآنية:

المطلب الخامس: مسابقة المتون العلمية وأثرها في تعميق الفهم الشرعي:

المطلب السادس: تعزيز القيم الإسلامية من خلال الأنشطة الداعمة

المطلب السابع: الأنشطة الرياضية وأثرها في بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة

مقدمة :

تعد جامعة دار العلوم بلتستان غواري من المؤسسات التعليمية الرائدة التي تسعى إلى تزويد طلابها بالعلوم الدينية والدنيوية، وكذلك تعزيز مهاراتهم الاجتماعية والشخصية من خلال الأنشطة الطلابية المتنوعة. تتبنى الجامعة نهجًا شاملًا يسعى إلى تحسين مستوى التعليم وزيادة الوعي الثقافي والديني لدى الطلاب، مما يساهم في نشر الثقافة الإسلامية بالمنطقة وخارجها. ولتحقيق هذه الأهداف، تخصص الجامعة قسماً خاصًا للأنشطة الطلابية، تحت إشراف الشيخ آصف إقبال بن محمد إبراهيم شريفي حفظه الله[1]الذي يساهم في تنظيم وتطوير الأنشطة التي تساهم في بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة.

المطلب الأول: تشكيل مجلس الطلاب وأثره في تنمية القيادة الطلابية:

تعد عملية تشكيل مجلس الطلاب في بداية كل عام دراسي خطوة استراتيجية هامة تهدف إلى تعزيز التعاون والتنافس الإيجابي بين الطلاب. يتكوّن هذا المجلس من مجموعة من الطلاب المتميزين في الصفوف العليا، الذين يتم اختيارهم بعناية من خلال انتخابات داخلية. ويشمل المجلس عددًا من المناصب مثل: المسؤول، نائب المسؤول، السكرتير، نائب السكرتير، الخازن، ونائب الخازن. وتتمثل أهداف هذه المناصب في تنظيم الأنشطة الطلابية وتنمية مهارات القيادة والتواصل بين أعضاء المجلس، مما يسهم في خلق بيئة تعليمية تحفّز على الابتكار والإبداع.يسهم هذا المجلس في تنظيم العديد من الأنشطة الطلابية، مثل المسابقات العلمية والثقافية والدينية، مما يمنح الطلاب الفرصة لتطوير مهارات القيادة والعمل الجماعي. كذلك، يعزز المجلس التواصل بين الإدارة الطلابية والمجتمع الأكاديمي، مما يساهم في خلق بيئة تعليمية حيوية تركز على التعليم المستدام والقيم الإسلامية.

المطلب الثاني: البرامج السنوية وأثرها في نشر الثقافة الإسلامية:

تنظم جامعة دار العلوم بلتستان العديد من البرامج والأنشطة التي تهدف إلى نشر الثقافة الإسلامية وتعزيز الهوية الدينية لدى الطلاب. من أبرز هذه البرامج:

البرنامج الافتتاحي :يُعد البرنامج الافتتاحي بداية سلسلة الأنشطة السنوية، حيث يُدعى العلماء والمسؤولون من مختلف مناطق بلتستان للمشاركة في هذه الأنشطة. في هذا البرنامج، تُغلق الفصول الدراسية من الصباح حتى وقت الظهيرة، وذلك لتوفير الوقت الكافي للاستفادة من توجيهات العلماء

(1) : أصف إقبال بن محمد إبراهيمٍ شريفي يوجوي، من مواليد 15 يوليو 1982م، تخرّج في جامعة دارالعلوم بلتستان – غواري عام 2000م، ثم واصل دراسته في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وتخرّج منها عام 2007م، ويعمل حاليًا مدرسًا ورئيس قسم النشاط في جامعة دارالعلوم بلتستان.

ونصائحهم القيّمة. يُدار هذا البرنامج بشكل كامل من قِبَل الطلاب مما يُكسبهم مهارات في إدارة الشؤون التنظيمية وينمي قدراتهم القيادية.

المطلب الثالث: مسابقة الخطابة الأسبوعية وأثرها في بناء الشخصية:

تعد مسابقة الخطابة الأسبوعية واحدة من الأنشطة الطلابية التي تنظم بشكل دوري، حيث تعقد كل أسبوع ويشارك فيها طلاب الصفين الثانوي والعالي. غير أن هذه المسابقة تتوقف قبل الإختبار الفصلية والسنوية بأسبوع أو أسبوعين، ليتفرغ الطلاب للتحضير . تهدف هذه المسابقة إلى تحسين مهارات الطلاب في التعبير عن أفكارهم وآرائهم بطرق واضحة وفعّالة، مما يسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم. علاوة على ذلك، فإن هذه المسابقة تُعتبر أداة لتنمية القدرات القيادية لدى المشاركين، حيث توفر لهم فرصة لتطوير مهارات التواصل العامة وإدارة المواقف.ومن ناحية أخرى، تعكس هذه المسابقة التزام الطلاب بالقيم الإسلامية، إذ يتم التركيز في خطبهم على مواضيع تتعلق بالدين والعلم والمعرفة، مما يعزز العلاقة بين الفهم الديني والتطوير الأكاديمي. كما أن تنظيم هذه المسابقة يشكل منصة تشجع الطلاب على التفاعل مع القيم الثقافية والتعليمية التي تساهم في تكوين شخصية متكاملة توازن بين المعايير الدينية والعلمية.

المطلب الرابع: المسابقات الشهرية في القرآن الكريم وأثرها في تعزيز الثقافة القرآنية:

تعد مسابقة القرآن الكريم واحدة من الأنشطة الهامة والرئيسية في الجامعة، وتقام بشكل شهري. يشارك فيها الطلاب في تلاوة وحفظ من سور من القرآن الكريم، مما يعزز صلتهم بالقرآن الكريم.

تهدف المسابقة إلى تحقيق:

- تعزيز حفظ القرآن الكريم وتلاوته بشكل صحيح.
- تحسين مهارات التلاوة الصحيحة والتجويد.

تُقسم المسابقة إلى عدة فئات، مثل فئة الحفظ الكامل، الحفظ الجزئي، والتلاوة والتجويد، حيث يتم تقييم الطلاب بناءً على معايير مثل وضوح الصوت، ودقة التلاوة، وإتقان التجويد.

المطلب الخامس: مسابقة المتون العلمية وأثرها في تعميق الفهم الشرعي:

مسابقة المتون العلمية: تهدف مسابقة المتون العلمية إلى تعميق الفهم في العلوم الشرعية، حيث يُطلب من الطلاب حفظ ومراجعة متون علمية مختارة تتعلق بالفقه و أصول الفقة ، والحديث، والعقيدة، والتفسير.

من أهم أهداف هذه المسابقة:

- رفع مستوى فهم الطلاب في المتون العلمية الأساسية.

- تحفيز الطلاب على حفظ النصوص وتدبر معانيها.
- تعزيز الوعي الديني والعلمي والشرعي لدى الطلاب.

تتضمن المسابقة عدة فقرات تعليمية وتطبيقية، مثل حفظ المتون، والأسئلة المتعلقة بمعاني المصطلحات، بالإضافة إلى الأسئلة التطبيقية التي تهدف إلى قياس قدرة الطلاب على تطبيق ما تعلموه. ومن خلال هذه الفقرات، تسهم المسابقة في تعميق المعرفة الشرعية لدى الطلاب، وتعزيز فهمهم للتراث العلمي الإسلامي، مما يساهم في نشر الثقافة الإسلامية بشكل أوسع.

المطلب السادس: تعزيز القيم الإسلامية من خلال الأنشطة الداعمة

تعزيز القيم الإسلامية من خلال الأنشطة المتنوعة: تنظم الجامعة، إلى جانب المسابقات، العديد من الأنشطة التي تساهم في غرس القيم الإسلامية لدى الطلاب، مثل مسابقات في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم التي تُسهم في تعزيز الوعي بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وتحث الطلاب على دراسة حياته المباركة وأخلاقه الطاهرة. كما تقوم الجامعة بتكريم الطلاب الذين يحصلون على درجات عالية في هذه المسابقات، مما يشجع الآخرين على التفوق والتحصيل العلمي الدؤوب.

المطلب السابع: الأنشطة الرياضية وأثرها في بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة:

مسابقة الألعاب:المؤسسات التعليمية لا تقتصر على توفير العلم فقط، بل يشمل هدفها أيضًا بناء شخصية الطلاب المتكاملة. جامعة دار العلوم بلتستان لا تقتصر على تقديم أفضل تعليم ديني لطلابها، بل تعزز أيضًا الأنشطة اللامنهجية التي تساهم في تطويرهم جسديًا وعقليًا. تلعب الأنشطة اللامنهجية، مثل الرياضة والألعاب، دورًا بالغ الأهمية في تحسين صحة الطلاب العامة، وزيادة طاقتهم الذهنية، وتعزيز علاقاتهم الاجتماعية.الأنشطة اللامنهجية هي الأنشطة التي تساهم في تطوير الطلاب بدنيًا وعقليًا وروحيًا، بالإضافة إلى المناهج الدراسية. تشمل هذه الأنشطة الألعاب وأنواعًا مختلفة من التمارين البدنية. يتم تنظيم هذه الأنشطة لتوفير الترفيه للطلاب من جهة، وتقديم الفوائد الضرورية لصحتهم البدنية والعقلية من جهة أخرى.

وفيما يتعلق بأهمية الألعاب والرياضة، أشار المسؤول عن الأنشطة، الشيخ آصف، إلى أن "الألعاب والرياضة ليست مفيدة فقط للصحة البدنية، بل لها أيضًا تأثيرات إيجابية على الصحة العقلية. من خلال الرياضة، يكتسب الطلاب مهارات مثل العمل الجماعي، القيادة، الانضباط، والتحمل. في الجامعة يتم تنظيم العديد من الألعاب مثل الكريكيت، كرة القدم و الكرة الطائرة التي لا تساهم فقط في تقوية أجسامهم بل تشجعهم أيضًا على عيش حياة صحية".

وأضاف قائلاً: "من الجوانب المهمة في الرياضة هو تطوير الجانب العقلي. المشاركة في الرياضة تساعد الطلاب على تطوير مهارات حل النزاعات، واتخاذ القرارات السليمة، وإدارة الضغوط بشكل أكثر فعالية. أثناء اللعب، يواجه الطلاب تحديات متعددة، ويعملون على حلها باستخدام الهدوء العقلي والتفكير المنطقي. بالإضافة إلى ذلك، تعمل الرياضة على زيادة الطاقة العقلية، مما يساهم بشكل إيجابي في تحسين الأداء الأكاديمي".[1]

من جهته ، قال مدير التعليم في الجامعة، الشيخ ثناء الله عبد الرحيم : "جانب آخر مهم للرياضة والتمارين البدنية هو تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطلاب. عندما يشارك الطلاب في الألعاب المختلفة، يعززون من علاقاتهم مع زملائهم، ويتعلمون من بعضهم البعض ويفهمون أهمية العمل الجماعي. هذه العلاقات الاجتماعية تساعد على تنمية شخصياتهم وتشكيل شخص متوازن".[2]

تنظم جامعة دار العلوم غواري بلتستان بتنظيم الأنشطة الرياضية والتمارين البدنية بانتظام لتطوير الطلاب بدنيًا وعقليًا. إدارة المؤسسة تؤمن بأن نجاح الطالب لا يكمن فقط في المجال الأكاديمي، بل في صحته البدنية والعقلية أيضًا. ولذلك، يتم تنظيم مسابقات رياضية وفعاليات متنوعة وأنشطة رياضية بشكل شهري لضمان تطوير الطلاب بشكل شامل.

(1) : أصف إقبال شريفي . مقابلة شفوية مع الباحث، 11 يونيو 2024.

(2) ثناء الله عبدالرحيم ،مدير التعليم بجامعة دارالعلوم بلتستان غواري ، مقابلة شفوية مع الباحث، 22يونيو 2024.

المبحث الرابع:
قسم الصحافة في نشر الثقافة الإسلامية

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المجلات والجرائد كوسائل دعوية:

المطلب الثاني: وسائل الإعلام السمعية والمرئية:

المطلب الثالث: وسائل التواصل الاجتماعي كنشر للثقافة الإسلامية

مقدمة:

تعد الصحافة والإعلام من أهم الأدوات المؤثرة في نقل المعرفة وتشكيل الرأي العام، وقد اكتسبت أهمية متزايدة في العصر الحديث لِما لها من قدرة على التأثير الواسع عبر مختلف المنصات الإعلامية المكتوبة والمرئية والسمعية، فضلاً عن الوسائط الرقمية. وقد استثمرت المؤسسات العلمية والدعوية هذا التأثير لخدمة الرسالة الإسلامية، وكان لقسم الصحافة في جامعة دارالعلوم بلتستان غواري إسهام فعال في هذا المجال، إذ تبنّى مسؤولية نشر الثقافة الإسلامية وتعزيز القيم الدينية الأصيلة.

وقد استند الباحث في هذا المبحث إلى مقابلات مباشرة مع عددٍ من القائمين على الشأن الإعلامي في الجامعة، من أبرزهم الشيخ حميد الله أثري [1] مسؤول قسم الإعلام، والشيخ عبد الرحيم روزي[2] المشرف على مجلة التراث، حيث أوضحا طبيعة الجهود الإعلامية المبذولة، وأساليب توظيف الصحافة لخدمة الدعوة الإسلامية.

المطلب الأول: المجلات والجرائد كوسائل دعوية:

أدركت جامعة دارالعلوم بلتستان أهمية الصحافة المكتوبة كأداة فعالة لنشر الثقافة الإسلامية، فأسّست مجلة علمية ثقافية دعوية بعنوان *"التراث ."* وقد بدأت هذه المجلة في الصدور منذ عام 1418هـ (1998م)، وتعد من أبرز المنابر العلمية التي تُعنى بتقديم محتوى إسلامي يعالج قضايا المجتمع في ضوء الكتاب والسنة، وبفهم السلف الصالح.

المجلة العلمية "التراث" التي تصدر عن الجامعة كل ثلاثة أشهر تُعدُّ من أبرز هذه الوسائل. منذ انطلاقتها في عام 1418هـ (1998م)، أصبحت "مجلة التراث" منصة علمية وثقافية واجتماعية، تهتم بنشر القيم الإسلامية في بلتستان وخارجها.

1. **دور "مجلة التراث" في نشر الثقافة الإسلامية** :تعتبر "مجلة التراث" من المشاريع الإعلامية البارزة التي تساهم في تعزيز الثقافة الإسلامية من خلال مقالات علمية ودعوية وإصلاحية. تتناول المجلة قضايا اجتماعية وثقافية، وتعالج القضايا المحلية في ضوء الكتاب والسنة، وعلى

(1) : **حميد الله بن محمد حسن أثري**، من مواليد 10 أكتوبر 1986م في قرية غواري، تخرّج في جامعة دار العلوم عام 2004م، وحصل على درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام 2022م. يشغل منصب مشرف قسم الإعلام في جامعة دار العلوم، ويرأس قناة "Urdu Dawah Clips" على منصات التواصل الاجتماعي، التي تُعنى بترجمة دروس العلماء من العربية إلى الأردية والإنجليزية، ويتجاوز عدد متابعيها 300 ألف من مختلف دول العالم.

(2): الشيخ عبد الرحيم روزي وجهوده في نشر الثقافة الإسلامية، سبق ترجمته في الصفحة 99.

فهم السلف الصالح. هذه المواضيع تساهم في إبراز القيم الإسلامية وتعاليم النبي محمد صلى الله عليه وسلم، بالإضافة إلى تسليط الضوء على القضايا التي تهم المجتمع المسلم، مثل فضائل آل البيت وعلاقاتهم مع الصحابة والخلفاء، مما يعزز التعايش السلمي بين مختلف فئات المجتمع.

2. **المحتوى العلمي والدعوي في المجلة** :تقدم المجلة في كل عدد مقالات علمية ودعوية تناولت العديد من المواضيع المهمة التي تهم الأمة الإسلامية. من أبرز هذه المواضيع فضائل آل البيت وعلاقاتهم مع الصحابة والخلفاء، إضافة إلى تسليط الضوء على القيم الإنسانية المشتركة مثل التآلف والتعاضد بين المسلمين. من خلال هذا المحتوى، تسعى الجامعة إلى توضيح الحقائق الدينية للمجتمع وإزالة الشبهات التي قد تروج في الساحة العامة.
3. **تأثير المجلة في المجتمع**: لاقت "مجلة التراث" قبولاً واسعًا من العلماء والقراء في بلتستان وخارجها، حيث أصبح لها تأثير ملموس في المجتمع، خاصة في محافظة خبلو. المجلة أسهمت في توعية المجتمع بالقيم الإسلامية الصحيحة، وتركت آثارًا طيبة على الفكر العام. كما لعبت دورًا كبيرًا في تعزيز فهم الدين الإسلامي من خلال نشر الثقافة الإسلامية التي تعتمد على المنهج النبوي وهدي السلف.
4. **الجهود الإدارية والمؤسساتية**: يعود الفضل الكبير في تأسيس وإدارة هذه المجلة إلى عدد من العلماء والمشايخ الأجلاء الذين كانوا وراء هذا المشروع الإعلامي المتميز. من بين هؤلاء العلماء، الشيخ عبد الرشيد بن عبد الكريم رحمه الله ، والشيخ عبد الواحد عبد الله، والشيخ عبد الرحيم روزي، والشيخ عبدالوهاب خان' والشيخ شريف الله موسى ، الذين بذلوا جهودًا كبيرة في تطوير المجلة وجعلها أداة فعالة في نشر الثقافة الإسلامية.

المطلب الثاني: وسائل الإعلام السمعية والمرئية:

لم تكن تُستعمل الوسائل الإعلامية المرئية في محافظة خبلو إلا قليلاً قبل عام 2008م، لأن المنطقة، بسبب بعدها عن أقاليم الدولة، كانت شبه متخلفة نسبياً عن بقية المناطق والمدن الباكستانية. ففي السنوات الأخيرة، تطورت المنطقة في جميع المجالات، منها وسائل الاتصالات، فجلبت الأجهزة والجوالات، وبدأت المنطقة من هنا في استخدام تلك الوسائل كوسيلة دعوية.

1. **الوسائل السمعية**: أما الوسيلة السمعية فقد كانت مستخدمة حتى التسعينات، وكانت هيئة الشباب الخيرية فعّالة في ذلك الوقت. وهذه الوسيلة تسمى مسجل الصوت، وقد أصبح اليوم مهجورًا.

2. **المشاركات الإذاعية:** كان بعض علماء ودعاة جامعة دارالعلوم بلتستان غواري لهم مشاركات في محطة إذاعة مدينة سكردو عاصمة المنطقة، والتي كانت تبعد مسافة 80 كيلومترًا عن غواري. وكانت محطة إذاعية واحدة في منطقة بلتستان. وكان من هؤلاء المشايخ الشيخ محمد حسن أثري، والشيخ عبد الرشيد عبد الكريم المعروف بالصديقي رحمهما الله ، والشيخ محمد علي جوهر.
3. **تطور الوسائل الدعوية:** مع تطور الوسائل الإعلامية، تطورت الوسائل الدعوية أيضًا؛ فبدأ بعض الشباب الخريجين من جامعة دارالعلوم بلتستان غواري بتسجيل محاضرات العلماء والدعاة البارزين في بلتستان، وينشرونها في المنطقة عبر وسائل حديثة، مما أدخل هذه الوسيلة إلى البيوت التي لم تسمع في حياتها عن دعاة أهل السنة والجماعة، بسبب تأثرهم من قبل علماءهم ورجال دينهم.
4. **المواضيع المطروحة** : أما المواضيع فهي تتعلق بإصلاح المجتمع، مثل فضائل آل البيت، التربية، حقوق الزوجين، فضل الإنفاق في سبيل الله، وفضائل القرآن، وحقوق الجيران، وغير ذلك من المواضيع المشتركة بين المذاهب والفرق؛ يُعتبر هذا من المداخل الدعوية المفيدة في مثل تلك المجتمعات، وبهذا يُرفع الجهل، وتُزال عقبات الدعوة، وتُجذب قلوب المدعوين، ويُعزز التعايش الاجتماعي[1].

المطلب الثالث: وسائل التواصل الاجتماعي كنشر للثقافة الإسلامية:

مع ازدهار وسائل التواصل الاجتماعي، أحدثت ثورة هائلة في العالم، حيث أصبحت أداة فعّالة لنقل المعلومات والتعليم وتبادل الأفكار في مختلف المجالات. في هذا العصر الرقمي، تستفيد العديد من المؤسسات التعليمية والدينية من وسائل التواصل الاجتماعي لنشر المعرفة والتوعية الدينية. وفي هذا السياق، استطاعت جامعة دارالعلوم بلتستان غوارى أن تواكب هذا التغيير الرقمي وتستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كأداة فعّالة لنشر العلم والدعوة إلى الدين. في هذا المبحث ، سنستعرض خدمات جامعة دارالعلوم بلتستان غوارى الدعوية والعلمية من خلال منصات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، الواتساب، ومنصات أخرى.

---

(1) جامعة دارالعلوم بلتتسان غواري تعريفها ونظامها وتقريرها لعام: 1412هـ (صـ12)، وشمالي علاقة جات باكستان كا قديم ترين تعليمي ورفاعي إدارة (صـ17)، والتقرير السنوي عن جامعة دار العلوم بلتستان غواري لعام: 1421هـ، (صـ 10، 13). ومقابلة شخصية مع المشرف الإعلامي حميد الله أثري، بتاريخ11 يناير 2025م.

1. دور صفحة الفيسبوك 'تفهيم دين (Tafheem e Deen) 'في نشر الثقافة الإسلامية:

أنشأت جامعة دارالعلوم بلتستان غواري صفحة على الفيسبوك بعنوان "تفهيم دين " (Tafheem e Deen)، وهي منصة هامة تهدف إلى نشر الثقافة الإسلامية وتعليم الدين بطرق حديثة وفعالة، يتم من خلال هذه الصفحة نشر مقاطع فيديو، مقالات، ودروس في مواضيع إسلامية متنوعة. وتختص هذه الصفحة بتقديم محتوى باللغة البلتيّة، مما يجعلها وسيلة مؤثرة للتواصل مع سكان منطقة بلتستان والمناطق المحيطة بها. تحظى الصفحة بمتابعة واسعة، حيث وصل عدد المتابعين إلى آلاف الأشخاص، مما يعكس نجاحها في نشر الدعوة الإسلامية والتفاعل مع جمهورها بشكل فعال.

2. صفحة على فيسبوك: "بلتستان تي وي " BALTISTAN TV:

تعد صفحة "بلتستان تى وي " منصة تابعة لجامعة دارالعلوم بلتستان غواري، تهدف إلى نشر الدعوة الإسلامية وتعليم الدين بلغة بلتيّة، من خلال تقديم محتوى ديني وشرعي يناسب المجتمع البلتي. عبر هذه الصفحة، يتم نشر خطب الجمعة من المساجد في منطقة بلتستان، بالإضافة إلى مواد دعوية أخرى. تسعى الصفحة إلى توفير منصة تفاعلية للمجتمع المحلي للتعرف على تعاليم الدين والفقه الإسلامي بطريقة مبسطة، خاصة للمجتمعات التي تتحدث البلتيّة. كما أن عدد متابعي هذه الصفحة في تزايد مستمر، مما يعكس دورها الفعّال في نشر الوعي الديني في المنطقة.

3. مجموعات الواتساب: ترجمة القرآن في اللغة البلتيّة:

أنشأت جامعة دارالعلوم بلتستان غواري مجموعات على تطبيق الواتساب لتوفير تراجم معاني القرآن الكريم إلى لغات محلية مثل البلتيّة. هذه المجموعات توفر فرصة ثمينة للأفراد الذين يتحدثون البلتيّة للاستفادة من ترجمة معاني القرآن بشكل يومي، حيث يتفاعل المشاركون مع الترجمات ويستوعبون معاني القرآن بشكل أعمق. وتعد هذه المجموعات أداة قوية لدعوة المسلمين في بلتستان والمناطق الحدودية في الهند مثل لداخ وكارجيل، حيث يعد تعداد أهل السنة قليلًا. لقد ساعدت هذه المجموعات في تسهيل الدعوة والإرشاد في المناطق النائية التي يصعب الوصول إليها بوسائل الاتصال التقليدية.

4. الفتاوى عبر الواتساب:

وقد أنشأت جامعة دارالعلوم بلتستان غواري خدمة مميزة عبر الواتساب للإجابة على الأسئلة الفقهية والدينية بشكل يومي. من خلال هذه الخدمة، يتم تقديم الفتاوى بواسطة علماء ومفتين معتمدين بلغات البلتيّة والأردية، مما يسهل على الناس الحصول على إجابات موثوقة لأسئلتهم الدينية. لقد أثبتت

هذه الخدمة فعاليتها في تحسين الفهم الديني لدى الناس في بلتستان والمناطق المجاورة لها، إذ تمكّنهم من الحصول على مشورة دينية موثوقة وسريعة.

5. الصفحة الرسمية لجامعة دار العلوم بلتستان غواري Jamia Darul-Uloom Baltistan Ghowari على الفيسبوك:

تعد الصفحة الرسمية لجامعة دارالعلوم بلتستان غواري على الفيسبوك واحدة من أهم الأدوات التي تستخدمها الجامعة لنشر الدعوة الإسلامية وتعليم الناس الدين بطريقة فعّالة. من خلال هذه الصفحة، تنشر الجامعة مقاطع الفيديو والمقالات والدروس المتعلقة بمواضيع إسلامية متنوعة. وتتميز الصفحة بتقديم محتوى باللغة البلتيّة، مما يجعلها وسيلة مؤثرة للوصول إلى سكان منطقة بلتستان والمناطق المحيطة بها. وتتمتع الصفحة بمتابعة واسعة من الناس في بلتستان، وقد وصل عدد المتابعين إلى الآلاف. تعتبر الصفحة الرسمية لجامعة دارالعلوم بلتستان غواري منبرًا مهمًا لنشر الأنشطة الدعوية والعلمية التي تنظمها الجامعة. تشمل هذه الأنشطة الجلسات الأسبوعية، المسابقات العلمية، المحاضرات، والفعاليات الدينية الأخرى. يتم نشر مقاطع الفيديو الخاصة بهذه الأنشطة على الصفحة، مما يُسهم في توصيل العلم والدعوة إلى الجمهور في أماكن متعددة. من خلال هذه الصفحة، يتعرف الناس على فعاليات الجامعة، مما يعزز من فهمهم العلمي والديني.وتُبث محافل الدينية عبر الصفحة الرسمية على الفيسبوك، مما يمكن الجمهور من الاستفادة منها.

تعد الصفحة الرسمية على الفيسبوك أيضًا منصة هامة لنشر الرسائل الدينية والدعوية. تُعرض مقاطع الفيديو التي تتعلق بتفسير القرآن الكريم والحديث الشريف، بالإضافة إلى مواضيع تتعلق بالأخلاق الإسلامية ، وغير ذلك من القضايا الهامة. كما تُنشر محاضرات وندوات علمية تركز على تبسيط المفاهيم الدينية للمتابعين. بفضل هذه الصفحة، يتمكن الناس من الاستفادة من المواد الدعوية والتعليمية التي تساهم في تعزيز فهمهم لدينهم.[1]

6. أثر هذه الخدمات الدعوية والعلمية:

كانت خدمات جامعة دارالعلوم بلتستان غواري من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، مثل الفيسبوك، والواتساب، ومنصات التواصل الاجتماعي الأخرى، بمثابة أداة فعّالة في نشر العلم والدعوة

(1): تم الحصول على جميع المعلومات الواردة في هذا المبحث من إدارة جامعة دارالعلوم بلتستان غواري، بتاريخ 1 أبريل 2024 ، و مقابلة شخصية مع المشرف الإعلامي حميد الله أثري، بتاريخ 11 يناير 2025م.

الإسلامية. كان لهذه الخدمات تأثير كبير في تحسين فهم الناس للدين، وتوفير الوصول إلى الفتاوى والموارد الدينية بسهولة. كما أسهمت في توسيع دائرة نشر الدين في المناطق النائية والمجتمعات التي تفتقر إلى المعرفة الدينية، سواء في بلتستان أو في المناطق الأخرى. كما ساهمت هذه المبادرات في بناء شبكة تواصل قوية بين علماء الدين والجماهير، مما يسهل تبادل المعرفة وتوفير الإرشاد الديني بشكل أسرع.

المبحث الخامس:

قسم البنات ودوره في نشر الثقافة الإسلامية

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول : كلية الدراسات الإسلامية للبنات ونشأة التعليم النسائي في بلتستان

المطلب الثاني : المناهج الدراسية في قسم البنات بجامعة دار العلوم

المطلب الثالث: تقييم المناهج الدراسية في قسم البنات

المطلب الرابع : جهود النساء العالمات في نشر الثقافة الإسلامية ببلتستان

مقدمة:

يعد تعليم المرأة المسلمة أحد المقومات الأساسية لنهضة الأمة، وأحد الأركان التي تقوم عليها عملية نشر الثقافة الإسلامية في المجتمع، لما للمرأة من أثر بالغ في بناء الأجيال، وتشكيل الوعي الأسري والاجتماعي. وقد أولى الإسلام تعليم النساء اهتمامًا بالغًا، وحثّ على طلب العلم للرجال والنساء على حد سواء، كما في قوله تعالى: ﴿**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ**﴾[1]وقال سبحانه :﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾[2].

كما قال النبي الكريم ﷺ: "**طلب العلم فريضة على كل مسلم** "[3]، وفي هذه الحديث، يشمل مصطلح "مسلم" كلا من الذكور والإناث، لأن الأحكام الشرعية العامة تشمل الجميع ما لم يكن هناك نص يخصص ذلك.

ومن هذا المنطلق، تم إنشاء أقسام خاصة للطالبات في المؤسسات التعليمية الإسلامية، وذلك لكي تتمكن النساء من المشاركة الفعّالة في نشر الإسلام والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية بجانب الرجال، في هذا المبحث، سوف نسلط الضوء على دور قسم البنات في جامعة دارالعلوم في نشر الثقافة الإسلامية.

المطلب الأول : كلية الدراسات الإسلامية للبنات ونشأة التعليم النسائي في بلتستان

تُعد كلية الدراسات الإسلامية للبنات في غواري بلتستان من أقدم المدارس في المنطقة. فقد أسس مولانا موسى جامعة دار العلوم غواري للبنين في عام 1900، وكانت تقتصر في البداية على التعليم الذكوري فقط. ورغم عدم وجود تقرير مفصل يوضح تاريخ تأسيس مدرسة البنات، فإن تقرير "جائزة مدارس العربية باكستان" لعام 1960 يشير إلى تعيين معلمة للطالبات بين عامي 1958 و1960.[4]

وقد أوضح الشيخ عبد الرحيم روزي أن السيدة جميلة بنت مفتي كريم بخش كانت أول من تولى تعليم الفتيات، حيث بدأت التدريس منذ عام 1945. وكان التعليم يتم في منزل المفتي كريم بخش، حيث لم يكن هناك نظام تعليمي منظم أو مبنى خاص بالفتيات، واستمر الوضع بهذا الشكل حتى نشأة الثانية بجامعة دار العلوم.[5]

---

(1) : الزمر(9)

(2) : فاطر:(28)

(3) : ابن ماجه، سنن ابن ماجه، الحديث رقم 224، باب فضل العلم.

(4) : جائزة مدارس العربية، مغربي باكستان (مطبوعة، 1960)، ص. 21

(5) : الشيخ عبدالرحيم روزي، اتصال هاتفي، 12 نوفمبر 2024.

وقد بدأت الدروس النظامية للفتيات عامي 1976–1977، وكانت من أوائل الطالبات: باجي جميلة عبد الستار، نجمة عبد الصمد، محمودة بنت عبد الرحمن، حاجرة عبد الحكيم، خير النساء عبد الرحيم، وزليخا، وتخرّجن عام 1985. وفي عام 1979، تم بناء بعض الغرف لمدرسة البنات، وفي عام 1987، تم شراء أرض وبناء مدرسة بثلاثة طوابق، وفيها أتمت النساء لأول مرة دراسة الكتب الستة من الحديث.[1]

وقد أفاد الشيخ عبد الرحيم روزي أن الدروس النظامية للفتيات بدأت في العامين 1976 و1977. وكانت من أوائل الطالبات اللواتي التحقن بالدروس النظامية: باجي جميلة عبد الستار براهوي، نجمة عبد الصمد غواري، محمودة بنت عبدالرحمن خليق، حاجرة عبد الحكيم، خير النساء عبدالرحيم وزليخا، اللاتي تخرّجن في عام 1985 من المرحلة الثانوية العليا. في عام 1979، تم بناء بعض الغرف لمدرسة البنات، واستمر التدريس في منزل الشيخ عبد الحي مدني المستأجر. وفي عام 1987، اشترت المؤسسة قطعة أرض من حاجي قاسم وآخرين، تقع جنوب جامع مسجد غربي كهور، لبناء مدرسة جديدة للبنات. تم تشييد المدرسة بثلاث طوابق، وأصبحت لاحقًا مقرًا للدروس. وفي هذه المدرسة، تم لأول مرة في منطقة بلتستان إتمام دراسات الحديث في الكتب الستة، مثل سنن النسائي والترمذي وأبي داود وصحيح مسلم وصحيح البخاري، من قبل النساء، مما يُعتبر إنجازًا تاريخيًا في المنطقة.

شارك عدد من المعلمين والمعلمات في تدريس هذه المؤسسة التعليمية، ومن بينهم: الشيخ عبدالواحد، الشيخ إبراهيم خان، الشيخ محمد حسن أثري، الشيخ محمد حسين آزاد، والشيخ أنور يعقوب. ومن بين المعلمات المتميزات اللواتي أسهمن في التدريس: باجي جميلة كريم بخش، حميدة كريم بخش، جميلة عبد الستار، ونجمة عبد الصمد.

تشير سجلات مدرسة البنات إلى أنه منذ عام 1985 وحتى 2024، تخرجت 463 طالبة من هذه المدرسة. وهكذا، قدمت المدرسة خدمات تعليمية متميزة في تدريس العلوم الإسلامية للنساء في المنطقة لأكثر من خمسة عقود.[2]

المطلب الثاني : المناهج الدراسية في قسم البنات بجامعة دار العلوم

ينقسم المنهج إلى أربع مراحل رئيسية:

المرحلة الابتدائية (خمس سنوات) :

---

(1) : **سیاچن گلیشئر اور کے ٹو کی وادیوں میں دین اسلام کا ماضی ، حال اور مستقبل** (ناشر جامعہ دارالعلوم بلتستان، يناير 1996)، ص. 12-13.

(2) الشيخ عبدالرحيم روزي، **معلومات مقدمة بتحرير شخصي**، 12 نوفمبر 2024.

المرحلة المتوسطة (ثلاث سنوات) :

المرحلة الثانوية (سنتان) :

المرحلة العليا (سنتان) :

أولا. المرحلة الابتدائية (خمس سنوات دراسة):

يبدأ المنهج في السنة الأولى بتدريس مواد دينية أساسية تهدف إلى تعليم الطالبات الأسس الأولية للقراءة السليمة للقرآن الكريم وتلاوته بشكل صحيح، مثل "قاعدة أربعة" و"مختصر الأدعية". في السنة الثانية، يتم التركيز على تدريس "نوراني قاعدة" و"تيسير القرآن" لتعزيز قدرات الطالبات في قراءة القرآن الكريم وتجويده بشكل أفضل.

في السنة الثالثة، يتم تدريس الجزءين الأول والثاني من القرآن الكريم، إضافة إلى تعليم الطالبات كيفية أداء الصلاة بشكل صحيح. أما في السنة الرابعة، فيتم توسيع المنهج ليشمل أجزاء من القرآن الكريم حتى الجزء الأخير من المصحف، مع التركيز على تعليم الأدعية.

أما في السنة الخامسة، فتشمل المواد الدراسية مواد متنوعة مثل "ترجمة القرآن"، "نخبة الأحاديث"، "الخط والإملاء"، "الحساب"، و"اللغة الإنجليزية"، جنبًا إلى جنب مع تعزيز المفاهيم الدينية. وتُعد هذه المواد أدوات مهمة في نشر الثقافة الإسلامية من خلال تعزيز الفهم الشامل للقرآن الكريم والأحاديث النبوية، وتطوير مهارات الكتابة والتواصل.

ثانيا: المرحلة المتوسطة (ثلاث سنوات دراسية):

تبدأ الطالبات دراسة قواعد اللغة العربية وتفسير القرآن الكريم وعلوم الحديث، إلى جانب الفقه الإسلامي. في السنة الأولى، يتضمن المنهج حفظ القرآن الكريم من سورة الدهر إلى سورة الانفطار، ودراسة "ترجمة معاني القرآن" للجزئين الثاني والثالث. كما يتضمن المنهج "بلوغ المرام" (الجزء الأول) وأبواب الصرف والنحو.

في السنة الثانية، يُحفظ من القرآن الكريم سورتي الحاقة والقيامة، ويُدرس أيضًا "ترجمة معاني القرآن" من الجزء الرابع إلى الجزء السابع. كما تدرس الطالبات مواد أخرى مثل العقيدة والسيرة النبوية والنحو والصرف، مما يعزز الفهم العميق للتفسير القرآني والحديث الشريف، ويتيح للطالبات التفاعل مع النصوص الدينية بشكل أكاديمي دقيق.

في السنة الثالثة، يُحفظ من القرآن الكريم سورتي الصف والقلم، مع دراسة "مشكاة المصابيح" بشكل كامل. بالإضافة إلى ذلك، تدرس الطالبات "اصطلاحات المحدثين" و"كتاب التوحيد".

ثالثا: المرحلة الثانوية (سنتان دراسيتان):

تعتبر المرحلة الثانوية مرحلة متقدمة من الدراسة، حيث يتم التركيز على مواد متعمقة مثل التفسير، الحديث، الفقه وأصوله، التوحيد، البلاغة، والأدب . في السنة الأولى، يتم حفظ القرآن الكريم من سورة الحديد إلى سورة الممتحنة، مع دراسة "ترجمة معاني القرآن" من الجزء الرابع عشر إلى الجزء الواحد والعشرين. كما تُدرس العقيدة الواسطية وفقه السنة (كتاب الطهارة والصلاة)، بالإضافة إلى قواعد النحو والصرف.

تستمر الدراسة في السنة الثانية مع التركيز على مواد العقيدة، الحديث، النحو، والأدب، بما يعزز الفهم العميق للعلوم الشرعية. يتم أيضًا متابعة حفظ القرآن الكريم من سورة الذاريات إلى سورة الواقعة، وتدريس مواد أخرى مثل تفسير القرآن، والعقيدة، وعلوم الحديث، مما يساهم في تعزيز الفهم القرآني والأدبي.

في السنة الأخيرة من المرحلة الثانوية، يُتابع حفظ القرآن الكريم من سورة الأحقاف إلى سورة الحجرات، مع دراسة "نيل المرام" في تفسير آيات الأحكام، بالإضافة إلى دراسة الفقه وأصوله، والسيرة النبوية.

رابعا: المرحلة العليا (سنتان دراسيتان):

تعدّ المرحلة العليا من أهم مراحل النظام الدراسي، حيث يحصل الطلاب على شهادة التخرج بعد إتمام الدراسة بنجاح. في هذه المرحلة، تُدرس كتب متخصصة في التفسير، والحديث، والفقه المقارن بين المذاهب الإسلامية، والتوحيد، وتاريخ رجال الحديث، بالإضافة إلى دراسة الأديان والفرق المختلفة.

في السنة الأولى، تدرس الطالبات كتاب "فتح القدير" للإمام الشوكاني، إلى جانب شرح "عقيدة الطحاوية"، و"فقه السنة" (باب أحوال القاضي)، وأصول الفقه. كما تشمل الخطة الدراسية مواد النحو، والتفسير، والأدب.

أما في السنة الثانية، فتستمر التخصصات في مجالات التفسير والحديث، مع دراسة "فقه السنة" (كتاب البيوع والوصية)، إضافة إلى دراسة تاريخ التشريع الإسلامي، وأدب الترجمة والإنشاء. وتسهم هذه المواد في تعميق الفهم العميق للشريعة الإسلامية، وتعزيز نشر الثقافة الإسلامية في الأوساط العلمية والفكرية.(1)

المطلب الثالث: تقييم المناهج الدراسية في قسم البنات:

يعد تحليل المناهج الدراسية في جامعة دار العلوم قسم البنات خطوة مهمة لفهم كيفية تكوين

(1) : جامعة دارالعلوم بلتستان غواري، قسم البنات، **المناهج الدراسية لعام 2024**.

شخصية الطالبات الدينية والعلمية، فضلا عن دور هذه المناهج في نشر الثقافة الإسلامية. تتدرج المناهج عبر المراحل التعليمية المختلفة بدءا من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة العليا، مما يساهم في تحقيق أهداف تعليمية متنوعة، مثل تعزيز الفهم العميق للقرآن الكريم والسنة النبوية، بالإضافة إلى تأصيل العلوم الشرعية. في هذا السياق، سوف نستعرض التقييم العام لهذه المناهج الدراسية مع التركيز على الجوانب الإيجابية والسلبيات المحتملة.

أولا: المرحلة الابتدائية (خمس سنوات دراسية)

الإيجابيات: التركيز على الأساسيات :تبدأ المناهج بتدريس المواد الأساسية مثل "قاعدة أربعة" و"مختصر الأدعية"، مما يوفر للطالبات قاعدة قوية في فهم القرآن الكريم وتلاوته. بالإضافة إلى ذلك، يُعزز تدريس "نوراني قاعدة" و"تيسير القرآن" من قدرة الطالبات على تجويد القرآن الكريم، وهو أمر أساسي في التعليم الإسلامي.

تنوع المواد: المواد الدراسية في هذه المرحلة تتنوع بين القرآن الكريم، الأدعية، النحو، اللغة الإنجليزية، والحساب. هذا التنوع يعزز من تطوير مهارات الطالبات الأكاديمية في المجالات الدينية وغير الدينية، مما يوسع آفاقهن.

السلبيات: التركيز الكبير على الحفظ :على الرغم من أهمية حفظ القرآن الكريم في هذه المرحلة، إلا أن المناهج قد تفتقر إلى تطبيقات عملية لفهم النصوص، مما قد يؤدي إلى ضعف في الفهم العميق والتفسير.

قلة التركيز على التفكير النقدي :قد تفتقر المناهج إلى تقديم أنشطة تعزز التفكير النقدي والتحليلي في المواد الدينية، وهو ما يعد مهما لتطوير قدرة الطالبات على التعامل مع النصوص الدينية بمرونة.

ثانيا: المرحلة المتوسطة (ثلاث سنوات دراسية)

الإيجابيات: التوسع في دراسة النصوص :يتم التركيز في هذه المرحلة على تفسير القرآن الكريم وعلوم الحديث، وهو أمر مهم لتعميق الفهم الديني لدى الطالبات. كما أن تدريس "بلوغ المرام" و"مشكاة المصابيح" يعزز الفهم الواقعي للأحاديث النبوية.

التفاعل الأكاديمي مع النصوص: توفر هذه المرحلة فرصة للطالبات للتفاعل مع النصوص الدينية بعمق أكبر من خلال دراسة موضوعات مثل العقيدة والسيرة النبوية.

السلبيات: عدم توفير مواد نقدية متقدمة :لا تحتوي المناهج على مواد دراسية تنمي مهارات النقد والتحليل في النصوص الدينية بشكل متقدم. يقتصر التركيز على الحفظ والتفسير التقليدي دون الدخول

في أساليب التفكير النقدي المعاصر.

قلة التدريبات العملية :كما هو الحال في المرحلة الابتدائية، قد تفتقر المناهج إلى التوجه نحو تطبيقات عملية يمكن أن تساعد الطالبات في معالجة المشكلات الدينية المعاصرة.

ثالثا: المرحلة الثانوية (سنتان دراسيتان):

الإيجابيات: المواد المتعمقة :تقدم هذه المرحلة مواد متقدمة مثل التفسير، الحديث، الفقه وأصوله، والتوحيد. وهذا يعكس تطورًا في دراسة العلوم الشرعية مما يعزز من قدرة الطالبات على التحليل والتمحيص في النصوص.

تركيز قوي على الجوانب الأدبية :يتم تدريس مواد الأدب والبلاغة بشكل متكامل مع العلوم الشرعية، مما يساعد الطالبات في تطوير مهارات الكتابة والنقد الأدبي.

السلبيات: الضغط على المواد الشرعية :تركز المناهج بشكل كبير على المواد الشرعية مع قلة التركيز على العلوم الأخرى التي يمكن أن تساعد الطالبات في التعامل مع التحديات المعاصرة من خلال منظور ديني.

قلة التركيز على العلوم الحديثة: على الرغم من تقديم مادة اللغة الإنجليزية في مراحل سابقة، إلا أن التعليم المعاصر يتطلب أيضًا توفير مزيد من المواد التي تساعد الطالبات في التفاعل مع العلوم الحديثة والتقنيات.

رابعا: المرحلة العليا (سنتان دراسيتان):

الإيجابيات: التخصص المتقدم :تقدم هذه المرحلة فرصة للدراسة المتعمقة في التفسير، الحديث، الفقه المقارن، وتاريخ رجال الحديث، مما يعزز الفهم الشامل للشريعة الإسلامية من خلال منظور أكاديمي عالي.

التركيز على أصول الفقه والعقيدة : يعتبر تدريس "فتح القدير" و"عقيدة الطحاوية" من الكتب المتخصصة التي تساهم في تعزيز الأساس الفكري والشرعي لدى الطالبات، مما يساعدهن في فهم النصوص الدينية وتفسيرها بشكل دقيق.

السلبيات:المواد المعتمدة على النقل أكثر من التجديد :يلاحظ في هذه المرحلة أن المناهج لا تتيح فرصة كبيرة للطالبات لإجراء بحوث ميدانية أو نقدية يمكن أن تساهم في تطوير الفكر الديني والشرعي. يعتمد الكثير من المحتوى على الكتب التقليدية دون إدخال طرق جديدة لتحليل وتفسير النصوص.

ندرة دراسات الأديان المقارنة : على الرغم من تدريس الأديان الأخرى، فإن الاهتمام بدراسة

الفرق الإسلامية وتاريخ التشريع الإسلامي قد لا يكون كافيًا من أجل تعزيز الحوار بين الثقافات.

المطلب الثالث: جهود النساء العالمات في نشر الثقافة الإسلامية ببلتستان

1. جهود الأستاذة زرينة يوسف في نشر الثقافة الإسلامية

كانت الأستاذة زرينة يوسف من الداعيات الدينية والعلمية في محافظة غانشي بلتستان. وُلدت في عام 1974 في قرية غواري و تنتمي إلى أسرة علمية ودينية، وكان لذلك تأثير كبير على مختلف جوانب حياتها. بعد تخرجها من دار العلوم غواري، كرست حياتها للخدمات الدينية ونشر الثقافة الإسلامية.تلقت الأستاذة زرينة يوسف تعليمها الابتدائي في دار العلوم غواري، التي كانت تقع بالقرب من منزلها. هنا تلقت علومها الدينية على يد معلمات وأساتذة متميزين، من بينهم: الأستاذة حميدة، الأستاذة جميلة، الأستاذة نجمة عبد الصمد، والأستاذة سمية بشير وغيرهن. كما استفادت من دروس الشيخ عبد الواحد عبد الله،الشيخ يعقوب عزيز، وآخرين من العلماء البارزين.

من أبرز جوانب خدمات الدينية عملها الدعوي. كانت تؤدي دورها كمعلمة في دار العلوم، حيث كانت تدرس كتب الابتدائية. كما عملت كداعية ومعلمة ضمن جمعية إحياء التراث الإسلامي في الكويت.[1] ولم تقتصر أنشطتها الدعوية على التدريس فحسب، بل كانت تذهب إلى العديد من القرى مثل غواري، بلغار، كريس، كورو وغيرها، لتعليم النساء المبادئ الإسلامية و الأحكام.

لم تقتصر خدماتها على نشر الإسلام فحسب، بل كانت توازن بين حياتها الدينية والعائلية بمهارة. كانت تهتم بشؤون منزلها، وتديره بكفاءة، كما كانت تتمتع بقدرة فائقة على معالجة الخلافات الأسرية بحكمة وصبر.

توفيت الأستاذة زرينة يوسف في 19 أكتوبر 2011 إثر حادث أثناء ركوبها دراجة نارية مع زوجها في حي منجر.[2].

---

(1) : جمعية إحياء التراث الإسلامي هي جمعية خيرية نفع عام تحت مظلة وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بدولة الكويت، أنشئت عام 1982على يد مجموعة من رجال الكويت منهم الشيخ عبد الله السبت والشيخ طارق العيسى والشيخ عبد الرحمن عبد الخالق كان مقر الجمعية في بداية الأمر في منطقة الشويخ ثم انتقلت بعد ذلك إلى منطقة قرطبة ق5 مقابل الجمعية التعاونية، تنتهج الجمعية النهج السلفي، لها لجان عدة في أغلب مناطق الكويت تعنى بالجوانب الدعوية والإغاثية الخيرية بدعم من المحسنين والمانحين وقد حظت هذه الجمعية بمباركة عبد العزيز آل الشيخ مفتي الديار السعودية وغيره من العلماء مثل الشيخ عبدالعزيز بن باز.(جمعية إحياء التراث الإسلامي"، ويكيبيديا، تم الاسترجاع في 10 يناير 2025.)

(2) : عبدالرحيم روزي، *علماء أهل الحديث بلتستان* (لم يُنشر)، "باجي جميلة: خدماتها العلمية والدينية"، صفحة

2. جهود السيدة بي جان في نشر الثقافة الإسلامية في بلتستان:

السيدة بي جان عام وُلدت 1885م في بيت الملا سلطان علي بن أوت نور، الذي كان أحد العلماء الربانيين في المنطقة. كان أخوها، العلامة المعروف وأستاذ الأساتذة، مولانا عبد الرحيم جينتهوي، أصغر منها سنًا. وكان لوالدها، الملا سلطان علي دور كبير في تشكيل شخصيتها العلمية، إذ نشأت في بيئة علمية ودينية.

تزوجت السيدة بي جان من مؤسس جامعة دار العلوم الشيخ محمد موسى رحمه الله ، حيث كان لها دور محوري في نشر الثقافة الإسلامية في بلتستان. وكان تعاونها مع مولانا محمد موسى ذا تأثير كبير على المجتمع الأكاديمي والديني في المنطقة.

لم تقتصر خدمات السيدة بي جان على كونها ربة بيت ، بل كانت تلعب دورًا أساسيًا في دعم طلاب العلم وتقديم الرعاية لهم. كما كانت بناتها يشاركن في خدمة العلم والعلماء، حيث كانت منازلهن تساهم في تقديم بيئة تعليمية داعمة للطلاب.

تتعدى خدمات السيدة بي جان كونها مجرد خدمات شخصية؛ فقد كان لها تأثير بالغ على المجتمع الأكاديمي والديني في بلتستان. لولا دعمها المتواصل لزوجها، لما كانت مؤسسة دار العلوم قد حققت تلك النجاحات الكبيرة.

تظل خدمات السيدة بي جان الدينية والعلمية والاجتماعية محل تقدير كبير في بلتستان، حيث دُفنت بجانب قبر زوجها في منطقة 'شوبرسه'. نسأل الله أن يرحمها ويغفر لها ويسكنها فسيح جناته.[1]

3. جهود جميلة بنت كريم بخش في نشر الثقافة الإسلامية في بلتستان:

كانت الأستاذة جميلة بنت كريم بخش من أبرز الداعيات في نشر الثقافة الإسلامية وتعليم القرآن الكريم في المنطقة. وُلدت باجي جميلة عام 1939م (1358هـ) في أسرة علمية ، حيث كان والدها المفتي حافظ كريم بخش بن محمد جان رحمه الله أحد أبرز علماء بلتستان. نشأت الأستاذة في كنف والدها، الذي غرس فيها حب القرآن الكريم منذ نعومة أظفارها، فبدأت تعلم القرآن على يد أبها في سن السابعة، لتكون تلك البداية الأولى لمسيرةٍ علميةٍ حافلةٍ بالإنجازات.

بعد وفاة والدها، واصلت الأستاذة مسيرتها التعليمية فتتلمذت على يد عددٍ من كبار العلماء، منهم الشيخ عبد القادر إبراهيم يوجوي ، حيث درست العديد من الكتب الإسلامية مثل "مشكاة

.85

(1) : عبدالرحيم روزي، *علماء أهل الحديث بلتستان* (لم يُنشر)، "محترمة بي جان بنت ملا سلطان علي : خدماتها الدينية"، صفحة95.

المصابيح" وغيرها من المراجع. ولم تكتفِ بالتعلم فقط، بل بدأت أيضًا تدريس القرآن الكريم للطالبات في سنٍ مبكرةٍ ، لتصبح بذلك معلمة ومتعلمة في آنٍ واحد، مُطبقةً بذلك الحديث النبوي الشريف: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"[1]

كرست حياتها لتدريس القرآن الكريم والحديث الشريف، حيث علمت أجيالًا متعاقبة من النساء، مما جعلها واحدةً من أبرز المربيات في هذا المجال. وفي عام 1976م، تم تعيينها من قِبل وزارة الشؤون الإسلامية في المملكة العربية السعودية[2]، حيث عملت لسنوات، ثم تقاعدت من الوزارة وكرست وقتها بالكامل لتدريس القرآن في دار العلوم بلتستان وفي منزلها. كانت تقدم دروسا للنساء في جميع الأعمار، حيث كانت تُعلّمهن القرآن الكريم وترجمته وتفسيره باللغة البلتيّة.

وفي عام 2014م، تم تكريمها من قبل "مؤسسة الزهراء" في سكردو بمنحها درع القرآن تقديرًا لجهودها في القرآن الكريم . كما ساهمت في تسجيل وترجمة القرآن الكريم إلى اللغة البلتيّة، بالتعاون مع جامعة دار العلوم بلتستان غواري، بهدف نشره على الإنترنت، مما سهل وصول القرآن إلى عدد أكبر من الناس.

ولم تقتصر جهود باجي جميلة على نفسها، بل امتدت إلى أسرتها، حيث برز ابنها الشيخ محمد سليم كأحد خريجي دار العلوم، وأصبح مدرسًا في الجامعة، كما شغل منصب نائب شيخ الحديث في دار العلوم. أما ابنها الآخر، الدكتور محمد عارف، فقد حصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ويشغل الآن منصب رئيس قسم العقيدة في الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد.

في 2 أغسطس 2019م (30 ذو القعدة 1440هـ)، انتقلت الأستاذة إلى رحمة الله بعد صراعٍ طويلٍ مع المرض، ودُفنت في مقبرة "دوقسي" غواري. وقد حضر جنازتها جمعٌ غفيرٌ من أبناء المنطقة، بالإضافة إلى عددٍ من الشخصيات الإسلامية البارزة، مثل الشيخ حسن راشد المقيم في بريطانيا، وأمير جماعة أهل الحديث عبد الرحمن حنيف، والعلامة الشيخ إبراهيم فضلي، والشيخ مفتي بلال أحمد[3].

---

(1) : "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" (رواه البخاري، رقم الحديث : 5027).

(2) : وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد هي إحدى الوزارات الحكومية في المملكة العربية السعودية، وهي تقع في مدينة الرياض، عاصمة المملكة. الوزارة مسؤولة عن العديد من الأنشطة التي تتعلق بالشؤون الدينية في المملكة، بما في ذلك الدعوة الإسلامية، والإشراف على المساجد، والإرشاد الديني، وتعليم القيم الإسلامية.

(3) : عبد الرحيم روزي: "سوانح علماء أهل الحدث" محترمة جميلة بنت كريم بخش رحمها الله، مجلة التراث، العدد: 72، 2019(صـ 46-47).

4. الأستاذة سمية بشير ودورها في نشر الثقافة الإسلامية في بلتستان:

الأستاذة سمية بنت بشير بن عبد الواحد بن مير محمد ولدت عام 1966م في قرية "جينتا" غواري. تلقت تعليمها الابتدائي في قريتها على يدي مولانا حسين بن موسى ومولانا هارون بن عيسى. حينها، كان دار العلوم غواري في بلتستان لا يزال في مراحله التأسيس الأولى، وكانت تقطع مسافة تصل إلى ثلاثة كيلومترات سيرًا على الأقدام يوميًا مع زميلاتها للوصول إلى المدرسة، نظرًا لعدم توفر وسائل نقل في تلك الفترة. كانت تقطع هذه المسافة في ظروف مناخية قاسية.

في ذلك الوقت كان دار العلوم غواري يتبع منهجًا تعليميًا معتمدًا من وفاق المدارس السلفية، وقد التحقت بالجامعة منذ المرحلة الابتدائية واستمرت حتى المرحلة الثانوية، حيث تخرجت عام 1985م.

استفدت الأستاذة بعدد من الأساتذة البارزين الذين تركوا أثرًا عميقًا في مسيرتها العلمية والدينية. من أبرزهم الشيخ عبد الوهاب، والشيخ محمد علي حيدري، والشيخ محمد حسين أثري، والشيخ محمد يعقوب عزيز، والشيخ محمد إبراهيم خان. كما كانت معلمة القرآن الكريم في الدار، باجي جميلة بنت كريم بخش، ذات دور بارز في تشكيل شخصيتها العلمية والدينية، حيث أسهمت في تربيتها تربية دينية رصينة ومتوازنة.

في عام 2001، وبعد نقل قسم البنين إلى مبنى جديد، انتقلت أنشطة الطالبات التعليمية إلى المبنى القديم لقسم البنين. ومنذ ذلك الحين، تولت بالأستاذة مهمة تدريس مجموعة من المواد العلمية والدينية، بما في ذلك تفسير القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وحفظ القرآن، بالإضافة إلى مواد دراسية أخرى. تميزت الأستاذة في مجال التدريس، حيث أسهمت بشكلٍ فعّال في تعزيز التعليم الديني للطالبات، مما أكسبها سمعة طيبة كمعلمة مجتهدة ومتفانية في أداء رسالتها التعليمية.

عُرفت الأستاذة بتمسكها بدراستها الدينية وأخلاقها الرفيعة، حيث ساهمت بشكلٍ كبير في تعليم النساء في قريتها غواري بمنطقة بلتستان. بذلت جهودًا ملحوظة في نشر مبادئ القرآن الكريم والعلوم الإسلامية الأساسية بين النساء، كما عملت على نشر الثقافة الإسلامية من خلال تنظيم حلقات تعليمية ودروس توعوية حول تعاليم الإسلام وأحكامه. كانت تُشجع النساء على الالتزام بتعاليم الدين وتطبيقها في حياتهن اليومية، مما جعلها نموذجًا يُحتذى به للطالبات اللاتي تتلمذن على يدها.

في السنوات الأخيرة من حياتها، استقرت في حي جينتها غواري ، حيث واصلت تدريس القرآن الكريم حتى وفاتها. كما كانت تتنقل بين مناطق بلتستان لتوعية النساء بأحكام الشريعة الإسلامية ونشر

الثقافة الإسلامية في المجتمع. كانت تُقيم محاضرات وندوات لتثقيف النساء حول أهمية العلم الشرعي ودوره في بناء المجتمع.[1]

5. الأستاذة حبيبة بنت محمد موسى كليم غواري وجهودها في نشر الثقافة الإسلامية:

الأستاذة حبيبة بنت محمد موسى كليم ولدت بعام 1986م في قرية غواري. تنحدر من عائلة عريقة في العلم والأدب، حيث لديها العديد من الإخوة والأخوات، وكلهم متعلمون. بدأت تعليمها الابتدائي والثانوي في قريتها، إلى جانب تلقيها التعليم الديني في المعهد الديني الشهير "جامعة دار العلوم غواري". في عام 2004، أكملت دراسة "دروس النظامية"، وحصلت في نفس العام على درجة البكالوريوس في مجال التعليم العصري، وهي أم لثلاثة أبناء وابنة، والحمد لله.

لقد منح الله الأستاذة حبيبة مواهب طبيعية وقدرات عظيمة. تتميز بشخصية جادة وأخلاق رفيعة، وهي داعية مخلصة لكتاب الله وسنة رسوله، فإنها تحملت مسؤولية تعليم القرآن الكريم ونشر دعوته بين النساء.

تقوم الأستاذة حبيبة بتعليم النساء القرآن الكريم يوميًا؛ ويحضر دروسها عدد كبير من المشاركات، بدأت في شرح تفسير وترجمة القرآن الكريم من بدايته، وهي الآن في المراحل الأخيرة من إكمال هذه السلسلة التعليمية. ولا تقتصر جهودها على التعليم المباشر فحسب، بل امتدت إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب لنشر تفسير وترجمة القرآن الكريم على نطاق واسع، كما أنشأت مجموعات على تطبيق الواتساب لأهل منطقة جلجت بلتستان والناطقين باللغة البلتية حول العالم، حيث يتم تعليم تفسير القرآن بأسلوب بسيط ومؤثر.

من خلال دروسها، تتعلم النساء تعاليم الإسلام وأحكام الشريعة، مما يساهم في تعزيز الثقافة الإسلامية في المجتمع. ولا تقتصر جهودها على التوعية الدينية فقط، بل تشجع النساء على تطبيق تعاليم القرآن في حياتهن اليومية، مما يؤدي إلى تغيير إيجابي في سلوكياتهن وعلاقاتهن الأسرية والاجتماعية. يُعد أسلوبها في الشرح، الذي يجمع بين البساطة والعمق، عاملاً رئيسيًا في نجاحها في الوصول إلى قلوب المستمعات.[2]

---

(1) : عبد الرحيم روزي: "سوانح علماء أهل الحديث بلتستان " كتاب غير مطبوع ، محترمة باجي سمية بنت بشير رحمها الله، ص: 98

(2) عبدالرحيم روزي، "الأستاذة حبيبة بنت محمد موسى كليم بن عبد الله غواري وجهودها في نشر الثقافة الإسلامية" (وثيقة غير منشورة،) مرسلة عبر واتساب، 19 ديسمبر 2024 ،وشريف الله بن محمد موسى بن عبد الله، مقابلة شخصية، 12 ديسمبر 2024 ، الشيخ شريف الله بن محمد موسى بن عبد الله، وهو الأخ الأكبر للأستاذة حبيبة موسى، ونائب مدير الشؤون التعليمية بجامعة دار العلوم بلتستان غواري. تخرج في الجامعة الإسلامية بالمدينة

6. الأستاذة منيرة بنت أيوب وجهودها في نشر الثقافة الإسلامية

تعد الأستاذة منيرة بنت أيوب واحدة من أبرز خريجات جامعة دار العلوم غواري، حيث لعبت دورًا كبيرًا في تشجيع النساء على تعلم القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، لم تقتصر جهودها على منطقة بلتستان فحسب، بل امتدت إلى مناطق أخرى التي تتحدث اللغة البلتية، مما جعلها نموذجًا للمرأة الداعية التي تسهم في نشر الثقافة الإسلامية وتعزز الوعي الديني بين النساء.

وُلدت الأستاذة منيرة في 23 مارس 1991م في قرية "كورو[1]" بمنطقة بلتستان، ثم بدأت رحلتها مع القرآن الكريم في سن مبكرة، حيث أكملت علوم الإبتدائية في مدرسة "تعليم القرآن كورو" في قريتها عندما كانت في السابعة من عمرها، وفي عام 1999م التحقت بجامعة دار العلوم غواري للبنات، حيث حفظت القرآن الكريم في عامين فقط، ثم واصلت دراستها في نظام الدروس النظامية، وتخرجت منها عام2009م.

جهودها في نشر الثقافة الإسلامية:

بعد تخرجها من جامعة دار العلوم، التحقت الأستاذة منيرة بمدرسة الهدى العالمية في إسلام آباد، حيث أكملت دورة متخصصة في تفسير القرآن الكريم والحديث النبوي خلال عامين، وفي عام 2012م عادت إلى بلتستان وبدأت تدريس دورة لترجمة وتفسير القرآن الكريم والحديث النبوي للنساء في قسم البنات بجامعة دار العلوم غواري، وهي الدورة التي لا تزال مستمرة حتى اليوم.

ولم تقتصر جهودها على الجامعة فقط، بل امتدت إلى تنظيم دورات لتفسير وترجمة القرآن الكريم في قريتها "كورو" على مدار ثماني سنوات، واستفادت مئات النساء، بما فيهن الكبيرات في السن من هذه الدورات، حيث تمكَّنَ من إكمال قراءة القرآن الكريم مع فهم ترجمته وتفسيره.

امتدت خدمات الأستاذة منيرة إلى مناطق أخرى في بلتستان مثل شيغر، سكردو، بلغار، ويوغو، حيث قدمت دورات متخصصة في الأحكام الشرعية للنساء، وساعدت هذه الدورات النساء في فهم الأحكام الشرعية المتعلقة بحياتهن اليومية، مما سهل عليهن تطبيق تعاليم الدين في مختلف جوانب حياتهن.

كما استخدمت الأستاذة منيرة منصات التواصل الاجتماعي مثل الواتساب لتقديم التوجيهات الشرعية وتعليم النساء حول مسائل الدين، ومن خلال هذه الوسائل تمكنت من الوصول إلى عدد كبير من النساء في مختلف المناطق، مما ساعد في نشر العلم الشرعي وتثقيف النساء على المستويين المحلي والدولي.

المنورة عام 1427هـ، ثم أكمل دراسته في مرحلة الماجستير في قانون التجارة الإسلامي في الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد عام 1433هـ. بعد ذلك، بدأ التدريس في جامعة دار العلوم بلتستان غواري، وقد قدم العديد من الخدمات العلمية والتربوية.

(1) كورو: قرية كبيرة في محافظة خبلو غانشي، على حافة نهر السند مقابل مدينة غواري، وتبعد عن سكردو بحوالي: 60 كيلو متراً، وغالبية سكانها من الصوفية النوربخشية. (الباحث).

تحت إشراف الأستاذة تم تنظيم سلسلة من الدورات العلمية في جامعة دار العلوم غواري وفي قرية كورو، بهدف تعليم المفاهيم الإسلامية الأساسية مثل القرآن الكريم، والحديث الشريف، والفقه، والعقيدة.

ومن أبرز هذه الدورات:

1. دورة فهم القرآن: شاركت فيها 46 طالبة، حيث تم التركيز على فهم معاني القرآن الكريم وتفسيره بأسلوب سهل ومبسط.

2. دورة سورة القرآن: أكملت 35 طالبات هذه الدورة التي استمرت نحو ثلاث سنوات، حيث تم فيها تفسير القرآن الكريم مع تعلم التجويد والدعاء.

3. دورة تعليم الحديث: دورة مدتها أربعة أشهر، تركز على تعليم الحديث النبوي الشريف للنساء، حيث استفادت منها العديد من المشاركات.

يشارك سنويًا ما بين 25 إلى 30 طالبة في هذه الدورات، وقد استفادت حتى الآن حوالي مئة وخمسين طالبة من هذه البرامج القيمة.

تفاصيل الدورات العلمية:

- تعليم القرآن: يتم تدريس ترجمة وتفسير القرآن الكريم، بالإضافة إلى تعليم التجويد (القراءة الصحيحة)، سيرة النبي ﷺ، وقواعد العبادات الإسلامية.
- القراءة الصحيحة والتجويد وحفظ القرآن: تهدف هذه الدورات إلى تعليم قراءة القرآن الكريم بشكل صحيح، وإتقان التجويد، وحفظ أجزاء من القرآن الكريم.
- دورة تعليم الحديث: يتم تدريس أجزاء هامة من كتب الحديث، مثل صحيح البخاري ورياض الصالحين، بهدف تعزيز معرفة الطالبات بالحديث النبوي الشريف.
- رحلة النور (روشنی کا سفر): دورة مخصصة للفتيات الأقل تعليمًا، تهدف إلى تعليمهن الأساسيات الإسلامية بطريقة مبسطة وسهلة.
- شعاع من النور (روشنی کی کرن): برنامج موجه للنساء والفتيات الأميات، يهدف إلى تعليمهن المبادئ الأساسية للإسلام والأخلاق الحسنة.
- منار الإسلام: برنامج مخصص للأطفال، يهدف إلى تعليمهم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم بطريقة تفاعلية وممتعة.
- فهم القرآن: يقام هذا البرنامج في شهر رمضان المبارك، حيث يتم تقديم ترجمة وتفسير مختصر لجزء من القرآن الكريم يوميًا.
- دورات الصيف: دورات قصيرة وتفاعلية تُنظم في فصل الصيف للنساء والفتيات والأطفال، تهدف إلى تعليمهم مهارات دينية وحياتية مهمة.[1]

(1) : منيرة بنت أيوب . "المعلومات (ورقة من صفحتين)." تواصل شخصي، 11 نوفمبر 2024.

الخاتمة

النتائج:

بعد دراسة متأنية وتحليل دقيق لموضوع "**جهود جامعة دارالعلوم غواري بلتستان وفروعها في نشر الثقافة الإسلامية**"، توصل البحث إلى النتائج الآتية:

أهمية الموقع الجغرافي والثقافي لمنطقة بلتستان

تبيّن أن منطقة بلتستان تحتل مكانة استراتيجية وثقافية مهمة، حيث إنها تمثل نقطة التقاء بين ثقافات متعددة، مما يجعلها بيئة خصبة للعمل الدعوي ونشر الثقافة الإسلامية، لا سيما في ظل التحديات الثقافية المعاصرة.

الدور الريادي لجامعة دارالعلوم غواري بلتستان

أثبتت الدراسة أن الجامعة مثّلت منذ تأسيسها منارة علمية مؤثرة، حيث أدّت دورًا محوريًا في تعليم العلوم الشرعية ونشر القيم الإسلامية، وقد تعزز هذا الدور مع النشأة الثانية للجامعة وتوسع فروعها ومؤسساتها التعليمية.

تنوع وتطور المناهج الدراسية

كشفت الدراسة عن تطور كبير في المناهج الدراسية التي اعتمدتها الجامعة منذ التأسيس إلى الوقت الحاضر، مع ملاحظة التوازن بين المواد الشرعية والمواد المعاصرة، مما مكّنها من مواكبة احتياجات العصر دون التفريط في الثوابت الإسلامية.

أثر خريجي الجامعة في نشر الثقافة الإسلامية

أظهرت النتائج أن خريجي جامعة دارالعلوم غواري بلتستان كان لهم إسهام كبير في نشر الثقافة الإسلامية، سواء داخل بلتستان أو في بقية أنحاء باكستان وخارجها مثل السعودية و الكويت و الإمارت و بريطانية ، وقد كان لجهودهم دور ملموس في الدعوة والتعليم والإصلاح.

تنوّع الأقسام واللجان داخل الجامعة وأثرها الإيجابي

بيّنت الدراسة أن الأقسام المختلفة داخل الجامعة – مثل اللجنة الدعوية، ولجنة القضاء والإفتاء، ولجنة الأنشطة الطلابية، وقسم الصحافة، وقسم البنات –كانت ذات أثر فعّال في خدمة الثقافة الإسلامية، كلٌّ حسب مجاله ووظيفته.

اعتماد وسائل وأساليب حديثة في العمل الدعوي والتعليمي

أثبت البحث أن الجامعة ولجانها الدعوية والتعليمية لم تكتفِ بالطرق التقليدية، بل سعت إلى توظيف الوسائل الإعلامية، وإقامة المؤتمرات، والأنشطة الطلابية، ما جعلها أكثر تأثيرًا في المجتمع المحلي والإقليمي مع الحاجة الماسّة إلى تطوير المناهج، وتنويع الوسائل، وتعزيز المهارات المعاصرة كاللغة الإنجليزية والتفكير النقدي، والاهتمام بالتعليم الرقمي والتفاعلي

دور المرأة من خلال قسم البنات في الجامعة

وضّحت الدراسة أن قسم البنات في جامعة دارالعلوم غواري أسهم في تمكين المرأة من التعليم الشرعي، وإعداد جيل من الداعيات والمعلمات القادرات على نقل الثقافة الإسلامية إلى الأسرة والمجتمع بشكل فعّال ومتوازن.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصّل إليها البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية لتعزيز دور جامعة دارالعلوم غواري بلتستان وفروعها في نشر الثقافة الإسلامية:

الاستمرار في تطوير المناهج الدراسية

يُوصى بمواصلة تحديث المناهج، مع الحفاظ على الأصالة الإسلامية، ودمج المواد المعاصرة التي تُسهم في إعداد طالب العلم الشرعي ليواكب التحديات الفكرية والثقافية الحديثة.

دعم لجان الجامعة المختلفة وتوسيع نشاطاتها

من المهم دعم اللجنة الدعوية، ولجنة الإفتاء، والأنشطة الطلابية، وقسم الصحافة، وتوفير الإمكانيات البشرية والتقنية لتوسيع دائرة تأثيرها داخل المجتمع.

الاهتمام بتوثيق جهود خريجي الجامعة

يُستحسن إنشاء قاعدة بيانات متكاملة عن خريجي الجامعة ونشاطاتهم، وتوثيق أعمالهم في مجالات الدعوة والتعليم والقضاء والإفتاء، بهدف الاستفادة منها في البحوث المستقبلية.

تعزيز دور قسم البنات وتطوير برامجه التعليمية والدعوية

ينبغي توسيع نطاق قسم البنات، وتطوير مناهجه، وتشجيع خريجاته على الانخراط في ميادين التعليم والدعوة، بما يتناسب مع خصوصية المرأة المسلمة.

استخدام الوسائل الحديثة في نشر الثقافة الإسلامية

يُوصى بالاستفادة من وسائل الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي لنشر الفكر الإسلامي الوسطي والثقافة الإسلامية، بما يضمن الوصول إلى فئات أوسع من المجتمع.

تنظيم مؤتمرات ودورات تدريبية بشكل منتظم

يوصي بأن تستمر الجامعة ولجانها الدعوية في تنظيم المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية، سواء داخل بلتستان أو خارجها، بهدف تبادل الخبرات وتوسيع التأثير الدعوي والعلمي.

تشجيع البحث العلمي حول واقع الثقافة الإسلامية في بلتستان

يُوصى بدعم البحوث الأكاديمية المتخصصة في موضوع الثقافة الإسلامية في بلتستان، بما يساهم في تطوير رؤية علمية واعية لمواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية في المنطقة.

كلمة ختامية:

إن هذه الدراسة تُعد محاولة أولية لرصد وتحليل جهود جامعة دارالعلوم بلتستان غواري في نشر الثقافة الإسلامية، ومن المؤمَّل أن تمهّد الطريق لمزيد من الدراسات التي تتناول هذه الجهود بعمق أشمل، ومن زوايا متعددة.

نسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل، ويجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الأمة الإسلامية، ويكتب له القبول والانتشار، ويبارك في كل من ساهم وشارك ووجّه ودعم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهارس

و تشتمل على الفهارس الآتية

أولا: فهرس الآيات

ثانيا: فهرس الأحاديث

ثالثا: فهرس المصادر و المراجع

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	السورة	رقم الصفحة
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين	122	التوبة	96
ادعُ إلى سبيلِ ربّك بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ وجادلهم بالتي هي أحسنُ	125	النحل	99
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ	90	النحل	109
وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ	18	النحل	4
إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ	28	فاطر	130
قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ	9	الزمر	130
وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ	33	فصلت	99
لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ	25	الحديد	109

فهرس الأحاديث النبوية

الرقم	الحديث	الصفحة
1	إنما الأعمال بالنيات	96
2	خيركم من تعلم القرآن وعلّمه	100
3	خيركم من تعلم القرآن وعلّمه	138
4	طلب العلم فريضة على كل مسلم	130
5	لا يشكر الله من لا يشكر الناس	4
6	لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حُمر النَّعم	99

فهرس المصادر و المراجع

1. القرآن الكريم
2. "أخبار الجامعة"، محمد أيوب غلام، مجلة التراث، العدد: 11، العام 2003
3. "باني دارالعلوم مولانا محمد موسى رحمة الله عليه"، عبد الرحيم روزي، مجلة التراث، العدد: 3، 1999م (صـ 66-70). وسياتي ترجمته في (صـ 37).
4. "تقرير حفل الختامي لختم البخاري"، 28 أكتوبر 2024، :عبد الواحد عبد الله، مدير جامعة دار العلوم بلتستان غواري.
5. "جامعة دار العلوم بلتستان على مر العصور"، عبدالرحيم روزي، مجلة التراث، العدد: 2
6. "جامعة دارالعلوم تاريخ کی آئینه مین" مجلة التراث، العدد 12.
7. "سوانح علماء أهل الحديث" مفتي أعظم مولانا عبد القادر رحمه الله، مجلة التراث، العدد: 13
8. "غواڑی پر ایک نظر "، الشيخ عبد الرحيم روزي، كتاب غير مطبوع.
9. .(الإسلام في بلاد التبت: إسلام ويب)
10. إسلام أون لاين ، تعريف الثقافة الإسلامية إسلام أون لاين
11. أصف إقبال شريفي . مقابلة شفوية مع الباحث، 11 يونيو 2024.
12. أنجام خيانت، از سبريم كونسل علماء نوربخشية
13. بقعة الأنوار، مفكر احمد، مقالة مخطوطة.
14. بلتستان بر ايك نظر، محمد يوسف حسين آبادي، شبير آفست برنترز سكردو، 1987م.
15. بلتستان تهذيب وثقافت، محمد حسن حسرت، بلتستان بكدبو ايند ببليكيشنز، نيا بازار سكردو، طبع دوم، 2007م.
16. بلتستان مي إشاعت إسلام كا تحقيقي جائزة، والتي تعني باللغة العربية: (دراسة تحقيقية في نشر الإسلام في منطقة بلتستان) للباحث: إبراهيم عبد الله، كلية العربية والعلوم الإسلامية، جامعة العلامة إقبال المفتوحة بإسلام آباد، العام الجامعي: 2006-2007م،
17. بلتستان مي سياحت، قراقرم هندوكش، خالد كاشميري، برق سنز لمينتد اسلام آباد، 1984م (صـ307).

18. بلتستان میں درس توحید کا ادوار سته ، 1955،1956 مرتبین : منتظمین جامعہ دارالعلوم غواڑی
19. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد الزَّبيدي، دار الهداية، الطبعة الأولى، 1422هـ/2001م.
20. تاریخ أدبیات بلتستان (أردو)، محمد حسن حسرت.
21. *تاريخ الحكماء* .القفطي، جمال الدين.تحقيق :يوسف زيدان .القاهرة :مكتبة مدبولي، 2005م.
22. تاریخ الدعوة الإسلامية في منطقة بلتستان، بحث مقدم في الدورة الأولى "للحوار الدعوي" بجامعة دار العلوم بلتستان غواري، غير منشور
23. تاریخ بلتستان، غلام حسن السهروردي، ويري ناك ببلشرز ميربور، آزاد كشمير، 1992م.
24. تاریخ بلتستان، محمد یوسف حسین آبادي، بلتستان بك دبو نیا بازار سکردو 1203م.
25. تذكرة علماء وصوفياء بلتستان، الحاج محمد خليل الرحمن، مخطوط
26. تعارف نامه جامعة دارالعلوم، عبدالرحيم روزي.
27. تعليم اللغة العربية في مدارس بلتستان: إسماعيل محمد أمين، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير بجامعة بنجاب لاهور، العام 2004م.
28. تفسير ابن كثير، المعروف بـ "تفسير القرآن العظيم"، هو من أشهر وأوثق كتب التفسير بالمأثور
29. تفسير الفخر الرازي (التفسير الكبير)
30. التقرير السنوي لجامعة دار العلوم، 2025
31. الثقافة الإسلامية. د عبد المنعم النمر. ط دار المعارف – مصر. ١٩٨٧م
32. ثناء الله عبدالرحيم ،مدير التعليم بجامعة دارالعلوم بلتستان غواري ، مقابلة شفوية مع الباحث، 22يونيو 2024ئ
33. جامع البيان المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310 هـ
34. جامعة دار العلوم بلتستان غواري. تقارير وإحصائيات الجامعة. 2025.
35. جامعة دار العلوم على مر العصور" مجلة التراث، العدد: 2، 1999م (صـ 138).
36. جامعة دارالعلوم بلتتسان غواري تعريفها ونظامها وتقريرها لعام: 2024
37. جامعة دارالعلوم بلتتسان غواري تعريفها ونظامها وتقريرها لعام: 1412هـ.

38. جامعة دارالعلوم بلتستان تاريخ کی آینی مین، مجلة التراث، العدد: 2، 1999م.
39. جامعة دارالعلوم بلتستان على مر العصور، عبدالرحيم روزي، مجلّة التراث، العدد: 8،
40. جامعة دارالعلوم کا تعارف، عبد الرحيم روزي: "باني دارالعلوم مولانا محمد موسى رحمة الله عليه" مجلة التراث، العدد: 3، 1999م
41. جائزة مدارس عربية إسلامية مغربي باكستان لاهور: الناشر :انجمن حمايت اسلام بريس 1960.
42. جماعت أهلحديث اور غواري منزل بمنزل، عنايت الله صديقي، مكتبة اشاعت أول، 2002م
43. جمعية إحياء التراث الإسلامي"، ويكيبيديا.
44. جهود دعاة مدينة غواري في تعزيز التعايش المجتمعي في محافظة خبلو بجمهورية باكستان الإسلامية" (دراسة ميدانية)بحث تكميلي في مرحلة الماجستير في قسم الدعوة، الباحث :حميدالله محمد حسن أثري، العام الجامعي:1442/1441هـ
45. جهود علماء بلتستان في تطوير اللغة العربية ، الباحث : ثناء الله عبد الغفور ، قسم اللغة العربية كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية ، جامعة العلامة إقبال المفتوحة – إسلام آباد العام الجامعي: 2018 – 2021 م
46. حاضر المسلمين في المناطق الشمالية، عبد الوهاب خان، بحث غير منشور
47. الحافظ، نذر أحمد: جائزه مدارس اسلامية، فيصل آباد ترست، جامعة جشتية، 1379هـ.
48. الحياة الدينية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية في إقليم بلتستان) للباحث: نور محمد بن محمد كاظم) الجامعي: 1436-1437
49. دراسات في الثقافة الإسلامية. مجموعة مؤلفين. مكتبة الفلاح - الكويت ١٩٩٨م،
50. دستور انجمن اسلاميه بلتستان 1973م، اغراض ومقاصد انجمن اسلاميه بلتستان،
51. سراج العصر مفتي كريم بخش رحمة الله عليه، عبد الرحيم روزي، مجلة التراث، العدد: 4، 2000م (صـ 151-57).
52. سنن ابن ماجه، الإمام ابن ماجه، المكتبة الشاملة.
53. سنن الترمذي: أبو عيسى الترمذي، المكتبة الشاملة.
54. سوانح علماء أهل الحديث "مولانا عبد الرحيم بن عبد العزيز رحمة الله عليه"، عبدالرحيم روزي، مجلة التراث، العدد: 1، 1419هـ (صـ 64).
55. سوانح علماء أهل الحديث، "تذكره مولانا عبد الملك بلغاري" أبو أختر، سهيل، مجلة التراث، العدد: 19 يوليو- سيبتمبر 2006م

56. سوانح علماء أهل الحديث، مجلة التراث، العدد: 46، 2013م.
57. سوانح علماء أهل الحديث، مولانا نور العين بن ملا حسين شغري مجلة التراث، العدد: 67
58. سياچن گليشئر اور کے ٹو کی وادیوں میں دین اسلام کا ماضی ، حال اور مستقبل (ناشر جامعہ دارالعلوم بلتستان، يناير 1996)
59. شاهكار انسائيكلو بيديا باكستانكا، سيد قاسم محمود، الفيصل ناشران وتاجران كتب، لاهور، الطبعة الخامسة 2004م.
60. شمالي علاقه جات باكستان كا قديم ترين تعليمي تبليغي ورفاعي إداره جامعة دارلعلوم بلتستان غواري، شعبان 1420ھ
61. صحيح البخاري.
62. صحيح البخاري، الإمام البخاري، ط: المكتبة الشاملة.
63. صحيح مسلم، الإمام مسلم، ط: المكتبة الشاملة.
64. طَبَقَاتِ الْأَطِبَّاءِ، ط: المكتبة الشاملة.
65. فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب. المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، تحقيق: خليل مأمون شيحا، المكتبة الشاملة.
66. فرقه نوربخشيه اورفقه أحوط (اردو)، أويس أحمد، رسالة ماجستيرالفلسفة من جامعةالعلامه اقبال المفتوح.
67. فصول في أديان الهند، الهندوسية والبوذية والجينية والسيخية وعلاقة التصوف بها، محمد ضياء، الأعظمي، دار البخاري للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، المدينة المنورة، 1417ھ
68. فكرة موجزة عن نشأة دار العلوم بلتستان إعداد: مجلس العمل لجمعية أهل الحديث بلتستان.
69. كتاب الحركة السلفية ودورها في إحياء السنة – مدرسة المحدث السيد نذير حسين الدهلوى – المكتبة الشاملة
70. كتاب صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم دراسة في التفسير الموضوعي – المكتبة الشاملة
71. كتاب منهاج السنة النبوية – ظهور الفلاسفة – المكتبة الشاملة
72. گوشواره دارالعلوم بلتستان غواڑی 1973ء، التعريف بدارالعلوم غوارى 1980ء-
73. لسان العرب. ط الثالثة. دار إحياء التراث العربي– بيروت.
74. لقاء شفوي مع محمد حسين بن عبدالرحيم بن غلام آزاد الرحماني، بتاريخ 5 أبريل 2024.
75. مجلة التراث، العدد:3 ،1999م.

76. المسلمون في أغوار جبال هماليا، محمد شريف بلغاري، بحث غير منشور
77. مشروع سوانح علمايے اہلحديث بلتستان، تحت إشراف علماء اهل حديث بلتستان، غير مطبوع.
78. مصطفى مسلم، أهمية الثقافة الإسلامية. إسلام ويب، https://www.islamweb.net
79. مطالعة باكستان، عبد القادر خان، نيشنل بك فاونديشن إسلام آباد باكستان. الطبعة سابعة عشر2011م
80. مطالعة بلتستان، محمد نذير، شبير برنتنك بريس نيا بازار سكردو 1996م.
81. مطالعة شمال، محمد نذير، يونيورسل انتر برائز، راولبندي/ سكردو، 2005م.
82. المعجم الوسيط، ط: المكتبة الشاملة.
83. مقابلة شخصية مع إدارة المدرسة ، 15 مارس 2024
84. مقابلة شخصية مع إدارة المدرسة ، 25 يونيو 2024،
85. مقابلة شخصية مع إدارة المدرسة ، 27يونيو 2024،ثناء الله عبدالرحيم .
86. مقابلة شخصية مع الشيخ ثناء الله، مدير جامعة دارالعلوم 2 مارس 2025.
87. مقابلة شخصية مع الشيخ عبد الرحيم روزي، مؤرخ وداعية، بمدينة غواري.
88. مقابلة شخصية مع الشيخ عبدالرحمن حنيف في بيته كريس –أمير جمعية أهل حديث بلتستان، تاريخ 11 يوليو 2024
89. مقابلة شخصية مع المشرف الإعلامي حميد الله أثري، بتاريخ 11 يناير 2025م.
90. مقابلة مع إدارة المدرسة ، 21ابريل ،2024 ،
91. مقابلة مع إدارة المدرسة جامعة دارالعلوم بلتستان غواري ، 21ابريل ،2024
92. مقابلة مع إدارة مدرسة هداية الإسلام براه، 15 أبريل 2024،
93. مكمل تاريخ كشمير، محمد دين فوق، ويري ناك ببليشر، مير بور آزاد كشمير، الطبعة الثانية 19191م.
94. المناهج الدراسية بفروعات جامعة دار العلوم بلتستان غواري لعام 2017
95. المناهج الدراسية جامعة دارالعلوم بلتستان غواري ،)1976صـ
96. المنجد في الأعلام: معلوف، لويس، دار المشرق، بيروت، الطبعة الثاني والعشرون(ب.ت).
97. المواهب العلية في تفسير القرآن (المعروف بتفسير حسيني) المؤلف: الواعظ الكاشفي
98. موقع الانترنت: ويكيبيديا الموسوعة الحرة، https://ar.wikipedia.org/wiki/.

99. نبذة موجزة عن منطقة بلتستان، الشيخ سليم الله عبد الباقي، بحث غير منشور

100. نزهة الخواطر، عبدالحي الكنو.

101. هندوكش كي قبائل، جاويد شاهين، سنك ميل ببلي كيشينز، لاهور، 2010م.

فهرس الموضوعات

إهداء 3
كلمة الشكر والتقدير 4
المقدمة 5
أهمية الموضوع: 6
أسباب اختيار الموضوع: 6
الدراسات السابقة: 7
مشكلة البحث: 7
منهج البحث: 8
أهداف الدراسة: 8
حدود البحث (الزمانية والمكانية والموضوعية) 9
خطة البحث: 9
التمهيد 11
المبحث الأول: نبذة يسيرة عن منطقة "بلتستان" 12
أولا: وجه التسمية بلتستان: 12
ثانيا: موقع بلتستان: 15
خريطة إقليم بلتستان 15
ثالثا: الناحية السياحية: 16
رابعا: طلوع الاسلام في بلتستان: 16
خامسا: الناحية السياسية: 18
المبحث الثاني: مفهوم الثقافة الإسلامية، وأهميتها في المجتمع الإسلامي. 19
أولا: مفهوم الثقافة الإسلامية: 19
ثانيا: تعريف الثقافة اصطلاحا: 19
ثالثا: تعريف وأهمية الثقافة الإسلامية في المجتمع: 20
الفصل الأول: جامعة دار العلوم غواري بلتستان وفروعها عبر التاريخ ومناهجها الدراسية 23
المبحث الأول: تأسيس جامعة دار العلوم غواري بلتستان 24
المطلب الأول: أهداف وأهمية المدارس الدينية: 25
المطلب الثاني: البذور الأولى لتأسيس جامعة دار العلوم بلتستان غواري 25
المطلب الثالث: جهود الشيخ محمد موسى في تأسيس دار الحديث: 26

المطلب الرابع: تطوير دار العلوم غواري في عهد الشيخ كريم بخش والشيخ خليل الرحمن: 27
المبحث الثاني: النشأة الثانية لجامعة دار العلوم 29
المطلب الأول: النشأة الثانية لجامعة دار العلوم: الخلفية التاريخية، التطور العمراني، والعلاقات الأكاديمية:.....30
المطلب الثاني: تطور جامعة دار العلوم تحت إدارة الشيخ عبدالواحد عبدالله: 30
المطلب الثالث: هيكلة الأقسام التعليمية والإدارية في جامعة دار العلوم: 34
أ. قسم البنين (الطلاب) 35
ب. قسم البنات (الطالبات) 35
الهيكل الإداري للجامعة.....37
المبحث الثالث: المدارس الدينية والعصرية التابعة لجامعة دار العلوم..... 38
المطلب الأول: فروع المدارس الدينية التابعة لجامعة دارالعلوم غواري.....39
أولا: أبرز الفروع: 39
ثانيا: تعريف أبرز فروع الجامعة في مناطق بلتستان.....40
المطلب الثاني : فروع المدارس العصرية التابعة لجامعة دارالعلوم غواري 48
المبحث الرابع: المناهج الدراسية المختلفة عبر التاريخ لجامعة دارالعلوم وفروعها... 50
المطلب الأول: المناهج الدراسية من تأسيس الجامعة إلى عام 1951:.....51
المطلب الثاني: المناهج الدراسية من عام 1951 إلى 1976 53
المطلب الثالث: المناهج الدراسية من عام 1976 إلى 2001: 54
المطلب الرابع :منهج الدراسية حاليًا في جامعة دارالعلوم في قسم البنين 55
المطلب الخامس: مناهج الدراسية في فروعات جامعة دارالعلوم بلتستان غواري.....60
المطلب السادس: دراسة تحليلية تقييمية شاملة للبرامج والمناهج الدراسية في جامعة دارالعلوم بلتستان غواري وفروعها ومدارسها العصرية.....32
الفصل الثاني: جهود مشايخ وخريجي جامعة دارالعلوم غواري في نشر الثقافة الإسلامية..... 65
المبحث الأول: جهود مشايخ و خريجي جامعة دار العلوم قبل استقلال باكستان..66
المطلب الأول: جهود الشيخ محمد موسى غواري في نشر الثقافة الإسلامية: 67
المطلب الثاني: جهود الشيخ أبو عبد الله عبد الصمد بلغاري في نشر الثقافة الإسلامية 68
المطلب الثالث: جهود الشيخ عبد الملك بلغاري في نشر الثقافة الإسلامية 69
المطلب الرابع : جهود الشيخ عبد الرحيم بن سلطان علي بن أتنور في نشر الثقافة الإسلامية 70

المطلب الخامس : جهود الشيخ عبد الرشيد الندوي بلغاري في نشر الثقافة الإسلامية 70
المبحث الثاني: جهود خريجي جامعة دار العلوم بعد استقلال باكستان 72
مقدمة: 73
المطلب الأول : جهود الشيخ مفتي كريم بخش غواري في نشر الثقافة الإسلامية.....73
المطلب الثاني : جهود الشيخ عبد القادر(مفتي عام) يوجوي في نشر الثقافة الإسلامية:
.....74
المطلب الثالث: جهود الشيخ محمد إبراهيم أنصاري في نشر الثقافة الإسلامية: 76
المبحث الثالث: جهود خريجي جامعة دار العلوم بلتستان غواري بعد النشأة الثانية
..... 78
مقدمة : 79
المطلب الأول: جهود الشيخ عبد الرحمن خليق في نشر الثقافة الإسلامية: 79
المطلب الثاني : جهود الشيخ عبد الوهاب حنيف بن محمد جان في نشر الثقافة
الإسلامية 80
المطلب الثالث: جهود الشيخ محمد حسن أثري في نشر الثقافة الإسلامية : 82
المطلب الرابع : جهود الشيخ عبد الباقي سرميكي في نشر الثقافة الإسلامية 84
المطلب الخامس : جهود الشيخ عبد الرشيد صديقي في نشر الثقافة الإسلامية :...85
المبحث الرابع: جهود علماء جامعة دارالعلوم بلتستان غواري في عصر الحاضر .. 87
مقدمة: 88
المطلب الأول : جهود الشيخ عبد الواحد عبد الله في نشر الثقافة الإسلامية 88
المطلب الثاني : جهود شيخ الحديث الشيخ ثناء الله جاني بن عبد الرحيم في نشر الثقافة
الإسلامية: 90
المطلب الثالث: الشيخ عبدالرحيم روزي وجهوده في نشر الثقافة الإسلامية:.....91
المطلب الرابع : جهود الشيخ محمد حسين رشيد في نشر الثقافة الإسلامية.....92
الفصل الثالث: الأقسام المختلفة للجامعة دارالعلوم بلتستان غواري و دورها في نشر
الثقافة الإسلامية 95
المبحث الأول: لجنة الدعوة ودورها في نشر الثقافة الإسلامية 96
المطلب الأول: مكانة الدعوة في الإسلام وأهميتها في نشر الثقافة الإسلامية 97
المطلب الثاني: نشأة لجنة الدعوة في جامعة دار العلوم بلتستان وتاريخها الدعوي: 98
المطلب الثالث: جهود لجنة الدعوة في نشر الثقافة الإسلامية من خلال العلماء والدعاة:
.....100
المطلب الرابع: وسائل وأساليب لجنة الدعوة في نشر الثقافة الإسلامية: 102
المطلب الخامس: المؤتمرات الدعوية التي نظمتها لجنة الدعوة وأثرها في المجتمع: 103

المبحث الثاني: لجنة القضاء والإفتاء ودورها في نشر الثقافة الإسلامية.....106
المطلب الأول: أهمية العدل في الإسلام والأساس الشرعي للقضاء والإفتاء:.....107
المطلب الثاني: نشأة لجنة القضاء والإفتاء في جامعة دارالعلوم بلتستان وتطورها التاريخي
.....107
المطلب الثالث: العلماء البارزون في لجنة القضاء والإفتاء وجهودهم الاجتماعية والدعوية
.....108
المطلب الرابع : تطور اللجنة في العصر الحديث ودورها في الإصلاح والفتوى في المجتمع:
.....113
المبحث الثالث: لجنة الأنشطة الطلابية بجامعة دارلعلوم بلتستان غواري، ودورها في
نشر الثقافة الإسلامية.....115
مقدمة : 116
المطلب الأول: تشكيل مجلس الطلاب وأثره في تنمية القيادة الطلابية:.....116
المطلب الثاني: البرامج السنوية وأثرها في نشر الثقافة الإسلامية: 116
المطلب الثالث: مسابقة الخطابة الأسبوعية وأثرها في بناء الشخصية:.....117
المطلب الرابع: المسابقات الشهرية في القرآن الكريم وأثرها في تعزيز الثقافة القرآنية: .117
المطلب الخامس: مسابقة المتون العلمية وأثرها في تعميق الفهم الشرعي: 117
المطلب السادس: تعزيز القيم الإسلامية من خلال الأنشطة الداعمة.....118
المطلب السابع: الأنشطة الرياضية وأثرها في بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة: ...118
المبحث الرابع: قسم الصحافة في نشر الثقافة الإسلامية.....120
مقدمة: 121
المطلب الأول: المجلات والجرائد كوسائل دعوية: 121
المطلب الثاني: وسائل الإعلام السمعية والمرئية:.....122
المطلب الثالث: وسائل التواصل الاجتماعي كنشر للثقافة الإسلامية: 123
المبحث الخامس: قسم البنات ودوره في نشر الثقافة الإسلامية 127
مقدمة:.....128
المطلب الأول :كلية الدراسات الإسلامية للبنات ونشأة التعليم النسائي في بلتستان128
المطلب الثاني : المناهج الدراسية في قسم البنات بجامعة دار العلوم 129
أولا. المرحلة الابتدائية (خمس سنوات دراسة):.....130
ثانيا: المرحلة المتوسطة (ثلاث سنوات دراسية):.....131
ثالثا: المرحلة الثانوية (سنتان دراسيتان): 131
رابعا: المرحلة العليا (سنتان دراسيتان):.....131
المطلب الثالث: تقييم المناهج الدراسية في قسم البنات:.....131

أولا: المرحلة الابتدائية (خمس سنوات دراسية) 132
ثانيا: المرحلة المتوسطة (ثلاث سنوات دراسية)..... 132
ثالثا: المرحلة الثانوية (سنتان دراسيتان): 133
رابعا: المرحلة العليا (سنتان دراسيتان):..... 133
المطلب الثالث: جهود النساء العالمات في نشر الثقافة الإسلامية ببلتستان 134
الخاتمة 141
النتائج: 142
التوصيات: 143
الفهارس 144
فهرس الآيات و الأحاديث 145
فهرس المصادر والمراجع..... 146

تـمت بحمد الله